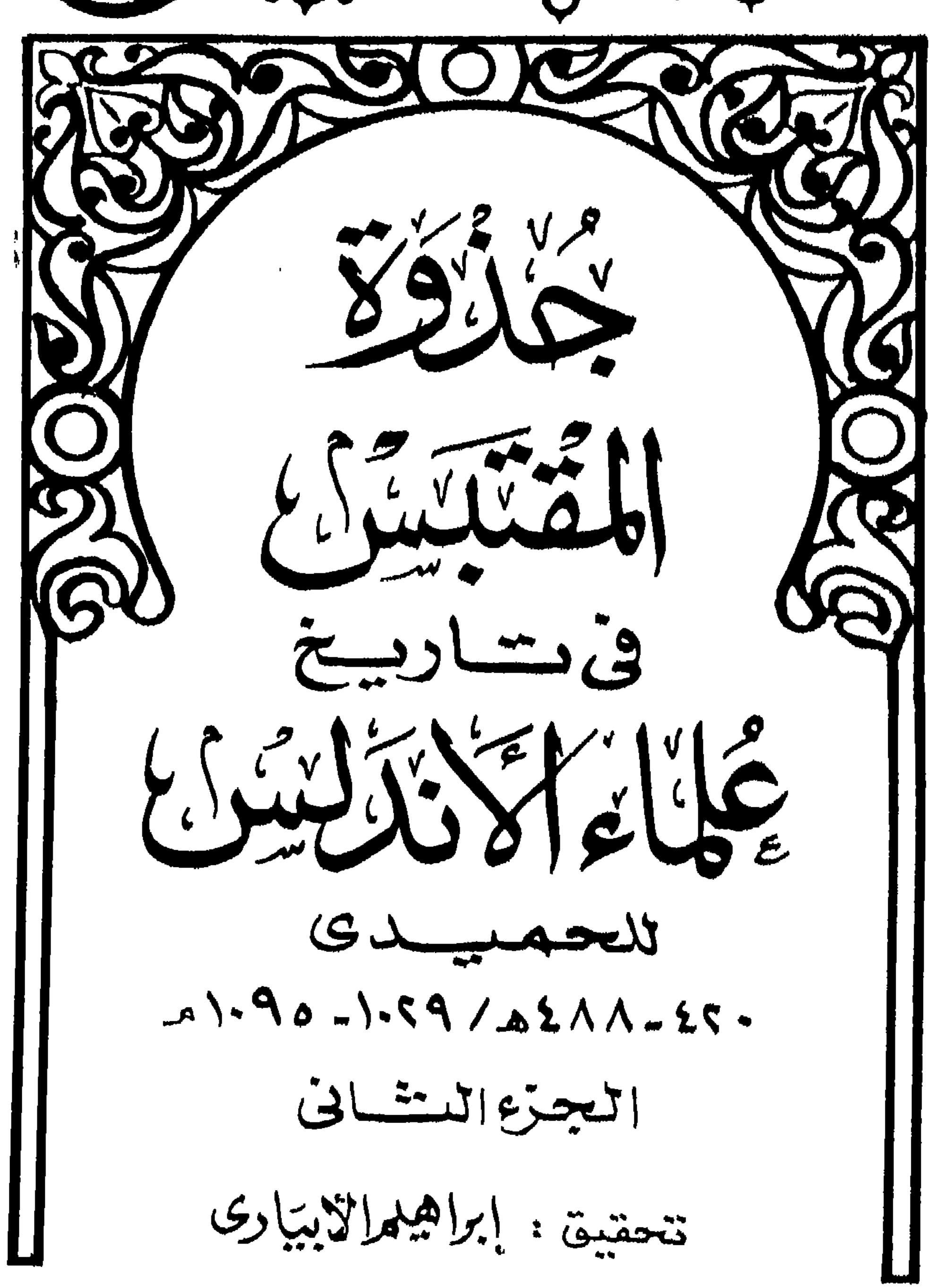
المكتبة الأندلسية

مجلد 8 ٨



جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس

للحميدي

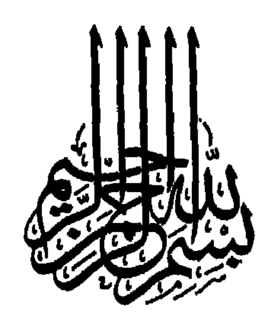
٤٢٠ - ٤٨٨ هـ / ١٠٢٩ - ١٠٩٥ م

الجزء الثاني

تحقيق : إبراهيم الأبياري

دار الكتاب المصري
القاهرة

دار الكتاب اللبناني
بيروت



رقم الإيداع
١٩٩٠ / ٢٨٣١
I.S.B.N 977/1876/16/3

دار الكتاب المصرى
٣٣ شارع قصر النيل - القاهرة ج. م. ع.
ت ٣٩٢٢١٦٨ / ٣٩٣٤٣٠١
ص. ب: ١٥٦ - الرمز البريدى ١١٥١١ برقياً كتا مصر
TELEX No. 23081-23381-22181
ATT MR. HASSAN EL-ZEIN
FAX: 3924657 فاكسميلي: ٣٩٢٤٦٥٧

دار الكتاب اللبنانى
شارع مدام كورى - مقابل فندق بريستول
ت: ٨٦٠٧٩٢ / ٨٦١٥٦٣
ص. ب: ١١/٨٣٣٠
TELEX: DKL 23715 LE
ATT: MAY. H. EL-ZEIN
بيروت - لبنان

الطبعة الثالثة: ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م.

الجـــزء
السـابـع
من تجـزئة الأصـل

(٥٤٥)

عبد الله بن الحسن ، وقيل : ابن الحُر بن سعيد بن سعيد بن بشر ابن عبد الملك بن عُمَر بن مَرْوَان بن الحكمَ .

ذكره الخُشَنِىّ محمد بن حارث . وقال : إنه مات بالأندلس قريباً من سنة عشر وثلاثمائة .

وفى نسخة أخرى عنه : ابن عمر بن الحكم، بإسقاط مَروان .

والله أعلم بالصواب .

(٥٤٦)

عبد الله بن الحسن الزُّبَيدىّ : أبو محمد ؛ أخو أبى بكر محمد ابن الحسن النَّحوى .

وكان ذا حظ من اللغة وعلم الأدب .

حدثنى أبو محمد القَيسِى الحافظ : أن أبا الوليد محمد بن محمد بن الحسن الزُّبيدى أخبرهم بإفريقية ، عن عمِّه عبد الله هذا بأخبار ، وكان يذكر من فضله .

(٥٤٧)

عبد الله بن أبى الحسين ، أبو بكر .

أديب شاعر ، رئيس ، من أهل بيت كبير ، وأصلهم من حمْيَر ، كان فى زمن المنصور أبى عامر محمد بن أبى عامر .

وذكره لى أبو محمد علىٌّ بن أحمد ، وأخبرنى أنه سمعه ينشد الوزير أبا عمر ، أباه : قصيدة له فيه ، أولها :

قِفَا إنَّ نَشْر الأَرض بَعضُ نَسِيمه ... ومَغْنَى الهَوَى هذا فَمَنْ لِرُسومِه
قِفَا نَتذَكَّرْ حُسْن أيَّام رِبْعه ... وما قَد تَولَّى ظاعِناً من نَعيمه
ليَالِىَ كان الوَصْلُ فيهنَّ طالِعَا ... مع البَدْر والمَشْغوفُ بعضُ نُجومه

(٥٤٨)

عبد الله بن حَكم بن العبَّاس القُرشى المروانى ، أبو محمد .

أديب شاعر ، ممن أدركناه بزمانِنا ، ومن شعره فى صفة الرَّبيع والمطر :

تَحلَّت بما أَبْدَى الثَّرَى كُلُّ تَلْعَةٍ ... وَزُخْرِفَ مِن دُرِّ الحَيَا جِيدُها العُطْلُ
نَتائج أُمٍّ لم تَلِدْ قَطُّ ناطقاً ... ولا كان مِن غَير السَّحاب لها نَجْلُ

وله :

عَجبتُ من الخِيرىِّ يَكْتُم عَرْفَه ... نهاراً ويَسْرى بالظَّلام فَيَغْرُبُ
تُجَلَّى عَروسُ الطِّيب منه يَدَ (١) الدُّجَى ... وَيَبْدو له وَجْهُ الصَّباح فيَحْجُبُ

وله فى وصف كأْس :

هَواءٌ صِيغ مِن ضِدِّ الهَواء ... وشَكْلٌ ماثِلٌ فى شَكل ماء
إذا عايَنْتَه ملآنَ أَخْفَى ... عليك إناؤُه ما فى الإنَاء
وإنْ مُزجت به كَأْسٌ تَبدَّت ... كَنُور الشَّمس فى ثَوْب الهَواء

(٥٤٩)

عبد الله بن حجَّاج ، أبو بكر .

من أهل إشبيلية ، شاعر مُنتجع ، رأيتُه فى حُدود الثلاثين وأربعمائة ، وأنشدنى لنفسه أشعاراً كثيرة ، منها :

(١) كذا فى بغية الملتمس (ت : ٩١٨) . وفى الأصل : « بدا » .

لما كَتَمْتُ الحُبَّ لا عَن قِلًى ولم أجدْ إلَّا البُكَا والعَويلُ
ناديتُ والقَلْبُ به مُغْرَمٌ يا حَسْبِىَ اللهُ ونِعْمَ الوكيلُ

(٥٥٠)

عبد الله بن دينار بن واقد الغافقىّ .

يروى عن محمد بن إبراهيم المدنى . وغيره ، وهو أخو عيسى بن دينار

(٥٥١)

عبد الله بن الربيع بن عبد الله التميمى ، أبو محمد .

سكن قُرطبة ، سمع أبا بَكْر محمد بن مُعاوية القرشى ، وعبد الله ابن محمد بن عثمان ، وأبا على إسماعيل بن القاسم القالى اللغوى .

مات فى سنة خمس عشرة وأربعمائة .

وروى عنه أبو محمد على بن أحمد .

أخبرنا أبو محمد ، قال : حدثنا عبد الله بن ربيع ، قال : أخبرنا أبو علىّ القالى ، قال : قرأت على أبى بكر بن دُريد :

أقولُ لصاحِبِى والعِيسُ تُخْدَى(١) بنا بَين المُنِيفَةِ والضِّمَارِ(٢)
تَمتَّعْ من شَميم عَرارِ نَجْدٍ فما بعدَ العَشِيَّةِ من عَرارِ(٣)

---

(١) وكذا فى البغية (ت : ٩٢٢) وفى معجم البلدان (٣ : ٤٧٩ ، ٤ : ٦٧٤ فى رسم : المنيفة) : « تَهوى » .

(٢) المنيفة : ماء لتميم على فلج ، كان فيه يوم من أيامهم بين نجد واليمامة . والضمار : موضع بين نجد واليمامة . (معجم البلدان : الضمار ، المنيفة) .

(٣) العرار : نبات طيب الرائحة .

(٥٥٢)

عبد الله بن سليمان ، المعروف بدَرْوَد ، وبعضهم يُصَغِّره فيقول : دُرَيْوِد .

من أهل النَّحو والشعر ، وله كتاب فى العربية شرح به كتاب الكسائى ، وهو مذكور فى كتاب « الحدائق » ، ومن شعره فيه :

تَقول مَن للعَمَى بالحُسن قُلتُ لها ... كَفَى عن الله فى تَصْديقه الخَبَرُ
القَلبُ يدرك ما لاَ عَيْنَ تُدْرِكُه ... والحُسن ما استحسنتْه النَّفس لا البَصرُ
وما العُيونُ التى تعْمَى إذا نَظرت ... بل القُلُوب التى يَعْمَى بها النَّظَرُ

(٥٥٣)

عبد الله بن سعيد ، أبو محمد .

أندلسى ، روى عن القاضى أبى العباس أحمد بن محمد الكَرْجِىّ .

روى عنه أحمد بن عمر بن أنَسٍ المُعْذِرِىّ .

(٥٥٤)

عبد الله بن عبد الرحمن بن المجحَّاف المَعافرى القاضى .

فقيه محدِّث ، من أهل بيت قضاء وعلم وجلالة ، ومنازلُهم ببلنسية ، من أعمال شرق الأندلس .

ذكره أبو محمد علىّ بن أحمد ، وروى عنه الحديث ، وقال : هُو أفضل قاض رَأيتُه ديناً وعقلا وتصاونا ، مع حَظِّه الوافر من العلم .

مات قريباً من الأربعمائة .

(٥٥٥)

عبد الله بن الناصر عبد الرحمن بن محمد .

ذكره أبو محمد عليّ بن أحمد ، وقال : كان فقيهاً شافعيًّا شاعراً إخباريًّا (مُتنسكاً)(١) .

قال : ومن شعره :

أمّا فُؤادى فكاتِمٌ ألَمَهْ ... لو لم يَبُحْ ناظِرى بما كَتَمَهْ
ما أوْضَح السُّقم فى مَلاَحِظ مَنْ ... يَهْوَى وإن كان كاتِماً سَقَمَهْ
ظَلِلتُ أبْكى وظَلَّ يَعذُلِنى ... مَن لم يُقاسِ الهَوَى ولا عَلِمهْ
إليك عن عَاشِقٍ بَكَى أسَفاً ... حَبيبَه فى الهَوى وإنْ ظَلَمَه
ظَلَّتْ جيوشُ الأسى تُقاتلُه ... مُذ نَدَرت أعينُ المِلَاح دمَهْ

(٥٥٦)

عبد الله بن عبد العزيز القُرشى ، المعروف بالحجَر .

من أولاد الحَكم الرَّبَضى ، أديب شاعر ، أنشدنى عنه أبو عبد الله ابن المعَلم الطُّلَيْطلى ، قال : أنشدنى لنفسه :

اجْعَلْ لنا مِنْكَ حظًّا أيُّها القَمَرُ ... فإنّما حَظُّنا مِن وَجهك النَّظَرُ
رءآك ناسٌ فقالوا إنَّ ذا قَمَرٌ ... فقلتُ كُفُّوا فعِنْدى فيهما خَبَرُ
البَدْر ليلةُ نِصْف الشَّهر بَهجتُه ... حتى(٢) الصَّباح وهذا دَهْرَهُ قَمَرُ
والله ما طَلعت شَمْسٌ ولا غَرُبتْ ... إلّا وجاءت إليك الشَّمْس تَعْتذرُ

(٥٥٧)

عبد الله بن عمر بن الخطّاب .

---

(١) التكملة من البغية (ت : ٩٣٢) .

(٢) بغية الملتمس (ت : ٩٣٣) : « إلى » .

ولى قضاء إشبيلية ، وهو معروف ببلده قُتل(١) سنة ست وسبعين ومائتين .

ذكره ابن يونس .

(٥٥٨)

عبد الله بن عثمان ، أبو محمد .

يروى عن طاهر بن عبد العزيز ، وسعد بن معاذ .

روى عنه أبو محمد مسلمة بن محمد بن البُتْرِىّ ، وأبو إسحاق إبراهيم بن شاكر .

قاله أبو عمر بن عبد البر النمرى .

(٥٥٩)

عبد الله بن عثمان بن مَروان العُمَرى البَطَلْيَوْسىّ ، أبو محمد .

نحوىٌّ فقيه شاعر ، قرأتُ عليه الأَدب . مات قريباً من سنة أربعين وأربعمائة .

ومما أنشدنى لنفسه ، رحمه الله :

عرَفْت مَكَانى(٢) فسبَبْتَ عِرْضِى وَلَوْ أنِّى عَرفتكُمْ سَبَبْتُ
ولكنْ لم أجِـــدْ لكُم سمُوًّا إلى أُكْرُومةٍ فـــلذا سَكَتُّ(٣)

(٥٦٠)

عبد الله بن عاصم ، صاحب الشرطة .

---

(١) الأصل : « قبل » . وما أثبتنا من البغية (ت : ٩٣٤) .
(٢) الأصل : « مكانكم » . وما أثبتنا من البغية .
(٣) الأكرومة : الفعلة الكريمة .

كان أديباً شاعراً ، سريع البديهة ، كثير النوادر . ومن جلساء الأمير مُحمد بن عبد الرحمن . .

ذكره غيرُ واحدٍ ، وحكوا أنه دخل يوماً عليه فى يوم ذى غَيْم ، وبين يديه غلام حَسَنُ المحاسِن ، جميل الزِّىّ ، لين الأَخلاق ، فقال له : يا عبدَ الله ، ما يَصْلُح ليومنا هذا ؟ فقال : عُقَار تُنَفِّر الذبّان ، وتؤنس الغِزْلان ، وحديث كقِطَع الرَّوض ، قد سقطت فيه مُؤنة التحفُّظ ؛ وأُرخِى له عِنان التبسُّط ، يُديرها هذا الأَغيد المليح . فاستضحك الأَمير ، ثم أمر بمراتب الغناء وآلات الصَّهباء ، فلما دارت الكأس ، واستمطر الأَميرُ نوادرَه ، واستطردَ بوادرَه ، أشار إلى الغلام أن يؤكِّد فى سَقْيه ، ويُلحّ عليه ، فلما أكثرَ رفع عبد الله رأسه إليه وقال على البديهة :

يا حَسَنَ الوَجـــه لا تَكُن صَلِفًا ... ما لِحَسانِ الوجُــوه والصَّلَفِ
يَحْسن أن تُحسِّن القَبيح ولا ... تَرْثِى لِصَبٍّ مُتيَّمٍ دَنِفِ

فاستبدع الأَمير بديهته ، وأمر له ببَدْرة :

ويقال : إنه خَيَّره بينها وبين الوصيف ، فاختارها ، هَرباً من الظِّنَّة .

(٥٦١)

عبد الله بن عُبيد ، أبو محمد .

شاعر مشهور ، ينتجع الملوك بمطولات الأَشعار فيحسن ، رأيته بالأَندلس بعد الأَربعين وأربعمائة ، ومن شعره فى مَرْقَب عالٍ :

ومُخترق ثَــوْب العَنان كأنما ... له حاجــةٌ فيها سَما ليُؤمَّها

فأَحْسبه ظَنَّ المُفائِـل زَهْرةً   فمــدَّ إليهــا أَنْفه لِيَشُمَّها

(٥٦٢)

عبد الله بن الفرج بن جَميل بن سليمان النُّميرىّ .

أندلسىٌّ ، سمع من أصبغ بن الفرج .

(٥٦٣)

عبد الله بن قاسم بن هلال بن يزيد بن عِمران القَيْسى ، أبو محمد .

أندلسى ، مشهور بالرحلة والطلب ، فقيه جليل ، وكان يميل إلى القول بالظاهر .

ذكره محمد بن حارثٍ الْخُشَنى ، فقال : مات سنة اثنتين وتسعين ومائتين .

وذكر فضلَه أبو محمد على بن أحمد ، فقال : وإذا نَعتنا عبد الله ابن قاسم بن هلال ، ومُنذر بن سعيد ، لم نجار بهما إلا أبا الحسن ابن المُغلِّس ، والخَلاَّل ، والدِّيباجىّ ، ورُوَيم بن أحمد ، وقد شركَهم عبد الله بى أبى سليمان ، وصُحبته ، يعْنى : داود بن على .

(٥٦٤)

عبد الله بن كامل ، ويقال له أيضاً : طُلَيْب بن كامل ، ولعل : طليباً ، لقب . كنيته : أبو خالد .

مات بالإسكندرية سنة ثلاث وسبعين ومائة ، وكان من أهل الأَندلس .

يروى عن ابن وهب ، وقد تقدم ذكره فى باب الطاء .

(٥٦٥)

عبد الله بن أبي النُّعمان .

قاضي سَرَقُسطة ، من أهل العلم والفضل ، مات سنة خمس وسبعين ومائتين .

(٥٦٦)

عبد الله بن نصر الزاهد .

روى عن عبد الله بن يونس المرادى ، صاحب أبى عبد الرحمن بَقِى بن مَخلد .

روى عنه محمد بن سعيد بن نبات .

(٥٦٧)

عبد الله بن أبى الوليد .

أندلسى ، سمع محمد بن سَحْنون ، وأحمد بن عبد الله بن صالح . مات بالأندلس قريباً من سنة عشر وثلاثمائة .

روى عنه خالد بن سعد فى موضع ، ونسبه إلى جدِّه ، كما أخبرنا أبو محمد على بن أحمد ، قال : أخبرنا الكنانىُّ ، قال : حدثنا أحمد ابن خليل ، قال : ، حدثنا خالد بن سعد ، عن عبد الله بن أبى الوليد : أنه سمع أبا الحسن أحمد بن صالح الكُوفى يقول .

أبو النَّضْر كان كبير الشأن بالمدينة ، أتى كتاب الخليفة إلى عامل المدينة فى أمْرٍ ، فأرسل إلى أبى النضر يشاوره فى ذلك ، فقال له أبو النضر : قد أتاك كتاب الله قبل أن يأتيك كتاب أمير المؤمنين ، فانظر أى الكتابين أولى بك فخذبه .

وهكذا ذكره أبو سعيد ، نسبه إلى جده . وهو عبد الله بن محمد ابن أبي الوليد .

وقد ذكرناه فى موضعه ، وذكرنا له حديثاً شاهداً بنسبه ، وبيّن ذلك خالد بن سعد فى بعض رواياته عنه .

(٥٦٨)

عبد الله بن واخزر . ويقال : واخزن ، بالنون .

محدث ، يروى عن محمد بن وضاح ، ومحمد بن عبد السلام الخُشَنى .

مات بالأندلس سنة ست وعشرين وثلاثمائة .

(٥٦٩)

عبد الله بن الوليد بن سعد بن بكر الأنصارى ، أبو محمد .

أندلسى : فقيه محدث زاهد ، رحل من الأندلس قبل الثمانين وثلاثمائة فتفقّه بالقيروان ، وسمع أبا محمد بن أبي زيد وطبقته ، ورحل إلى مكة وسمع فيها كثيراً ، وأقام بها مدة ، وبمصر ، ثم انتقل إلى بيت المقدس ، وبها مات .

(٥٧٠)

عبد الله بن هُذيل بن قضاعة بن قانص — وقيل ، فايض — بن شعيب الكنانى .

أندلسى ، ذكره أبو سعيد .

(٥٧١)

عبد الله بن هارون الأصبحى ، أبو محمد اللّاردى ، من أهل لاردة ، من الثغور .

فقيه ، أديب شاعر ، زاهد مُتصاون ، من أهل العلم .

ذكره لى أبو الحسن على بن أحمد العابدى ، وأنشدنى له أشعاراً أنشده إياها ، ومنها :

كم من أخٍ قد كنتُ أحْسَب شُهْدَةً
حتى بَلَوتُ المُـــــرَّ من أخْـلاقِهِ
كالمِلْح يُحْسَب سُكرًّا فى لَونه ومَجَسِّه ويَحُـول عِند مَذَاقِـه

(٥٧٢)

عبد الله بن يونس بن محمد بن عُبيد الله بن عبّاد بن زياد المُرَادىّ .

أندلسى . يروى عن بَقِىّ بن مَخْلَد . وكان من المُكثرين عنه .

مات بالأندلس سنة ثلاثين وثلاثمائة .

روى عنه عبد الله بن نصر ، وخالد بن سعد ، وغيرُ واحد .

أخبرنا أبو محمد على بن أحمد . قال : أخبرنا الكِنانىُّ . قال : أخبرنا أحمد بن خليل . قال : حدثنا خالد بن سعد . قال : حدّثنا عبد الله بن يونس المُرادى من كتابه . قال : حدّثنا بَقِىّ بن مخلد ؛ قال : حدثنا سحنون ، والحارث بن مسكين ، عن ابن القاسم ، عن مالك ، أنه كان يكثر أن يقول : (إنْ نَظُنُّ إلا ظَنًّا وَمَا نحن بِمُسْتَيْقِنين)(١) .

(٥٧٣)

عبد الله بن يعقوب الأعمى ، يعرف بعَبُّود .

---

(١) الجاثية : ٣٢ .

أديب شاعر ، مُكثر ، مُنتجع للملوك ، أثيرٌ عندهم ، عالم بالأدب ، يُقْرَأ عليه ، كان فى أيام الحَكَم المستنصر ، ومن شعره :

عِزُّ الفَتَى فى الحَياة مالُهْ وذُلُّه فى الوَرَى سُؤالُهْ
لا تَغْترِرْ باعْتدال حالٍ فعَن قَليلٍ يُرى زَوَالُهْ
وكُلّ ماقَد تَراه حَتمًا لابُدَّ من أن تَحُولَ حالُهْ

وأخبرنى أبو محمد على بن أحمد ، أن أبا العاصى المَوْزُورِىّ(١) ، كان يقرأ على عَبُّود شَيئاً من الأدب ، مع جماعة ، ففاته مجلس من المجالس ، فكتب إليه راغباً فى أن يُعيد له ما فاته ، فأجابه :

لا تَأْسَفنَّ أبا العاصى لفائِتة فكُلُّ ماليَس من رِزْق الفَتَى فاتَا
كمْ مِنْ فَتىً وَصَل الأَسْفار مُجتهداً مِن أرض دَارين حتى حَلَّ أغماتا(٢)
لم يُسْعف الرِّزْقُ بالأَقدار بُغْيَته ولو أقام أتاه الرِّزقُ مِيقاتا
مولاكَ يكْفيك فالْزَم باب رَغْبته فقد كَفَى النّاسَ أحياءً وأمواتًا
مَن يَعْتمد غَيْرَه يَرجعْ بمَحْرَمه كالمُبتغى بالفَلا الصَّحراءِ أحوَاتا (٣)

---

(١) الأصل : « المورورى » ، تصحيف . (انظر معجم البلدان : موزور) .

(٢) دارين : فرضة بالبحرين . (معجم البلدان : ١ : ٥٣٧) . وأغمات : ناحية فى بلاد البربر من أرض المغرب قرب مراكش . (معجم البلدان : ١ : ٣٢٠) .

(٣) أحوات : جمع حوت ، وهو السمكة صغيرة كانت أو كبيرة .

(٥٧٤)

عبد الله بن يوسف بن عيشون المَعافرى ، الوَشْقِىّ .

فقيه مذكور بوَشْقه .

ذكره ابن يونس . وكان حيًّا فى وقت ذِكْره إياه ، وقيل فيه : عبد الله بن يوسف بن مروان بن عيشون ، فالله أعلم .

وعيشون ، بالشين المعجمة .

(٥٧٥)

عبد الله بن يوسف ، أبو محمد .

كان رجلا صالحاً ، روى عن أحمد بن فتح التاجر .

ذكره أبو محمد على بن أحمد ، وروى عنه وأثنى عليه .

(٥٧٦)

عبد الله بن أبى عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر ، أبو محمد .

من أهل الأدب البارع ، والبلاغة الرائعة ، والتقدم فى العلم والذكاء .

مات قبل أبيه بعد الخمسين وأربعمائة بِدَانية ، وقد دون الناس رسائله .

أنشدنى له بعض أهل بلادنا :

لاتُكثِرنَّ تأمُّلًا واحْبِسْ عليك عِنان طَرْفكْ
فلربما أرسلته فرماك فى مَيدان حَتْفِكْ

من إسمه عبيدالله

(٥٧٧)

عبيد الله بن محمد بن عبد الملك بن الحسن بن محمد بن محمد بن زُرَيق ، أو زريق ، بن عبيد الله بن أبي رافع ، مولىَ رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أندلسي ، يروى عن محمد بن وضاح بن بزيع ، وجدُّه عبد الملك ، هو المعروف بزُونان .

مات عبيد الله بالأندلس سنة سبع وتسعين ومائتين .

(٥٧٨)

عبيد الله بن إسماعيل بن بدر بن إسماعيل .

مذكور بالأدب والشعر ، وقد أورد له أحمد بن فرج فى « الحدائق » أشعاراً كثيرة ، ومنها :

كُنت قد أهديتُ وَرْداً فادَّعتْ أنَّه مِن وَرْدِ خَدَّيها سُرِقْ
ومَشَتْ عَجْـلَى إلى مِرْآتهـا فإذا وَرْدٌ كوَرْد فى الطَّبَقْ

(٥٧٩)

عبيد الله بن عبد الملك بن حبيب السُّلمى .

يروى عن أبيه ، وكان رجلا صالحاً فاضلا ، مات بالأندلس فى نيف وتسعين ومائتين .

(٥٨٠)

عبيد الله بن وهب .

وشِقىّ ، من أهل وشقه ، محدِّث ، مات بها سنة إحدى وثلاثمائة .

(٥٨١)

عبيد الله بن يحيى بن يحيى بن كثير الليثى ، مولاهم ، أبو مروان .

يروى عن أبيه ، عن مالك بن أنس .

وله رحلة ، دخل فيها العراق ، وسمع بها .

روى عنه أحمد بن مطرف ، وأحمد بن سعيد بن حزم الصّدفى ، وأبو عيسى يحيى بن عبد الله بن أبى عيسى ، وأحمد بن محمد الرّعينى ، وأحمد بن ثابت التّغلبىّ ، وخليل بن إبراهيم ، وعبد الله بن محمد ابن حنين ، المعروف بابن أخى ربيع ، وأبو عبد الله محمد بن عبد الله ابن عبد البر ، صاحب التاريخين فى الفقهاء والقُضاة .

ومات عبيد الله بالأندلس سنة سبع وتسعين ومائتين ، وهو آخر من حدث عن يحيى بن يحيى .

(٥٨٢)

عبيد الله بن يحيى بن إدريس الوزير ، أبو عثمان .

كان وافر الأدب ، كثير الشعر ، جليلا فى أيام عبد الرحمن الناصر.

ذكره أحمد فرج ، وأنشد له :

تَخلّتْ من الوَرْد الأنيق حَدائقُهْ ... وبان حَمِيدُ الأُنس والعَهْدُ رائِقُهْ

أقام كَرجْع الطَّرف لم يَشْفِ غُلّةً ... ولم يَرْوِ مُشتاقَ الجَوانح شائقُهْ

فما كان إلا الطَّيفُ زارَ مُسلِّماً ... فسُرَّ مُلاقيه وسِيء مُفارِقُهْ

على الوَرد من إلْف التّصابى تحيّةٌ ... وإن صَرّمتْ إلْفَ التّصابى عَلائِقُهْ

وتهدى الخدودَ الناضراتِ انفرادُها ... بوَرْدِ الحَيَاء المُسْتجدّ شَقائِقُهْ

من إسمه
عبد الرحمن

(٥٨٣)

عبد الرحمن بن محمد بن أبي مريم ، يعرف بابن السَّعْدى .

محدث أندلسى ، يروى عن يحي بن يحي بن كثير .

مات سنة تسعين ومائتين .

(٥٨٤)

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن صفوان بن عبد الله ابن الحكم بن أيوب بن يوسف بن يحي بن الحكم بن أبي العاصى ، أبو محمد .

أندلسى ، سمع بَقِيّ بن مَخْلَد .

مات بالأندلس .

ذكره ابن يونس .

(٥٨٥)

عبد الرحمن بن محمد الأُطروش ، شاعر مذكور .

(٥٨٦)

عبد الرحمن بن محمد بن النظام .

شاعر أديب ، ذكره أبو عامر بن مَسْلمة ، ولا أدرى ، لعلّه الذى قبله .

(٥٨٧)

عبد الرحمن بن أحمد بن حَوْبيل ، أبو بكر .

فقيه ، يروِى عن محمد بن حارث الخُشَنى ، ومحمد بن يبقَى ابن زَرْب القاضى .

روَى عنه أبو عمر بن عبد البر النَّمَرى .

(٥٨٨)

عبد الرحمن بن أحمد بن بشر ، أبو المطرِّف .

قاضى الجماعة بقرطبة ، فقيه عالم أديب ، ذكره أبو محمد على بن أحمد وَأثنى عليه ، وهو الذى خاطبه أبو محمد بالقصيدة البائية التى يفخر فيها بنفسه وعلومه ، وفيها :

ولو أنَّنى خاطبتُ فى الناس جاهلاً لَقِيلَ دَعاوٍ لا يَقُوم لها صُلْبُ
ولكنَّنى خاطَبتُ أعلَم مَن مَشَى ومِن كُلِّ عِلْم فَهو فيه لنا حَسْبُ

وناهيك بمثل هذا الوصف فيه من مثل أبى محمد .

(٥٨٩)

عبد الرحمن بن أحمد بن مُثَنى ، ذكره أبو محمد على بن أحمد ، وأنشدنى له ، قال : أنشدنى ابن مُثنى :

يُلاحظنى بلَحْظ بابِــــلِىٍّ وَيفْعَل بى فِعالَ العامِرِىِّ
ويُفْرِط فى الصُّدود وفى التجَنِّى كإفراط الرَّوافض فى عَلِىِّ

(٥٨٠)

عبد الرحمن بن أحمد بن خلَف ، أبو أحمد الفقيه ، من أهل طُليْطلة ، يُعرف بابن الحَوَّات .

كان إمامًا مختارًا ، يتكلم فى الحديث والفقه والاعتقادات بالحُجَّة ،

قويّ النظر ، ذكيّ الذهن ، سريعَ الجواب ، بليغَ اللسان ، وله تواليف فيها تحقق به (١) ، وله مع ذلك في الأدب والشّعر بضاعةٌ قوية ، لقيتُه بالمريّه ، وأنشدني كثيراً من شعره ، ومنه :

ولمّا غَدَوْا بالغِيد فَوْق جِمالهم طَفِقْتُ أُنادى لا أطيق بهم هَمْسا
عسَى عِيسُ مَن أهوى تَجُود بوَقْفة ولو كوقوف العَين لاحظت الشَّمْسا
فإنْ تَلِفتْ نَفْسى بِبُعيد وَداعهم فغير غَريب مِيتةٌ في الهوى يَأْسا

مات أبو أحمد بن الحَواتِ بعد خروجي من الأندلس قريباً من سنة خمسين وأربعمائة ، على ما بلغني .

(٥٩١)

عبد الرحمن بن إبراهيم بن عيسى بن يحيى بن زيد بن بُرَيْز ، أبو يزيد ، وقيل : أبو زيد ، وهو أصح .

من مَوالى مُعاوية بن أبي سفيان ، يُعرف بابن تارك الفَرس

يروِى عن عبد الملك الماجِشون ، ومُطَرِّف بن عبد الله ، وأبي عبد الرحمن المقرىء ، وعبيد الله بن موسى ، وأصبَغ بن الفرج ، ومعاذ بن الحكَم السُّلَميّ ، ونحوهم .

مات بالأندلس سنة ست ، وقيل : ثمان وخمسين ومائتين .

روى عنه أبو صالح أيوب بن سليمان بن صالح ، ومحمد بن عمر ابن لُبابة .

---

(١) البغية (ت : ٩٧٧) : « فيما يحقق به » .

(٥٩٢)

عبد الرحمن بن إبراهيم بن عَجَنّس بن أسباط الزيادى ، أبو المطرف.

من أهْلِ وَشْقة ، مات سنة أربع عشرة وثلاثمائة .

(٥٩٣)

عبد الرحمن بن بشر بن الصارم الغافقى ، أبو سعيد .

وفدَ على سليمان بن عبد الملك ، ورجَع إلى الأَندلس ، فاستُشهد بها فى قتال الروم .

روَى عنه بُكَير بن الأَشَجّ ، وعبد الرحمن بن شُريح .

(٥٩٤)

عبد الرحمن بن حبيب بن أبى عُبَيدة بن عُقْبة بن نافع الفِهرىّ .

كان مع أبيه حَبيب فى العساكر القاصدة لقتال خوارج البَربَر بنواحى طَنجة ، وهَرب فى جملة المُنهزمين ، ودخل الأَندلس من مجاز الخَضراء، قُبيل دخول بَلْج بن بِشْر ، وثَعْلبة بن سلامة ، فأَثار الفتن قبل قَتْل عبد الملك بن قطَن أميرها ، وكانت له فى الحروب بها أخبار ، إلى أن وصلَ حُسام بن ضِرَار (الكَلْبِىُّ) (١) أبو الخطَّار ، أميراً عليها ، ففرَّق جُموع الفتن ، وردَّ الأُمور إلى الاستقامة ، وأخرج عبد الرحمن بن حَبيب من الأَندلس إلى إفريقية ، بعد سنة خمس وعشرين ومائة .

(٥٩٥)

عبد الرحمن بن حكم الخطَّابىّ المُرْسىّ .

---

(١) التكملة من البغية (ت : ١٠٠٦) .

شاعر مُنتجع ، طويل النَّفَس ، غزير المادة ، أنشدنى عنه الشريف أبو بكر أحمد بن سليمان المَرْوانى من قصيدة له طويلة :

أَهلاً بِمُنْعَرِجِ اللِّوَى وإن الْتَوَى صَبْرِى به والشاتُ فى عَرَصاته

حَيْثُ القِبَابُ وقد طُوِينَ على المَهَا
كالقَلْبِ مَطْوِيًّا على زَفَراته(١)

والمُقْرَبات وقد جُنِبْنَ إلى الوَغَى
كالصَّبِّ يُجْنَبُ طَوْعَ مَحْبوباته(٢)

فيه الصُّوار وقد أصار ابن الشَّرَى
مملوك عبداوات إدماناته(٣)

زُغْنَ الكُمَاة بكُلِّ رَبْعٍ تَرْتَعِى
ثمر القلوب به مكان نباته

وكَنَسْنَ(٤) فى ظِلِّ(٥) القَنا فكأنَّما
مُشتقة الحركات من حركاته

ونَظَرْنَ فى المرآة رَوْضَ جَمالها
فتنزّهُ المرآة فى زَهَراته

---

(١) المها : جمع مهاة ، وهى البقرة الوحشية . يريد النساء .

(٢) المقربات : جمع مقربة ، وهى الفرس القريبة المعدة للركوب . وجنبن : قيدت إلى جنب أصحابها .

(٣) أصوار ، بالضم وبالكسر : القطيع من البقر . وأصار : حول . والشرى : الموضع الكثير الأسد . وابن الشرى : الأسد .

(٤) كنس الظبى : دخل فى كناسه ، وهو الشجر الملتف يأوى إليه الظبى ليستتر .

والرواية فى البغية (ت : ١٠٠٨) : « وكبش » بالباء الموحدة ، تصحيف .

(٥) الأصل : « فى كل » ، وما أثبتنا من البغية .

(٥٩٦)

عبد الرحمن بن خلَف بن سعيد بن سعد .

أديب شاعر .

ذكره أبو محمد على بن أحمد .

(٥٩٧)

عبد الرحمن بن دينار بن واقد الغَافِقِىّ ، وهو أخو عيسى بن دينار الفقيه .

يروى عن محمد بن إبراهيم بن دينار المدينى ، وغيره .

(٥٩٨)

عبد الرحمن بن سليمان البَلَوِىّ ، أبو بكر .

من أهل العلم . أديب شاعر . فى حدود الأربعمائة ، رأيت له أبياتاً كتب بها إلى صديق له من أهل الكلام يمازحه ويستهديه كُسوةً ، ومنها :

أيا خَشَبةَ الآدابِ دَعْوةَ والِه ... يُناديك مُنْبَتَّ القُوَى ويُثَوِّبُ(١)

ويأيها المَشْغول عَن فَرْط لوعَتى ... بشَيطان أهل الطَّاق يَلْهوويَلْعَبُ(٢)

ومُشْتَهِراً دونى بِصالح قُبَّــة ... وذلك بابٌ للضَّلال مُخَرِّبُ

وفيها :

وقد أَخْلَقَتْ أثواب عَبْدك وانطوَى ... على جَمْـرةٍ فى صَـدْره تَتلهَّبُ

---

(١) منبت القوى : مقطوعها . ويثوب : يدعو .

(٢) الطاق : الخمار . وأهل الطاق ، أى ربات الخمر .

« وأنت العَليمُ الطِّبُّ أيَّ وَصِيَّة
بها كان أوصَى في الثياب المهلَّبُ»(١)

(٥٩٩)

عبد الرحمن بن سعيد التميميّ .

أندلسي ، يُكنى : أبا زيد ، يعرف بالحَزِيريّ .

هكذا في نسخة عبد الله بن محمد الثَّلاَّج ، من كتاب ابن يونس ، بالزاى والراء ، وفي نسخة الصُّوريّ بخطه : يُعرف بالحريري ، بالرائين .

روى عن أصبغ بن الفرج ، وأبي زيد بن أبي الغمر

مات في سنة خمس وستين ومائتين .

(٦٠٠)

عبد الرحمن بن سعيد(٢) ، آخر .

أندلسيّ يروى عن زياد بن عبد الرحمن الإفريقي .

يروى عنه أبو القاسم يحيى بن عليّ بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله ابن هارون الحَضرمى(٣) البصْرى .

---

(١) البيت لأبي تمام (١ : ٢٨٦) . وكان المهلب يقول لبنيه : يا بني ، أحسن شبابكم ما كان على غيركم . وإلى هذا أشار أبو تمام . وكان قد كتب إلى بعضهم يطلب كسوة (وفيات الأعيان : ٥ : ٣٥٣ طبعة دار صادر)

(٢) البغية (ت : ١٠١٦) : « سعيد » ، ومعرفة الحميدي هنا « آخر » تعين أنه سعيد .

(٣) البغية : « الخزرجي » .

(٦٠١)

عبد الرحمن بن سلمة الكنانى .

يروى عن أحمد بن خليل .

روى عنه أبو محمد على بن أحمد .

أخبرنا أبو محمد ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن سلمة ، قال : أخبرنى أحمد بن خليل ، قال : حدثنا خالد بن سَعد ، قال : وحدَّثنى عثمان بن عبد الرحمن بن أبى زيد ، وكان صدوقاً ، قال : حدثنا إبراهيم ابن نصر ، قال : سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحَكم ، قال :

أثبتُ الناس فى مالكٍ ابنُ وَهْب .

(٦٠٢)

عبد الرحمن بن شبلاق الحَضرمى الإشبيلى ، أبو المطرِّف .

كذا كان يقول أبو محمد على بن أحمد ، باللام ، ومنهم من يقول : ابن شِبْرَاق ، بالراء .

أديب شاعر مشهور ، كثير الشعر قديم ، كان فى أيام ابن أبى عامر ، وله مع أبى عمر يوسف بن هارون الرَّمادى مخاطبات بالشعر ، عُمِّر طويلا ، وعاش إلى دولة بنى حمود .

حدثنى أبو محمد بن حزم(١) ، قال : حدثنى قاسم بن محمد ، قال : حدثنى ابن شبْلاق ، قال :

---

(١) الأصل : « أبو محمد بن أبى حرام » . وما أثبتنا من البغية (ت : ١٠٢٠) ، وهو أبو محمد على بن أحمد بن سعيد بن حزم .

رأيت فى النوم كأنى فى مقبرة ذات أزاهير ونَواويرَ(١) ، وفيها قَبرٌ حواليه الرَّيحان الكثير ، وقَوم يَشربون ، فكنت أقول لهم : والله ما زَجَرَتْكم الموعظة ، ولا وَقَرتم المَقبرة ، قال : فكانوا يقولون لى : أو ما تَعرف قَبر من هو ؟ فكنت أقول لهم : لا . قال : فقالوا لى : هذا قبر أبى علىّ الحكَمِىّ الحَسن بن هانئ . قال : فكنت أُوَلّى ، فيقولون : والله لاَ تَبرَحُ أو تَرْثِيه ، قال : فكنت أقول :

جادك ياقَبرُ نَشاص الغَمامْ   وعاد بالعَفْو عليك السَّلامْ(٢)
لِفيكَ أَضْحَى الظَّرْفُ مُسْتَوْدَعاً   واسْتَترتْ عنا عُيون الكَلامْ

(٦٠٣)

عبد الرحمن بن عبد الله الغافقى .

وهو العَكّىّ . أمير الأندلس . وَليها فى حدود العشر ومائة . من قبل عُبيدة بن عبد الرحمن القيسى . صاحب إفريقية .

وعبد الرحمن الغافقى هذا من التّابعين ، يروِى عن عبد الله بن عمر ابن عبد العزيز ، وعبد الله بن عياض . استشهد فى قتال الروم بالأندلس سنة خمس عشرة ومائة .

ذكر ذلك غير واحد . وكان رجلا صالحاً ، جميل السِّيرة فى ولايته ، كثيرَ الغَزو للروم ، عَدْل القِسْمة فى الغنائم ، وله فى ذلك خبر مشهورٌ ،

---

(١) نواوير : جمع نوار ، بالضم ، ونوار : جمع نوارة ، بالضم أيضاً ، وهى الزهرة .

(٢) نشاص الغمام : ما ارتفع منه وكان بعضه فوق بعض .

أخبرنا به فى الإجازة ، لفظاً وكتابة ، أبو القاسم عبد الرحمن بن المُظفَّر بالفُسطاط ، قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل ، قال : أخبرنا أبو القاسم على بن الحسن بن خلَف بن قُدَيد ، قال : أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم ، قال :

غزا عبد الرحمن ، يعنى عبد الله العَكّى ، إفْرَنْجَه ، وهم أقاصى عَدوّ الأندلس ، فغنم غنائم كثيرة ، وظَفِر بهم ، وكان فيما أصاب رِجْلٌ من ذهب مُفصَّصة بالدُّرّ والياقوت والزّبرجد ، فأمر بها فكُسِرت ، ثم أخرج الخُمس ، وقسم سائر ذلك فى المسلمين الذين كانوا معه ، فبلغ ذلك عُبيدة ، يعنى ابن عبد الرحمن القيسى ، الذى هو من قِبله ، فغضب غضباً شديداً ، وكتب إليه كتاباً يتواعَده(١) فيه ، فكتب إليه عبد الرحمن : إن السمٰوات والأرضَ لو كانتا رَتْقاً لجعل الرحمنُ للمتّقين منها مخرجاً .

(٦٠٤)

عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد الهمدانى الوَهْرانى ، نسبة إلى بلدٍ بالمغرب ، يقال له : وهران .

من أهل الحديث والرواية ، رحل إلى العراق وغيرها ، وسمع أبا بكر أحمد بن جعفر بن مالك بن حَمدان القَطيعىّ ، وأبا إسحاق البَلْخى صاحب الفربَرْى ، وأبا بكر محمد بن صالح الأبهرى ، وأبا العباس تميم بن محمد بن أحمد ، صاحب عيسى بن مسكين ، وغيرهم .

---

(١) كذا فى الأصل والبغية (ت : ١٠٢١) . والمسموع فى هذا المعنى : يتوعده .

روى عنه الإمامان الحافظان : أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر ، وأبو محمد على بن أحمد بن سعيد بن حزم :

(٦٠٥)

عبد الرحمن بن عبد الله بن القاسم التّغْلبي .

دخل بغداد .

ذكره أبو محمد على بن أحمد . ولم أجد له عندى الآن إلا حكاية . أخبرنا بها أبو محمد علىّ بن أحمد . قال : أخبرنى عبد الرحمن بن عبد الله التغلبي ، قال :

بينا أنا ماشٍ فى شارع من شوارع الكَرْخ ببغداد . فإذا بسَقّاء فى يده كَأس(١) بلّور ، مفتوح منقوش ، فى غاية الحسن ، وفيه ماء ، وقد أخذ وَردةً فى ابتداء زمان الورد . فرماها فى ذلك الماء ، فكان الماءُ يتَموّج فتلاوح حُمرة الورد مع بياض البلّور . فرأيت منظراً أنيقاً . فوقفت أنظر . قال : فقال لى : ماذا تنظر يا مغربىّ ؟ فقلت : حُسْنَ هذه الوردة فى هذا الإناء . قال : فقال لى : لا تَعْجب من حُسن ذلك . ولكن اعجب من حُسن قولى فيها حيث أقول :

لِلوَرْدِ عِندى مَحلٌ لأنّه لا يُمَــلُّ
كُلُّ النّواوير جُنْـدٌ وهو الأميرُ الأجَلُّ

(٦٠٦)

عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الجَحّاف المَعافرى ، القاضى ببَلَنسية ، من أعمال شرق الأندلس ، كنيته : أبو المطرّف .

---

(١) المعروف أن الكأس مؤنثة ، وعامة أهل المغرب يذكرونها .

من أهل بيت علم ورياسة ، يتداولون القضاء هنالك ، سمع الحديث سنة اثنتين وأربعمائة من خلَف بن هانىء .

روى عنه ببغداد أبو الفتح نصر بن الحسن بن أبى القاسم الشاشىّ .

(٦٠٧)

عبد الرحمن بن عبيد الله .

من أهل الأُشْبُونة(١) ، من قُرَى الأنداس . يروى عن مالك بن أنس .

(٦٠٨)

عبد الرحمن بن عيسى بن دينار الغافقى .

وهو أخو أبان بن عيسى ، سمع محمد بن عبد الله بن عبد الحكم .

(٦٠٩)

عبد الرحمن بن عثمان الأصم .

شاعر من شعراء بنى أمية فى أيام عبد الرحمن الناصر ، ومن شعره :

أرى المِهْرَجان قد استبْشَرَا ... غَداةَ بَكَى المُزْنُ واستَعْبَرَا
وسُرْبِلَتِ الأرْضُ أفـوافَهـا ... وجُلِّلت السُّنْدُسَ الأخضرَا(٢)
وهَزَّ الرِّياحُ صنـابيرَها ... فضَوَّعت المِسْكَ والعَنبرَا(٣)
تَهـادَى بـه النـاسُ ألطافَهم ... وسامَى المُقِلُّ به المُكثِرا

(١) أشبونة ، بالضم ، ويقال لها أيضاً ، لشبونة ، بالفتح . (معجم البلدان : ١ : ٢٧٤ ، ٤ : ٣٥٦) .

(٢) الأفواف : برود يمانية موشاة ، شبهت الزهور بها .

(٣) كذا ، ولعله يريد شجر الصنوبر .

ولو كُنت أهدى إلى مَوْئِـلى عَقَـائلَ ما دبَّ فَـوق الثَّرَى
وقـارَنتُ أيْسَر آلائِـه بها لاحتـقرتُ له الأَكْثَرَا
بَعثتُ بشُكْرٍ حَـكَى سُكَّراً وإن خالَف المَنظرُ المَخـبرَا
بِشِين كسِين بـلا عُجْمَـةٍ وكاف كـكافٍ وراء كَـرَا

(٦١٠)

عبد الرحمن بن عثمان بن عفان الزاهد القُشَيرىّ .

يروى عن قاسم بن أصبغ .

روى عنه أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان المُقرئ .

(٦١١)

عبد الرحمن بن الفضل بن عَمِيرة بن راشد الكِنانى العُتَقِىّ ، أبو المُطرِّف .

ولى القضاء بتُدْمِير ، من بلاد شرقىّ الأَندلس .

روَى عن عبد الله بن وهب . وعبد الرحمن بن القاسم ، وغيرهما .

ومات سنة سبع وعشرين ومائتين .

(٦١٢)

عبد الرحمن بن الفضل بن الفضل بن عَمِيرة بن راشد العُتقى ، أبو المطَّرف :

يروى عن أبيه .

مات بالأَندلس سنة أربع وتسعين ومائتين .

وهو ابن أخى الذى قبله .

(٦١٣)

عبد الرحمن بن أبي الفَهد ، أبو المطرف .

أشجَعيّ النسب ، من قيس مُضَر ، من أهل إلبيرة ، سكن قرطبة ، له تصرف فى البلاغة والشعر ، وكان من شُعراء الدّولة العامرية ، ذكره أبو عامر بن شُهَيد ، وغيرُه .

وهذا نص كلام أبي عامر فيه ، قال :و أبو المطرف بن أبي الفهد ، رَحل إلى العراق عنّا ، ولم يستوف الثلاثَ والعشرين ، ثم خَفِى علينا خبرُه . وكان من أشعر من أنبتته الأندلس ، ووطىء ترابها بعد أبي المَخْشِى أولاً ، وأحمد بن درّاج آخراً ، وكان من أبصر الناس بمحاسن الشّعر ، وأشدهم انتقاداً له . وشعره بلطائف غرائبه ، وبدائع رقائقه ، يروقُ ، وهو غزير المادة ، واسع الصّدر ، حتى إنه لم يكد يُبقى شعراً جاهليًّا ولا إسلاميًّا إلا عارضه وناقضه ، وفى كل ذلك تراه مثل الجواد إذا استولى على الأمَد لايَنِى ولا يُقصِّر . وكانت مرتبتُه فى الشعراء أيام بنى أبي عامر دون مرتبة عُبَادة فى الزّمام . فاعْجَب .

وأخبرنى أبو محمد علىُّ بن أحمد ، قال : أخبرنى أبو عامر أحمد ابن عبد الملك الشُّهَيْدى :

أنه عمل بحضرته أربعين بيتاً على البديهة إلى عُبَادة ، ليس فيها حرف يُعجم ، أولها :

* حِلْمُك ما حَدٌّ حَدُّه أحدُ *

وذكر من شعره أبياتاً ، منها :

أباحَ فُؤادى لوعةٌ وغليلُ   فبـاح بسِرّى زَفرةٌ وعويلُ

وبَين ما أُخفيــه دمعٌ يُحيله هَوى بين أحناء الضُلوع يَجُولُ
وليلُ هُمومى أطْلعت فيه هِمَّتى كواكبَ عَزْمٍ ما لهن أفولُ
تُلاحظها الأيامُ وهى حَسِيرةٌ وَيرْنُو إليها الدهرُ وهو كليلُ

وله من قصيدة ، أولها :

رأت طالعـاً الشَّيب بين ذَوائبى فعادتْ بأسراب الدُموعِ السَّواكب
وقالت أشَيْبٌ قلتُ صُبْحُ تَجاربٍ أنار على أعقاب لَيل النَّوائب

قال : وأخبرنى هو ، وحامد بن سمحون :

أن ابن أبى الفهد هذا نقَّض كلَّ شعر قاله يمانى فى مَفاخر المضرية .

قال : وكان خروجه إلى المشرق فى أيام المظفر بن أبى عامر ، بعد السبعين(١) وثلاثمائة .

(٦١٤)

عبد الرحمن بن موسى ، يكنَى : أبا موسى .

له رحلة سمع فيها من سفيان بن عُيَيْنة ، وغيرِه .

ذكره محمد بن حارث الخشنى ، وقال : إنه قديم الموت .

(٦١٥)

عبد الرحمن بن معاوية .

من أهل طَرْطُوشة ، ثَغر من ثغور الأندلس ، استُشهد فى قِتال الروم سنة ثمان وثمانين ومائتين .

ذكره أبو سعيد .

---

(١) البغية (ت : ١٠٣٦) : « التسعين » .

(٦١٦)

عبد الرحمن بن مروان القنازعيّ . أبو المطرف .

قرطبيّ فقيهٌ محدث ، شروطي(١) . وله رحلة إلى المشرق ، سمع فيها من بعض أصحاب البغويّ ، ومن جماعة .

روى عنه أبو عمر بن عبد البر .

وله كتاب في الشروط ، على مذهب مالك بن أنس . أخبرنا به أبو شاكر حمْد بن حمْدون بن عُمر القيسيّ .

(٦١٧)

عبد الرحمن بن مهران .

شاعر مطبوع . كان في الدولة العامرية .

(٦١٨)

عبد الرحمن بن مناما(٢) البطليوسي . أبو زيد .

أديب شاعر مشهور . كان حيًّا في أيام المعتمد بالله . ورأيت من شعره فيه . وأنشدني أبو عبد الله محمد بن عُمر الأُشْبوني له :

ورَوْض من رياض الحَزْنِ ناءٍ   كأنّ مُلَاءه وَشْيٌ معَضّدْ(٣)

---

(١) الشروطي . بضمتين : نسبة إلى كتابة الشروط ، وهي الوثائق . (لب اللباب : ١٥٢) .

(٢) الأصل : « مقاناه » . وفي البغية (ت : ١٠٤٤) : « معاناة » . وما أثبتنا من الفتح (١ : ٢١٤) والمغرب (١ : ٤١٣) ورايات المبرزين (ص : ٣٣) .

(٣) الحزن : ما غلظ من الأرض . ومعضد : مخطط ، أوله كالعلم في ثناياه .

خَرَقْنـــا دُونه أَحْشاء خَــرْق   كأَنَّ سَرَاته جَيش مُزَرَّدْ(١)
وقــد نَشر الصَّبــاح رِداء نُورٍ   على دُرَرٍ من الزَّهــر المُنضَّدْ
كأَنَّ الطَّلَّ مُنْتشراً عليـــــه   بُرَادةُ فِضَّة فى الجَوِّ تُبْرَدْ(٢)
كأَنَّ غَـدِيره مِرآة قَـــيْنٍ   جَلاها الصَّقْل أو صَرْحٌ مُرَدَّدْ(٣)
إذا طَرِبَتْ عليـــه الطَّيْرُ غَنَّت   لإسْحاق وزِرْياب ومَعْبــد(٤)

(٦١٩)

عبد الرحمن بن مروان الجِلِّيقى ، منسوب إلى بلده(٥) .

كان من الخوارج فى أيام بنى أمية بالأندلس ، جُمعت فى أخباره كتبٌ هنالك .

ذكره أبو محمد على بن أحمد .

(٦٢٠)

عبد الرحمن بن هند الأَصْبحىّ(٦) .

---

(١) الخرق ، بالفتح : المفازة الواسعة . والسراة : الوسط . والمزرد : الذى عليه الزرد ، يعنى المغافر والدروع .

(٢) تبرد : تسحل ، بالبناء للمجهول فيهما .

(٣) القين : الحداد .

(٤) إسحاق ، هو إسحاق بن إبراهيم الموصلى ، وزرياب ، هو أبوالحسن على بن نافع . ومعبد ، هو أبوعباد معبد بن وهب ، وثلاثتهم مغنون مشهورون .

(٥) يعنى : جليقية ، بكسرتين واللام مشددة وياء ساكنة وقاف مكسورة وياء مشددة وهاء : بلد بالأندلس . (معجم البلدان : ٢ : ١٠٩) .

(٦) الأصبحى ، بالفتح ، نسبة إلى أصبح : قبيلة من يعرب بن قحطان . (لب اللباب : ١٧) .

من أهل طليطلة ، يكنى : أبا هند .

روى عن مالك بن أنس ، وقد روى عنه مالك بن أنس حكاية .

مات ببلده بعد المائتين .

(٦٢١)

عبد الرحمن بن يحيى بن محمد ، أبو زيد العطار .

سمع بالأندلس جماعةً ، منهم : أبو عمر أحمد بن مطرف بن عبد الرحمن . وأبو عمر أحمد بن سعيد بن حَزم الصَّدفى .

ورحل فسمع حمزة بن محمد الكِنانى . وأبا الحسن على بن محمد ابن مسرور الدَّباغ . وأبا على الحسن بن الخضر الأسْيُوطى ، وأباإسحاق ابن شعبان . وأبا العباس الرازى . وأبا الحسن النيسابورى . وابن أبى رافع ، وأبا حفص عمر بن محمد الجُمحى ، وبُكير بن الحداد .

حدث عنه أبو عمران الفاسى موسى بن عيسى بن أبى حاج ، فقيه القيروان المقدَّم فى وقته .

لقيتُه بقرطبة من بلاد الأندلس .

وروى عنه الإمام الحافظ أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد ابن عبد البر النمرىّ .

أخبرنا أبو عمر النمرى ، قال : قرأت على أبى زيد عبد الرحمن ابن يحيى « جامع ابن وهب » ، حدَّثنى به عن على بن مسرور الدباغ ، عن أحمد بن داود ، عن سحنون بن سعيد ، عن عبد الله بن وهب .

من إسمه عبد الملك

(٦٢٢)

عبد الملك بن محمد بن العاصى السعدى ، سعد جذام .

من أهل العلم ، أندلسى ، مات بها سنة ثلاثين وثلاثمائة .

(٦٢٣)

عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك بن عمر بن محمد بن عيسى ابن شُهيد ، أبو مروان . والد أبى عامر .

شيخ من شيوخ الوزراء فى الدولة العامرية ، كان أثيراً عند المنصور أبى عامر محمد بن أبى عامر ، ومن أهل الأدب والشعر ، ومن شعره :

أَقصرتُ عَن شَاوى فعـادَيتَنى أَقْصِرْ فليس الجَهْلُ مِن شانى
إِنْ كان قَد أَغناك ما تَحْتوى بُخْلاً فإنَّ الجُـود أَغْنانِى

(٦٢٤)

عبد الملك بن إدريس الجزيرى الكاتب ، أبو مروان .

وزير من وزراء الدولة العامرية ، وكاتب من كتّابها ، عالم أديب شاعر ، كثير الشعر ، غزير المادة ، مَعدود فى أكابر البُلغاء ، ومن ذوى البديهة فى ذلك ، وله رسائل وأشعار كثيرةٌ مُدوّنة ؛ ومن مُستحسن مطولاته : قصيدة له فى الآداب والسُّنة ، كتب بها إلى بَنيه ، لا أعلم لأَحدٍ مثلَها فى معناها ، أنشدناها أبو محمد عبد الله بن عثمان بن مَروان القُرشى ، عن الكاتب أبى أحمد عبد العزيز بن عبد الملك بن إدريس ، عن أبيه ، ومنها :

واعْلَمْ بأنَّ العلمَ أَرْفعُ رُتْبةٍ وأَجلُّ مُكْتَسَبٍ وأَسْنَى مَفْخَرِ
فاسْلُكْ سَبيلَ المُقْتنين له تَسُدْ إنَّ السِّيادةَ تُقْتَنى بالدَّفْتَرِ
والعالِمُ المدْعُوُّ حَبْراً إنَّما سَمَّاه باسمِ الحَبْرِ حَمْلُ المحبَرِ
تَسْمُو إلى ذى العِلْمِ أبصارُ الورَى وتَغُضُّ عن ذى الجَهلِ لابل تزْدَرِى
وبضُمَّرِ الأقْلامِ يَبْلُغ أهلُها ما لَيس يَبْلُغ بالعتاقِ الضُّمَّرِ(١)
والعِلْمُ ليس بنافعٍ أرْبَابه مالم يُفِدْ عَمَلاً وحُسْنَ تَبَصُّرِ
فاعْمَلْ بعلمك تُوفِ نفْسك وَزْنَها لا تَرْضَ بالتَّضْييعِ وزن المخْسِرِ
سِيَّانِ عندى عِلْمُ مَن لم يَسْتَفِد عَمَلاً به وصَلاةُ من لم يَتطَهَّرِ

وهى طويلة . وقد كتب على هذه القطعة الخطيبُ أبو بكْر أحمد ابن على بن ثابت البغدادى الحافظ ، وأخرجها فى بعض تصانيفه فى العلم وفضله .

وأخبرنى أحمد بن قاسم أبو عمر ، جارٌ كان لنا بالغرب ، أنَّ عبد الملك بن إدريس بن الجَزيرى كان ليلة بين يَدى المَنصور أبى عامر ، فى ليلة يبدو فيها القمر تارة ، وتُخفيه السَّحاب تارة ، فقال بديهةً :

أرى بَدْرَ السَّماءِ يَلُوحُ حِيناً فَيبْدُو ثم يَلْتَحِفُ السَّحَابَا
وذلك لأنَّــــه لمَّــــا تَبدَّى وأَبْصَر وَجْهكَ اسْتَحْيَا فغَابَا
مَقالٌ لو نُمِى عَنِّى إليـــــه لرَاجَعَــنى بتَصْديقى جَوابا

مات أبو مروان الجزيرى الكاتب قبل الأربعمائة بمُدة .

---

(١) العتاق : الخيل الكريمة .

(٦٢٥)

عبد الملك بن أيمن بن فَرجون .

أندلسى ، يروى عن سُحْنُون بن سعيد ، مات سنة سبع وثمانين ومائتين ، وأظنه والدُ محمد بن عبد الملك بن أيمن المُصنِّف .

(٦٢٦)

عبد الملك بن جَهْوَر ، أبو مروان .

وزيرٌ جليل ، أديب شاعر كاتب ، كان فى أيام عبد الرحمن النَّاصر .

روى عنه ابنه محمد .

وأنشدنى له أبو محمد علىُّ بن أحمد :

إنْ كانَت الأَبدانُ نائيةً ... فنفُوسُ أهل الظَّرْف تَأْتَلِفُ
يارُبَّ مُفترقَيْنِ قَدْ جَمَعَتْ ... قلبَيْهِمَا الأَقلامُ والصُّحُف

ومن شعره :

أتانى كِتابٌ مِنْكَ أَحْلى من المُنَى ... وأعذبُ مِن وَصْلٍ مَحَا آيةَ الصَّدِّ
فَجَدَّد لِى شَوْقاً إليك مُذَكِّراً ... وأَذْكَى الذى فى القَلْب من لَوْعة الوَجْدِ
وإنِّى على أَضْعاف ما قد وَصَفْتُه ... لَدَيْك من الشَّوق المُبرِّح والجَهْدِ
فلو أنَّنى أَقْوَى أَطِيرُ صَبابةً ... جَعلتُ جَوابى نحو أرضكمُ قَصْدِى
عَليك سلامٌ من محُبٍّ مُتيَّمٍ ... يَرَاك بعَيْن القَلْب فى القُرْب والبُعْدِ

(٦٢٧)

عبد الملك بن الحسن بن محمد بن زُرَيق — وقيل : ابن رُزيق — ابن عبيد الله بن أبى رافع الرَّافعى ، أبو الحسن ، يعرُف بُزونَان .

من أهل الأندلس ، يروى عن عبد الله بن وَهب ، وعبد الرحمن ابن القاسم ، وكان فقيهاً زاهداً ، وَجَدُّهُ أبو رافع ، هو مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

مات ببلده سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة .

(٦٢٨)

عبد الملك بن حبيب بن سليمان بن هارون ، أبو مروان السُّلمى .

من مَوالى سُلَيم .

وقال ابن حارث : هو من أنفسهم .

فقيه مشهور ، متصرِّف فى فنون من الآداب ، وسائر المعانى ، كثير الحديث والمشايخ ، تَفقَّه بالأندلس وسمع ، ثم رحل فلقى أصحاب مالك ، وغيرهم .

روى عن عبد الملك الماجشون ، ومُطَرِّف ، وإسماعيل بن أبى أويس ، وأسد بن موسى ، وعبيد الله بن موسى الكوفى ، وأصبغ بن الفَرَج ، وعلى بن جَعفر بن محمد بن على بن الحسين ، وجماعة كثيرة .

ويقال : إنه أدرك مالكا فى آخر عمره .

وقد(١) وقع لنا عنه حديثٌ رواه عن مالك بن أنس ، حدَّثَنَاه أبو بكر أحمد بن على بن ثابت الحافظ ، قال : حدَّثنى أبو القاسم عبد الله بن محمد الرفاعى ، أخبرنا على بن محمد بن أحمد الفقيه بإصبهَان ، قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أسيد ،

---

(١) انظر البغية (ت : ١٠٦٣) فثمة خلاف فى السند .

قال : حدثنا محمد بن زكريا الغلاَبيّ ، حدثنا عُبيد بن يحيى الإفريقى ، قال : حدثنا عبد الملك بن حبيب ، عن مالك بن أنس ، عن ربيعة ابن أبي عبد الرحمن ، عن سعيد بن المُسيِّب ، قال :

كان سُليمان بن داود ، عليه السلام ، يركب الرِّيح من إصطَخْر فيتغدَّى ببيت المَقدس ، ثم يعود فيتعشَّى بإصطخر .

وله فى الفقه الكتاب الكبير المسمَّى « الواضحة » ، فى الحديث والمسائل على أبواب الفقه .

ومن أحاديثه غرائب كثيرة .

وكانت وفاته بالأندلس فى شَهر رمضان سنة ثمان وثلاثين ومائتين .

كذا قال يحيى بن عُمر ، وغيرُه .

وقيل : مات فى يوم السبت لاثنتى عشرة ليلة خلت من ذى الحجة سنة تسع وثلاثين ومائتين بقُرطبة ، وهو ابن ثلاث وخمسين سنة ، فيما يقال . والله أعلم .

روى عنه يوسف بن يحيى المَغَامى ، وغيرُه .

أخبرنى أحمد بن عُمر بن أنس ، قال : حدثنى الحسين بن يعقوب ، قال : حدثنا سعيد بن فَحْلُون ، قال : حدثنا يوسف بن يحيى المغَامى ، قال : حدَّثنا عبد الملك بن حبيب السُّلَمى ، قال : حدثنى ابن عبدالحكم ، وغيره ، عن ابن لهِيعة ، عن أبي الزُّبير ، عن جابر بن عبد الله :

أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : الجُمعَة فى الجماعة فريضةٌ على كل مسلم إلا على ستَّة : « المملوك ، والمسافر ، والمريض ؛ والمرأة ، والكبير الفانى » (١) .

---

(١) هذه خمسة .

قال ابن حبيب : وحدثنيه أيضاً أسَد بن موسى ، عن محمد بن الفُضيل ، عن محمد بن كَعب القُرَظىّ ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ،

أنشدنى أبو محمد على بن أحمد لعبد الملك بن حبيب :

صلاحُ أمرى والذي أبتغِى سَهْلٌ على الرَّحمن فى قُدْرتِهْ
ألفٌ من الحُمْر وأقْلِلْ بهـا لعـالِمٍ أوْفَى عـلى بُغْيَتهْ
زِرْيابُ قـد يَأخذُها دَفعـةً وصَنْعتى أشرفُ من صَنْعَتِـه

(٦٢٩)

عبد الملك بن زيادة أبي مُضر بن على السَّعدى التَّميمى الحمّانى ، أبو مروان الطُّبنىّ .

من أهل بيت جلالة ورياسة ، ومن أهل الحديث والأدب ، إمام فى اللغة ، شاعر ، وله رواية وسماع بالأندلس ، وقد رحل إلى المشرق غير مرة على كِبر ، وسمع بمصر والحجاز ، وحدَّث بالمشرق عن إبراهيم ابن محمد بن زكريا الزُّهرى النحوى الأندلسى ، رأيته بالمدينة فى آخر حجَّة حجَّها ، ورجع إلى الأندلس ، ومات بقرطبة بعد الخمسين وأربعمائة مقتولاً ، فيما بلغنى ، وشعره على طريقة العَرب ، ومن ذلك قوله :

وضاعَف ما بالقَلب يومُ رَحِيلهم على ما به مِنهم حَنِينُ الأباعِرِ
أتَجْزع آبال الخليط لِبينهم وتَسفح من دَمْعٍ سَريع البَوادِرِ(١)
وأصبر عن أحباب قَلْب ترَحّلوا ألاَ إنَّ قَلبى صابرٌ غير صابر

---

(١) آبال : جمع ابل . والذى فى البغية (ت : ١٠٦٥) : «آمال» .

وأنشدنى له الرئيس أبو رافع الفضل بن على بن أحمد بن سعيد ، قال : أنشدنى أبو مَروان الطُّبْنى لنفسه :

دَعنى أسِرْ فى البِـــلاد مُبتغياً فضلاً تراه إن لم يَعُزْ زَانَا(١)

فَبَيذَق النِّطــع وهو أحقَر ما فِيــه إذا ســار صار فِرْزانا(٢)

وأخبرنى أبو الحسن العابدى(٣) : أن أبا مروان الطُّبْنى ، لما رجع إلى قرطبة ، أملى فاجتمع إليه فى مجلس الإملاء خلق كثير ، فلما رأى كثرتهم أنشد :

إنّى إذا احتوَشتنى ألفٌ مِحْبرة يَكْتُبن حَدَّثنى(٤) طوْراً وأخبرنى

نادتْ بعقوتى(٥) الأقــلامُ مُعْلِنةً هذى المَفاخرُ لا قَعْبان من لبَن

ثم أنشدنى هذين البيتين الإمام أبو محمد التميمى ، قال : أنشدنى بعضُ شيوخنا لأبى بكر الخُوارزمى :

إنىِّ إذا حَضَرتنى ألفُ مِحْبرةٍ تقول أنشدنى شَيخى وأخبرنى

نادت بأقلامى الأقلامُ نَاطِقَــةً «هذى المكارمُ لاقَعْبَان من لبن»

(٦٣٠)

عبد الملك بن سليمان الخَولانى ، أبو مروان .

---

(١) عار يعور : أتلف .

(٢) البيذق : الجندى . والنطع : رقعة الشطرنج . والفرزان : الملك .

(٣) الذخيرة (٢ : ٦) : « العائذى » .

(٤) الذخيرة : « أنشدنى » .

(٥) الأصل : « بعقرتى » . وما أثبتنا من البغية . والعقوة : ساحة الدار . ورواية هذا الشطر فى الذخيرة :

* ياحبــذا ألسن الأقلام ناطقة *

محدث ، سمع بالأندلس وإفريقية ومصر ومكة ، وسمعنا بالأندلس منه الكثير ، ومات بها قبيل الأربعين وأربعمائة ، فى جزيرة من جزائرها ، يقال لها مَيورقة ، وكان شيخاً صالحاً :

(٦٣١)

عبد الملك بن سعيد المرادى الخازن .

رئيس أديب شاعر ، كثير الشعر ، موصوف بالفضل ، ومن شعره فى وصف ناعورة :

ناهِيك ناعورةً تعالَتْ ... على صِفاتى مع اقْتدارِى
يَحملها المـاءُ بانْقِيادٍ ... وتحمل المـاءَ باقْتِسارِ
تَذْكُر طَوْراً حَنِين ناىٍ ... وتارةً من زَئير ضَارِى
تَسْقِى بساتينَ حاوياتٍ ... غرائب الرَّوض والثِّمارِ
طُلوعُ عبد العزيز فيهـا ... كالشمْس فى جَنة القَرارِ

وله فى بعض مَن زاره فَحَجبه :

ما حَمَدْناك إذ وَقفنـا ببابكْ ... للّذى كان من طَويل حِجابكْ
قد ذَممنـا الزّمانَ فيك وقُلنَـا ... أبعد الله كُلَّ دَهْرٍ أتى بكْ

(٦٣٢)

عبد الملك بن الشُّوَيْرب(١) التُّجيبى ، أبو مروان .

أديب شاعر ، ذكره أبو محمد علىُّ بن أحمد ، وأنشد له :

أياذا الفَضل يامَن لستُ أدْرى ... أأشكُو منه أم أشكو إليهِ
أفِى حَقٍّ تَنَاسى حقِّ خِـلٍّ ... وأنتَ أعزُّ مَخلوقٍ عليـه

(١) البغية (ت : ١٠٦٩) : « عبد الملك بن الشربون » .

(٦٣٣)

عبد الملك بن عبد الحكم بن محمد ، أبو بكر الكاتب .

يعرف بابن النظام ، أديب شاعر ، ذكره أبو عامر بن مسلمة ، ومن شعره .

أمَا تَرى المُزْنَ كيف يَنْتحبُ   ودَمْعه فى الرِّياض مُنْسكبُ
والأرضُ مَسرورة بِزينتهـــا   مِمَّـا بها يَستخِفُّهـــا الطَّرَبُ
قد لَبِسَتْ مِن ثيابهـا حُللاً   وزِينَّتُها الوشُــومُ والقَصَبُ
وقــد بَدت للبهَار ألْـــوِيةٌ   تَعْبق مِسْكاً طُلوعها عَجَبُ
رُؤوسُهـــا فِضَّـــةٌ مُورّقـــةٌ   تُشْرِق نُــوراً عيونُها ذَهَبُ
فَهــو أميرُ الرِّياض حَفَّ به   مِن سَائر النَّوْر عَسْكرٌ لجَبُ

(٦٣٤)

عبد الملك بن عمر بن محمد بن عيسى بن شُهَيْد .

أديب شاعر ، ومن بيت أدب ووزارة وجَلالة ، ذكره أحمد ابن هشام القُرشىُّ ، وأبو عامر أحمد بن عبد الملك الشُّهيْدىُّ ، وهو أبو جد أبى عامر ، وأنشدنى له أبو عامر :

أقْبَـــل فى غِيدٍ حَكَيْن الظِّبا   بِيض تَرَاقٍ حُمْـــرُ أفـــواهِ
يَأمر فيهنَّ ويَنْهى فـــــــلا   يَعْصينـــــه مِــن آمر ناهى
حتى إذا أمكنـــنى أمْــــرُه   تركتُـــه مِن خَشيةِ الله

(٦٣٥)

عبد الملك بن العباس بن محمد بن سعد السَّعدى .

أحسبه من سَعد جُذام ، سمع بالأندلس ، ورحل فسمع أيضاً فى الغُربة ، وكان فقيهاً .

مات بالأندلس سنة ثلاثين وثلاثمائة .

(٦٣٦)

عبد الملك بن عاصم العثمانى .

أندلسى ، روَى عن أبى العباس أحمد بن يحيى ، لعلّه : ابن زُكَير ، سمع منه بِتِنِّيس .

روى عنه ابنُه عُتبة بن عبد الملك بن عاصم ، وحدَّث عنه ببغداد .

(٦٣٧)

عبد الملك بن فهد .

محدث من أهل بَطَلْيوس ، مات بالأندلس سنة ثمان وثلاثمائة .

(٦٣٨)

عبد الملك بن قَطن بن عصمة بن أُنيس بن عبد الله بن جَحوان ابن عمرو بن حبيب بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فِهر الفهرى .

أمير الأندلس ، وليها سنة خمس عشرة ومائة بعد عبد الرحمن العَكِّىّ ، من قِبل عبيدة بن عبد الرحمن القيسى الأمير بإفريقية ، وقتل بالأندلس سنة خمس وعشرين ومائة .

(٦٣٩)

محدث عبد الله بن نمير الفارسى ، من أهل لاردة .

ذكره أبو سعيد بن يونس .

(٦٤٠)

عبد الملك بن نطيف الإسْتِجِّى .

ذكره بعض شيوخنا وأنشد له :

وخَميلةٍ رَقَمَ الزَّمانُ أديمَهـــا بمُعضَّد ومُسَهَّم وقَشيب
رَشفت قُبيْل الصُّبح ريق غَمَامة رَشْفَ المُحبّ مَراشف المَحبوبِ
وَطَّدتُ فى أكنافها مُلْكَ الصِّبا وقَعدتُ واستوزرتُ كُلَّ أديبِ
وأدرْتُ فيها اللَّهو حَقَّ مَداره فى كُلِّ وَضَّاح الجبين وَهُوبِ

(٦٤١)

عبد الملك ، ابن أخى نُفيل الكاتب .

شاعر من شعراء الدولة العامرية ، وفارس من فرسانها .

ويقال : عبد بن نُفيل ، والصَّواب أنه ابن أخيه ، كذا قال أبو محمد بن حزَم .

ومن شعره :

بَكت السَّماءُ على الرُّبَا فَتبَسَّمت فيها ثُغورٌ عن عَقائل جَوْهرِ
أهْدَى الرَّبيعُ إليه سَكْبَ سَمائه فكَسا الثَّرَى من كلِّ لَونٍ زاهِرِ

(٦٤٢)

عبد الملك بن يحيى بن أبى عامر ، أبو مروان الوزير .

من أهل الأَدب والشعر والجلالة ، وهو ابن أخى المنصور أبى عامر محمد بن أبى عامر ، أمير الأَندلس فى أيام هشام المؤيد بالله .

ذكره أبو محمد على بن أحمد .

من إسمه عبد العزيز

(٦٤٣)

عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز ، ابن المعلم ، أبو بكر .

أديب شاعر ، يروى عن أبيه .

ذكره أبو محمد على بن أحمد ، وروى عنه شيئاً من شعر أبيه .

(٦٤٤)

عبد العزيز بن أحمد النَّحوى أبو الأَصبغ ، يعرف بالأَخفش .

روَى عنه أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر ، وذكر أنه سمع منه سنة تسع وثمانين وثلاثمائة .

(٦٤٥)

عبد العزيز بن أحمد بن السيد بن مُغلِّس القيسى

من أهل العلم باللُّغة والعربية ، مشار إليه فيهما ، شاعر ، رحل من الأَندلس واستوطن مِصر ، فمات بها فى جُمادى الأُولى سنة سبع وعشرين وأربعمائة .

قرأ اللغة على أبى العلاء صاعد بن الحسن الرَّبَعىّ بالمغرب ، وعلى أبى يعقوب يوسف بن يعقوب بن خُرَّزاذُ النَّجومىّ بمصر .

رَوَى لنا عنه أبو الربيع سليمان بن أحمد بن محمد الأَندلسى السَّرقُسطى ببغداد .

(٦٤٦)

عبد العزيز بن الخطيب ، أبو الأَصبغ .

أديب شاعر ، ومن قوله فى السجن يوم مِهْرجان :

رُوَيْدك أيها الشَّوْقُ المُـذكِّى لنــار صَبابتِى بالمِهْرَجانِ
لقد أذْكرتَ منىِّ غَيْر نَاسٍ وهِجْتَ لىَ الصبَّابة غيرَ وانِى
أيَومَ المِهرجان اعْـذُر فَحَالِى تَراها فى البَـلاء كما ترانِى
ولَوْ لَمْ يُثْنِنِى طَبَـقٌ وقَيْـده لرُحْتُ وقِيدَ لِى قَصَبُ الرِّهانِ

(٦٤٧)

عبد العزيز بن زكريا بن حيّون الحضرمى ، أبو يونس .

وَشْقِىّ ، محدث ، مات بالأندلس سنة عشرين وثلاثمائة .

(٦٤٨)

عبد العزيز بن عبد الرحمن الناصر بن محمد ، أبو الأصبغ .

أديب شاعر ، أنشدنى أبو محمد على بن أحمد ، قال : أنشدنى خلف بن مروان الأنصارىّ ، قال : وُلِدَ لأبى الأصبغ عبد العزيز بن النّاصر ابنٌ ، فعاش إلى أن دخل الكُتّابَ ، وظهرت منه نجابة ، فأول لوح كتبه بعث به إلى أخيه المستنصر بالله ، وكتب إليه بهذه الأبيات ، وهى من شعره :

هاكِ ياموْلاىَ خَطًّـا مَطَّه فى اللَّوْحِ مَطَّا
ابنُ سَبْعٍ فى سِنيـهِ لم يُطِقْ للَّـوْح ضَبْطَا
لم يَقُل فى الضَّادِ ظاء فَحوى لَفظاً وخطًّا
دُمْتَ ياموْلاى حـتى يُولَدَ ابنُ ابنك سِبْطَا

(٦٤٩)

عبد العزيز بن عبد الرحمن بن بُخت ، أبو الأصبغ .

أندلسى محدث ، سمع محمد بن معاوية القرشىّ ، وأحمد بن مُطَرِّف ابن عبد الرحمن المَشَّاط ، وأحمد بن سعيد بن حَزم الصَّدفى ، صاحب التاريخ .

روى عنه شيخُنا أبو عمر بن عبد البر النَّمرىّ .

أخبرنا أبو عمر بن عبد البر ، قال : قرأتُ على أبى الأَصبغ ابن بُخت كتاب العِلم ، لأَحمد بن سعيد بن حَزم الصَّدفى ، أخبرنا به عنه ، قال : وقرأت على أبى الأَصبغ مُصَنَّف أبى عبد الرحمن أحمد بن شُعَيب النَّسائى ، فى أصل أبى بكر محمد بن معاوية القرشى ، المعروف بابن الأَحمر ، وفيه سماعُه منه ، أخبرنا به عنه عن النسائى .

(٦٥٠)

عبد العزيز بن عبد الملك بن إدريس ، المعروف بابن الجزيرى .

كاتبٌ أديب ، روَى عن أبيه قصيدته فى الآداب والسُّنة ، روَاها لنا عنه أبو محمد عبد الله بن عثمان بن مروان القُرشى .

(٦٥١)

عبد العزيز بن موسى بن نُصَير ، مولى لخم .

كان والدُه قد استخلفه على الأَندلس عند خروجه منها سنة خمس وتسعين ، فأَقام واليها إلى أن كتب سليمان بن عبد الملك إلى الجند هنالك فقتلوه وأتوا برأسه .

هكذا قال أبو سعيد بن يونس .

وكان قتله ، فيما قال عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم ،

فى سنة سبع وتسعين(١) ، وقال : إن الجند اجتمعوا على قتله لأُمور نقموها منه ، وبلَغَتْهم عنه ، فثاروا به وقتلوه ؛ وخرجوا برأسه إلى سليمان بن عبد الملك ، وإنه لما أُحضر بين يدى سليمان حضَرَ موسى بن نُصَير ، فقال له سليمان : أتعرف هذا ؟ قال : نعم ، أعرفه صوّاماً قوّاماً ، فعليه لعنةُ الله إن كان الذى قتله خيراً منه .

(٦٥٢)

عبد العزيز بن المُنذر بن عبد الرحمن النّاصر ، يُعرَف بابن القُرشيّة .

من ذوى القُعْدُدِ فى بنى مروان ، وله حَظٌّ وافِر من الأَدب ، وحُسن الشِّعر .

ذكره غيرٌ واحد ، منهم أبو الوليد بن عامر .

---

(١) البغية (ت : ١٠٩٨) : « تسع وتسعين » .

من إسمه عبد الأعلى

(٦٥٣)

عبد الأعلى بن اللّيث ، أبو وهب .

من أهل سَرَقُسْطَة ، محدِّث ، له رحلةٌ ، مات بالأندلس سنة خمس وسبعين ومائتين .

(٦٥٤)

عبد الأعلى بن وهب بن عبد الأعلى ، يُكنى ، أبا وهب ، من مَوالى قُرَيش .

محدِّث أندلسي ، روَى عن أصبغ بن الفرج ، ويحيى بن يحيى الليثى .

مات بالأندلس سنة إحدى وثمانين ومائتين ، وقيل : سنة إحدى وستين ومائتين .

من إسمه عبد الواحد

(٦٥٥)

عبد الواحد بن محمد بن موهب بن محمد التُّجيبى ، أبو شاكر ، يعرف بابن القَبْرىّ .

فقيه محدث ، أديب خطيب شاعر . نشأ بقرطبة ، وسمع أبا محمد عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن جعفر الأُموى ، المعروف بالأُصيلى ، وغيره . وسكن شاطبة ، بلداً من بلاد شرق الأندلس ، وَوَلِيَ الأَحكام بها ، وقد لقيتُه هنا لك .

أنشدنى أبو محمد على بن أحمد ، قال : أنشدنى أبو شاكر لنفسه :

وَمُنَعَّمٍ وَسْنَانَ يَجْنِى لَحْظُهُ فَتْلَ القلوب ونارة يُحْيِيه
جارَ الصَّدَا يَوماً عليه فجاءنى يشكو إلىّ به لكى أشكيه
فسقيتُه ماءً ولو زُوجِى غَدا ماءً تَحْتَ حميمه أُسْقِيه
عَجباً له يَشْفِى بريقته الصَّدَا ويُصيبه ظمأٌ فلا يُرْوِيه
لا غَرْوَ هذا المِسكُ طيبٌ للورى والظَّبْىُ ليس يلذُّ طيباً فيه
والخَمْرُ لا تُرْوَى بهـا ثمراتُها وإذا شمخت بها صَدٍ تشفيه
والسُّم يَقْتُـل شاربيه وإنه لحياةُ من يَحْوِيه من فيه

وأنشدنى له أبو الحسن على بن أحمد العابدى .

يا روضتى ورياضُ الناس مُجدِبَةٌ وكوكبى وظلامُ الليل قد رَكَدَا
إنْ كان صَرْفُ الليالى عنك أبعدنى فإنَّ شوقى وحزنى عنك ما بَعُدا

(٦٥٦)

عبد الواحد بن حَمدون المُرِّي .

روى عن بقى بن مَخلَّد ، وسعيد بن نمر .

مات بالأندلس سنة خمس عشرة وثلاثمائة .

من اسمه عبد الوهاب

(٦٥٧)

عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب بن العباس بن ناصح .

من أهل الجزيرة ، يعنُون جزيرة الأندلس .

مات بها سنة ثمانٍ وعشرين وثلاثمائة .

قاله ابن يونس .

(٦٥٨)

عبد الوهاب بن أحمد بن عبد الرحمن بن سعيد بن حزم بن المغيرة .

الوزير الكاتب ، من المقَدمين فى الأدب والشِّعْر والبَلاَغة ، وهو ابن عمّ الفقيه أبِي محمد بن حَزم ، ووالدُ أبي الخطاب ، وأبو محمد خالهُ ، وشعره كثير مجموع ، ومنه فى قصيدة طويلة :

ظَعنت وفى أحداجِها مِن شَكْلها عِينٌ فضَحْنَ بحُسْنهنَّ العِينَا
هُنَّ البُدور بكُلِّ جَثْل فاحِم وغَرَسْن فى كُثْبانِهن غُصوناً
ما أنصفت فى جَنْب تُوضِحَ إذقَرتْ ضَيْف الوِداد بَلابلاً وشُجونَا(١)
أضْحى الغرامُ قَطِينَ رَبْعِ فُؤاده إذ لم يَجد بالرَّقْمَتَينِ قَطِينَا

وأنشدنى له غيرُ واحد من أصحابنا :

لمَّا رأيتُ الهِلالَ مُنْطوياً فى غُرَّة الفَجر قارَن الزُّهرهْ
شَبَّهتُهُ والعِيانُ يَشهدُ لى بصَولجانٍ أوْفَى لِضَرْبِ كُرَه

مات أبو المغيرة قريباً من العشرين وأربعمائة .

---

(١) توضح : كثبان حمر بالدهناء قرب اليمامة . (معجم البلدان : ١ : ٨٩٤) .

من اسمه عبد السلام

(٦٥٩)

عبد السلام بن زياد الأندلسى .

يَرْوِى عن قاسم بن أصبغ الإمام البيانى الأندلسى .

روى عنه نصر بن أحمد بن عبد الملك .

قرأت على الإمام أبى القاسم الإسماعيلى ، أخبركم حمزة بن يوسف السهمى ، قال : أنشدنى نصر بن عبد الملك الأندلسى ، قال : أنشدنا عبد السلام بن زياد الأندلسى ، قال : أنشدنا قاسم بن الأصبغ الأندلسى :

فَتىً أَلِفَ السُّكوتَ فما تَراه ... يَرُدُّ للوُّمه أبداً سَلامَا
فلو كَلَّمته خَمْسين عاماً ... تماماً لم يُراجِعك الكَلامَا
وما إنْ بالفَتَى عِيٌّ ولكنْ ... مَخافة بَهْضم الكَلِمُ الطَّعاما

(٦٦٠)

عبد السلام بن وليد .

محدث ، ولى قضا ءوَشْقة ، بلدٍ من الثغور بالأندلس ، فى أيام الحكم بن هشام .

ذكره ابن يونس .

من اسمه عبادة

(٦٦١)

عبادة بن عَلْكدة بن نوح بن اليسع الرُّعينى ، أبو الحسن .

أندلسى ، روى عن محمد بن يوسف بن مطروح ، وغيره .

ومات بالأندلس سنة اثنتين وثمانين ومائتين .

(٦٦٢)

عُبادة بن عبد الله بن ماء السماء ، أبو بكرٍ .

من فحول شعراء الأندلس ، متقدِّم فيهم مع علمه ، وله كتاب فى أخبار شعراء الأندلس .

ذكره أبو محمد بن أحمد ، وأنه كان حيًّا فى صفر سنة إحدى وعشرين وأربعمائة .

أخبرنا أبو محمد بن حزم ، قال :

فى صفر من سنة إحدى وعشرين وأربعمائة كان البرد المشهور خبره ، وكان أمراً مستعظما ما شوهد مثله ، وفيه قال عُبادة بن ماء السماء ، يصف هَوْله

ياعِبْرَةً أهديَتْ لِمُعْتَبِرِ	عَشِيةَ الأربعاء مِن صَفَرِ
أقبلنا اللهُ بَأْسَ مُنتقمٍ	فيها وثَنَّى بعفو مُقتدر
أرسل ملْء الأكُفّ من بَرَدٍ	جَلامداً تَنْهَوِى على البَشَر
نبالنا آيةً وموعظةً	فيها نذيرٌ لكل مُزْدَجِرِ
كاد يُذيب القُلوبَ مَنظرُها	ولو أُعيرت قَسَاوةَ الحَجَرِ
لا قدَّر اللهُ فى مَشيئته	أنْ يَبتلينا بسوء القَدر
وخصَّنا بالتُّقَى ليجعلَنا	من يَأْسه المُتَّقَى على حَذَر

وذكره أبو عامر بنُ شهيد ، فقال :

إن عبادة مات فى شوال ، سنة تسع عشرة وأربعمائة بمالقة ، ضاعت منه مائة دينار ، فاغتمّ عليها غمًّا كان سبب مَنيته .

فلا أدرى على من تمّ الوهم منهما فى هذا ، وأبو محمد أعلم بالتواريخ والله أعلم .

أنشدنى أبو بكر عبد الله بن حجاج الإشبيلى لعُبادة بن ماء السماء إلى الوزير أبى عمر أحمد بن سعيد بن حزم بديهة ، يستأذن عليه ويسأله الوصول إليه :

يا قمراً ليلَةَ إكْماله ومُغْرِقِى فى بَحر أفْضالِهِ
عبَدُ أياديك وإحسانها يسألك المَنّ بإيصالِه
فإنْ تفضّلت فكم نعمةً جُدتَ بها مُصلحَ أحواله
وإن يكُن عُذرٌ فيكفيه أن عَرّف مولاه بإقباله

وله من قصيدة طويلة فى يحيى بن على بن حمودة الفاطمى ، أولها :

يُؤرّقنى الليلُ الذى أنت نائمُهْ فتَجهل ما ألقى وَطَرفِىَ عالمُهْ
أفى الهودج المرقوم وجهٌ طَوَى الحشَا
على الحُزن واشِى الحسن فيه ورَاقِمهْ
إذا شاءَ وَقفَ الرَّكب أرْسل فَرْعَه فَضلَّلهم عن مَنهج القَصْد فاحِمُهْ

ومنها :

أظلماً رَأوْا تَقْليده الدرّ أم نَوَوْا بتلك اللّآلى أنهنّ تمائِمُه
وهل شَعر الدّوْح الذى فى قِبابهم تماثيلُه أنَّ القُلوب كمائِمُهْ

أفراد الأسماء في التمهيد

(٦٦٣)

عبد الكريم بن محمد .

لبيري ، سمع من عبيد الله بن يحيى بن يحيى . وغيره ، ومات بالأندلس سنة ثلاثين وثلاثمائة .

(٦٦٤)

عبد الرزاق بن الحسين بن عيسى بن مسرور بن أيوب القيسي ، أبو الحسن .

أندلسي . حدث بمصر إملاء عن أبي محمد عبد الرحمن بن عبد الله ابن محمد بن عبد الله بن يزيد المُقرئ، .

روى عنه أبو ذر عمر بن أحمد الهروي . وذكره في جملة شيوخه ، وقال : لا بأس به .

(٦٦٥)

عبد الجبار بن الفتح بن منتصر البلوي .

نشأ في طلب العلم . فسمع من محمد بن عيسى الأعشى . فقيه الأندلس . وعبد الملك بن حبيب السُلمي . وكان زاهداً فقيهاً .

مات بالأندلس سنة ثمان وخمسين ومائتين .

(٦٦٦)

عبد المجيد بن عفان البلويُّ .

يروي عن يحيى بن يحيى . وسعيد بن حسان . وعبد الملك بن حبيب .

وله رحلة سمع فيها من سحنون بن سعيد بإفريقية ، ومن أحمد ابن عمرو بن السرح بمصر .

ومات بالأندلس سنة ثمان وستين ومائتين .

(٦٦٧)

عبد القادر بن أبي شيبة الكَلاعى ، من الموالى .

إشبيلى ، سمع يحيي بن يحيي .

مات فى آخر أيام الأمير محمد بن عبد الرحمن .

(٦٦٨)

عبد الرؤف بن عمر بن عبد العزيز .

سرقسطى ، يكنى : أبا عبد العزيز ، معروف ، مات بلاردة ، من ثغور الأندلس سنة ثمان وثلاثمائة .

(٦٦٩)

عبد الوارث بن سفيان بن حبرون(١) .

روى عن قاسم بن أصبغ البيانى فأكثر ، وعن وهب بن مسرة ، ومحمد بن مُعاوية القرشى ، وابن أبي دليم ، وأحمد بن سعيد بن حَزم الصَّدَفى .

روى عنه أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البّر النمرّى الحافظ . وأثنى عليه ، وقال : كان من ألزم الناس لأبى محمد

---

(١) البغية (ت : ١١٣٢) : « جبرون » .

قاسم بن أصبغ . ومن أشهر أهل قرطبة بصُحبته ، حتى يقال : إنه قلمَّا فاته شىءٌ مما قُرِىءَ عليه .

سَمِع منه من سنة اثنتين وثلاثين إلى سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة ، وأكثر سماعه . من القاضى ابن زرْب ، وابن ثعلبة ، وتلك الطَّبقة ، وسمع من ابن أبى دُليم . ووَهب بن مَسَرَّة ، وأحمد بن دُحيم بن خليل ، ومحمد بن مُعاوية القرشى ، وأحمد بن مُطَرِّف ، وأحمد بن سعيد ، ومسْلَمة بن قاسم .

قال أبو عمر : ورأيت كثيراً من أصول قاسم بن أصبغ فرأيت سماعه فى جميعها ، وحدث بعِلم جمٍّ .

وروى عنه أبو محمد عبد الله بن إبراهيم الأصيلى ، وخرّج عنه كثيراً فى كتابه المعروف ، بـ « الدلائل » .

أخبرنا أبو عمر بن عبد البر ، قال : قرأتُ « مصنف » أبى محمد قاسم بن أصبغ فى السُّنن على عبد الوارث بن سُفيان ، أخبرنا به عن قاسم . قال : وقرأتُ عليه « المعارف » لأبى محمد بن قُتيبة ، وسمعت عليه « شرح غريب الحديث » له . أخبرنا بهما عن قاسم بن أصبغْ عن عبد الله بن مسلم بن قتيبة .

(٦٧٠)

عُبَيدون بن محمد بن فَهد بن الحسن بن علىّ بن أسَد بن محمد بن زياد بن الحارث الجُهنىّ ، يكنى : أبا الغَمْر .

روى عن يونس بن عبد الأعلى .

ولِي قَضاه الأَندلس يوماً واحداً ، أظنُّه امتَنع من التمَّادى .
والله أعلم .

مات بالأَندلس سنة خمس وعشرين وثلاثمائة .

(٦٧١)

عُبيد بن محمد ، أبو عبد الله .

كان رجلاً صالحاً ، يضرب به المثل فى الزُّهد ، سكن قرطبة ،
بالمبلطَة .

سمع الحسن بن سلمة بن المعلَّى ، صاحبَ عبد الله بن الجارود ،
وعبد الله بن مسرور ، صاحب عيسى بن مسكين .

أخبرنا أبو عمر بن عبد البرّ ، قال : قرأتُ على عبيد بن محمد
الزَّاهد « مُسْنَد » أبى عبد الله محمد بن عبد الله بن سَنْجَر الجُرْجانىّ ،
نَزيل مصر ، وأخبرنا به عن عبد الله بن مَسْرور ، عن عيسى بن مسكين،
عن ابن سنجر :

(٦٧٢)

عَبَّاد ، أبو عمرو الأَمير فخر الدولة ، ابن القاضى أبى القاسم ذى
الوزارتين محمد بن إسماعيل بن عبّاد ، صاحب إشبيلية .

من أهل الأَدب البارع ، والشعر الرائع ، والمحبَّة لذوى المعارف ،
وكانت له فى رياسته هيبة عظيمة ، وسياسة بعيدة ، وعلى كل حال
فلأَهل العلم والأَدب بهذا البيت الجليل سُوقٌ نافقة ، ولهم فى ذلك
همة عالية .

أنشدنى أبو بكر عبد الله بن حجاج الإشبيلى وغيره لفخر الدولة أبى عمرو غيرَّ قطعة فى أنواع من معانى الشعر ، ومنها فى وصف الياسمين :

كأنّما ياسميننـا الغضُّ ... كَواكبٌ فى السماء تَبْيَضُّ
والطُّرْق الحُمرُ فى جَوانبه ... كَخـدٍّ عَـذراء ناله عَضُّ

وله :

أنام وما قلبى عن المَجد نائمٌ ... وإنّ فُـؤادى بالمَعـالى لهـائمُ
وإنْ قَعدت بى علةٌ عن بُلوغ ما ... أؤمّله إنَّ اجتهـادى لقـائمُ
تُنادى الوَغى بى إن أحسَّت بفَترة ... ألا أينَ ياعبَّادُ تلك العزائمُ
فتهتزُّ آمالى وَتقْوَى عَزائمى ... وتَذْكُرُنى للَّاتِهن الهـزائمُ

كان حيًّا بعد الأربعين وأربعمائة .

(٦٧٣)

عُبَيْدِيس بن محمود ، أبو القاسم الكاتب الجيَّانى .

أديب شاعر بليغ . ذكره صاحب كتاب « اللفظ المختلَس من بلاغة كتاب الأندلس » ، وقال : لما قدم محمد بن يحيي النَّحوى على عُبيد الله بن أمية وافداً ، ألفاه(١) غائباً فى بعض أعماله ، فرحَّب به عُبيْديس ، وكان يكتب يومئذ لعبيد الله بن أمية ، وأنزله فى منزله وأكرمه . فلما طال انتظارُ محمد بن يحيي لعُبيد الله بن أمية عزَم على الخروج إليه ، فكَتب له عُبيديس إلى صاحبه عبيد الله يسأله برَّه والتوفُّر عليه ، بهذه الأبيات :

---

(١) الأصل : « وافاه » . وما أثبتنا من البغية (ت : ١١٣٥) .

أتاك سَيِّدُ أهل الظَّرْف كُلِّهِم   فأَوْسِع الظَّرف إجلالاً وتَبجِيلا
هذا أبو عابدِ الله الذى خَضَعتْ   له الجَهابِذُ تَقْديماً وتَفْضِيلا
إذا جَرَوْا معه فى العِلْم بَذَّهمُ   عِلْماً وشِعْراً وإعراباً وتَرْسيلا
فابَسُط له البِشْر فى حُسن القَبول له   ولَقِّه مِنك تَرْحيباً وتَسهيلاَ
فَخيْرُ أفْعالكم بِرٌّ وتَكْرمة   وخَير خَيْركمُ ما كان تَعْجِيلا

أظنه كان فى أيام الحكم المستنصر .

من اسمه عيسى

(٦٧٤)

عيسى بن محمد بن دينار .

طُلَيطلى ، سمع محمد بن أحمد العُتبى .

مات بالأندلس فى أيام الأمير عبد الله بن محمد .

(٦٧٥)

عيسى بن محمد بن حبيب ، أبو عبد الله .

محدث أندلسى ، دخل مصر وحدّث بها عن ياسين بن محمد ابن عبد الرحيم الأنصارى البَجّانى ، وأبى عبد الله محمد بن أحمد ابن حماد بن زُغبة .

روى عنه أبو سعيد بن يونس ، وأحمد بن محمد بن سروة (١) ، المصريان ، وأبو الحسين محمد بن أحمد بن جُميع الغسّانى .

(٦٧٦)

عيسى بن أحمد بن عيسى بن بكر ، المعروف بالحِمار .

شاعر أديب ، ومن مأثور شعره :

الرَّوْضُ أَزْهَرُ والأَيَّام ضاحكةٌ ... وللجَديدَيْن إدْبَارٌ وإقبالُ

يا حَبَّذا نَفَحاتُ الوَرْدِ آونةً ... وحَبَّذا عَلَلُ الأفوَاه يَنْثَالُ

(٦٧٧)

عيسى بن أيوب بن لبيب بن محمد بن مُطَرِّف الغسّانى .

---

(١) البغية (ت : ١١٣٧) : « سدوة » .

لَبِيرى .

مات بها سنة تسع عشرة وثلاثمائة .

سمع من محمد بن وضّاح بالأندلس ، وعلىّ بن عبد العزيز بمكة ، وغيرهما .

(٦٧٨)

عيسى بن دينار الغافقى .

طُليطلى ، صحب عبد الرحمن بن القاسم العُتَقِىّ وتفقّه عليه ، وكان ابن القاسم يُجلّه ويُكرمه .

وروَى عيسى عنه ، وعن غيره وكان إماماً فى الفقه على مذهب مالك بن أنس ، وعلى طريقةٍ عالية من الزهد والعبادة ، ويقال : إنه صلّى أربعين سنة الصُّبح بوضوء العَتْمة ، وكان يعجبه ترك الرأى والأخذُ بالحديث .

أخبرنا أبو محمد علىُّ بن أحمد ، قال : حدثنا الكِنانى ، قال أخبرنى أحمد بن خليل ، قال : حدثنا خالد بن سعد ، قال : أخبرنى محمد بن عمر بن لُبَابة ، عن أبَان بن عيسى بن دينار :

أن أباه عيسى بن دينار كان قد أجمع فى آخر أيامه على أن يَدعَ الفُتيا بالرأى ، ويحمل الناس على ما رواه من الحديث فى كُتُب ابن وَهْب وغيرها ، حتى أعجلته المَنِية عن ذلك .

ذكره أبو سعيد ، وقال : إنه مات سنة اثنتى عشرة ومائتين .

(٦٧٩)

عيسى بن سعيد بن سعدان المُقرىء ، أبو الأَصبغ .

له رحلة إلى العِراق ، لقى فيها أبابكر أحمد بن إبراهيم بن شاذَان ، وأبا بكر بن مقسم ، وأبا بكر محمد بن صالح الأَبهرىّ .

روى عنه أبو عمر بن عبد البر ، وقال : كان أديباً فاضلاً عالماً من أطيب الناس صوتاً وأحسنِهم قراءة .

(٦٨٠)

عيسى بن عبد الله الطويل .

مَدنىّ من أصحاب موسى بن نُصَير ، كان على الغنَائم بالأندلس أيام كون موسى بن نصير فيها ، ذكر ذلك عبدُالرحمن بن عبد الله بن عبد الحَكم ، عن عثمان بن صالح ، وغيره .

(٦٨١)

عيسى بن عبد الله بن قَزلمان ، أبو الأَصبغ الخازن .

شاعر مشهور ، ذكره أبو محمد على بن أحمد وأُنشد له :

كأنَّنى سامعٌ بَعدى وقد ذَهبتْ ... نفَسى وَوَافانىَ المَحذورُ مِن أجَلِى
قَوَلَين والنّعشُ موضوع على جَدثِى ... قَولاً علىَّ بمكروه وآخرَ لِى
مِن شامتٍ بىَ أو مَحْض الوداد ولم ... يَنفع ولا ضَرَّ إلا سالفُ العَمل

(٦٨٢)

عيسى بن عبد الملك بن قُزمَان ، أبو الأَصبغ الكاتب .

شاعر أديب ، ذكره أبو الوليد بن عامر ، وغيرُه ، ومن شعره :

وشَمسٍ كَسوناها ببَـدْر ضَبابةٍ ... وقد عاد وَجهُ الأَرض أسودَ حالِكَا
أطَرْنا بها طَيرَ الدُّجَى عن بِـلاده ... إلى أن رأت عَينایَ منها المسَالِكَا
حَججْنا بها بيتاً مِن الَّلهو لم نَزل ... عُكُوفاً به حتَّى قَضينا المناسكا

(٦٨٣)

عيسى بن عِصام بن عَاصم بن مُسلم الثقفى .

أندلسى ، روى عن أسَد بن موسى ، وغيره .

مات سنة ست ، وقيل : سنة ثمان ، وخمسين ومائتين .

(٦٨٤)

عيسى بن مجمل .

كان أديباً تاجراً شاعراً ، من أهل قرطُبة ، مشهوراً ، ذكره لى أبو محمد علىٌّ بن أحمد ، وأنشدنى من قوله فى قوم زاروه فقَعدوا فى دُكّانه ومَنعوه من مَعيشته :

لَعن الله زَورةً مِن رِجالٍ أتلَفت مَتْجر المَزور ودِينَهْ
إنْ أراد الصّلاة لم يَجد البَا بَ أوالمَتْجر لم يَريمُوه حِينَهْ

وله فيهم :

وَيْحَكُم وَيْحَكُم أصيخوا لِوَيْحى قَبل أنْ يَستفيض فى الناس نَوْحِى
خَفِّفوا فى جُلوسكم لا تُطِيلوُا ليس دُكّانُنا جنَان شُرَيْحٍ

من اسمه عمر

(٦٨٥)

عُمر بن حُسين بن محمد بن نابل ، أبو حَفْص .

سمع أباه ، وقاسمَ بن أصبغ البَيّانى .

روى عنه أبو عمر بن عبد البرّ النَّمَرى الحافظ ، وأبو عبد الله محمد ابن أحمد بن إبراهيم بن مَسعود ، شيخ من شيوخ أبى العبّاس أحمد ابن عُمر بن أنس.

(٦٨٦)

عمر بن حَفص بن غالب ، يُكْنَى ، أبا حفص ، يُعرف بابن أبى التمّام .

يَروى عن يونس بن عبد الأعلى ، ومحمد بن عُبيد الله بن عبدالحكم .

مات بالأندلس سنة سبع عشرة وثلاثمائة .

روَى عنه خالد بن سَعد ، وأثنى عليه .

أخبرنا أبو محمد علىّ بن أحمد الفقيه ، قال : حدثنا الكِنانى ، قال : أخبرنى أحمد بن خليل ، قال : حدّثنا خالد بن سَعد ، قال : أخبرنى عُمر بن حفص بن غالب ، هو ابن أبى تمام ، وكان شيخاً عفيفاً صالحاً ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، قال : أخبرنا الشافعى ، عن محمد بن على ، قال :

إنى لحاضرٌ مجلسَ أمير المؤمنين أبى جعفر المنصور ، وفيه ابن أبى ذئب ، وكان والى المدينة الحسن بن زيد ، قال : فأتى الغِفَاريّونَ فشكوا

إلى أبي جعفر شيئاً من أمر الحسن بن زيد ، فقال الحسن : سَل فيهم ابن أبي ذئب . قال : فسأله ، فقال ، ماتقول فيهم يابن أبي ذئب ؟ فقال : يا أمير المؤمنين ، أشهد أنهم أهل تحكُّم فى أعراض المسلمين ، كثيرو الأذَى لهم . فقال أبو جعفر : قد سمعتم ، فقال الغِفَاريُّون : يا أمير المؤمنين ، سَلْه عن الحسن بن زيد . فقال : يابن أبي ذئب ، ما تقول فى الحسن بن زيد ؟ قال : أشهد أنه يحكم بغير الحق . فقال : قد سمعتَ ياحسن ماقال ابن أبى ذئب . فقال : يا أمير المؤمنين ، سله عن نفسك . فقال : ما تقول فىَّ ؟ قال : أَو يعفِينى أميرُ المؤمنين . قال : والله لتُخبِرَنِّى . قال : أشهد أنك أخذت هذا المال من غير حقّه ، وجعلتَه فى غير أهله . فوضَع يده فى قفا ابن أبي ذئب وجعل يقول له : أَما والله لولا أنَا لأَخذَتْ أبناءُ فارسَ والروم والدَّيلَم والتُّرْك بهذا المكان مِنك ، فقال ابن أبي ذئب : قد ولى أبو بكر ، وعمرَ ، فأخذا بالحقّ وقسما بالسَّوية ، وأخذا بأَقفاء فارسَ والرُّوم . قال : فخلَّى أبو جعفر قفاه ، وخلّى سبيله ، وقال : والله لولا أنى أعلم أنك صادق لقتلتُك . فقال له ابن أبي ذئب : والله يا أمير المؤمنين ، إنى لأَنصح لك من ابنك المهدىّ .

(٦٨٧)

عمر بن حفص : المعروف بابن حَفْصُون .

كان من الخوارج القائمين بالأندلس بأَعمال رَيَّة قبل سنة خمس وسبعين ومائتين ، وكان جلداً شجاعاً ، أتعب السلاطين ، وطالَ أمرُه لأَنه كان يتحصَّن عند الضرورة بقلعة هنالك تعرف بقلعة بُبَشْتَرْ ،

موصوفة بالامتناع ؛ وقد أُلِّفَتْ بالأَندلس فى أخباره وحروبه تواريخ مختلفة .

وأخبرنى أبو محمد عبد الله بن سَبعون القيروانى أنه من ولده ، ولم يكن يحفظ اتِّصَال نسبه إليه .

(٦٨٨)

عمر بن شعيب ، أبو حفص ، المعروف بالغليظ البَلُّوطىّ ، من أعمال فَحص البلُّوط المجاور لقُرطبة .

ذكره أبو محمد على بن أحمد ، وقال : إنه كان من فَلِّ الربَضِيِّين ، وإنه الذى غَزَا إقْريطش وافتَتَحَها بعد الثلاثين ومائتين ، وتداولها بنوه بعده ، إلى أن كان آخرُهم عبد العزيز بن شُعيب ، الذى غنمها فى أيامه أرمانوس بن قُسْطنطين ، ملك الروم سنة خمسين وثلاثمائة ، وكان أكثرَ المُفتتحين لها معه أهلُ الأَندلس .

هكذا قال .

وذكرهُ أبو سعيد بن يونس ، فقال : شُعيب بن عمر بن عيسى أبو عمر صاحب جزيرة إقريطش كان تولَّى فَتحها بعد سنة عشرين ومائتين ، وقد كان كتَب شُعيب هذا بالعراق ، وكتَبَ من جدِّى يونس ابن عبد الأَعلَى وغيره بمصر أيضاً .

هذا آخر كلام ابن يونس ، فقد اختلفا فى اسمه أولاً ، فقال أحدهما : عُمَر بن شعيب ؛ وقال الآخر : شُعَيب بن عمر ، ووَصفاه بالفتح ، ولولا ذلك لقُلنا إن أحدهما ابن الآخر ، ويُحتمل أن يكونا حضَرا الفتح ، فإن لم يكن فقد انقلب على أحدهما ، والله أعلم .

(٦٨٩)

عُمَر بن الشَّهيد التُّجَيْبِىّ ، أبو حفص .

لا أحفظ اسم أبيه ، وهذه صفةٌ نُسِب إليها فغلَبت عليه .

وهو رئيس ، شاعرمشهور الأدب ، كثير الشِّعر ، متصرِّف فى القول ، مقدَّم عند أمراء بلده ، وقد شاهدتُه فى حُدود الأربعين وأربعمائة بالمَرِيَّة ، وكتبتُ من أشعاره طرفاً ، ومنه :

فى صُحْبةِ الناس فى ذا الدَّهر مُعْتَبرُ ... لاعَينَ تُونِقُ منها لاَ ولاَ أثَرُ

لَيست تشيخ ولا يُودى بها هَرَمٌ ... لكنَّها فى شَباب السِّنِّ تَحتَضرُ

إذا حَبَتْ بينهم أطفالُ وُدِّهمُ ... لم يَترك البَغْىُ حابيهن يَتَّغِرُ(١)

كأنَّها شَرَرٌ سَام على لَهَبٍ ... يَعْدو الخُمود عليها حين يَنتشر

كأن مِيثاقهم مِيثاقُ غانيـة ... تُعطيك منه الرِّضا مايَسلب الضَّجَرُ

فلا يَغرنَّك مِن قول طَلاوتُه ... فإنمـا هى نَـوَّار ولا ثَمَـرُ

لو يُنفق الناسُ ممَّا فى قُلوبهمُ ... فى سُوقِ دعَواهم للصِّدق ماتَجرُوا

لكنَّهن نُقـود القَول(٢) جاريةٌ ... على مقاديرِ ما يَقضى به الوطَرُ

يُغضِى المُحنَّك أو يُغضَى لحُنكَتَه ... وبَين ذاك وهذا يَنْفد العُمُرُ

تَسابقَ الناسُ إعجاباً بأنفسهم ... إلى مَدًى دونَه الغـاياتُ تَنْحسرُ

فلِلتَّسامى ضَبابٌ فى صُـدورهمُ ... وللتَّكبُّر فى آنافِهم نُعَـرُ

وما عَـذلْتهمُ إلَّا عَـذرتهمُ ... فالجَهـل لَيس له سَمْع ولابَصَرُ

---

(١) يتغر : يمتلىء غيظاً .

(٢) البغية (ت : ١١٦٦) : « لكنهم ونفوذ القول » .

ولـه :

تعلَّم لحظكُ سَفْـكَ الدِّماء   وأنت تَعلَّمت ألَّا تَـدِى
ولَيتـك إذ كُنت لى مُمْرِضا   رَثيت فـزُرْتَ مع العُـوَّدِ
حَنـانَيْك إنَّ هـلاك العَبيـ   ـيد مِمَّـا يَعود على السَّيِّدِ
وما بىَ نَفسى ولـكنَّنى   أَشِـحٌّ بمثـلك أن يَعْتَدِى

(٦٩٠)

عمر بن موسى الكنانى .

إلْبيرى ، يَروى عن يحيى بن يحيى بن سعيد بن حسَّان .

مات سنة أربع وخمسين ومائتين .

(٦٩١)

عمر بن مُصعَب بن أبى عزيز بن زُرارة بن عمر بن هاشم العِبَادى ، وقيل : العَبْدرى ، سرقسطى .

ذكره ابن يونس .

(٦٩٢)

عمر بن نُمارة ، أبو حفص .

رَوَى عن أبى عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد البر .

رَوَى عنه شيخُنا أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البَر النَّمرىّ .

أخبرنا أبو عمرَ بن البرّ ، قال : أخبرنا أبو حَفْص عمر بن نُمارة

بتاريخ أبي عبد الله بن عبد البر فى فُقهاء قرطبة وبكتابه فى القضاة عنه .

(٦٩٣)

عمر بن هشام بن قَلْبيل .

أديب ، كثير الحَظِّ من الأدب والبلاغة .

ذكره أبو الوليد بن عامر .

(٦٩٤)

عمر بن يوسف ، أبو حفص .

محدِّث إشبيلى ، رحل إلى القيروان ، فسمع جماعة من أصحاب سَحْنون بن سعيد ، ثم رحل إلى مصر فسمع من محمد بن عبد الله ابن عبد الحكم وطبقته ، ثم عاد إلى القيروان فأقام بها ، وبها مات .

قاله لى أبو محمد القيسى ، وقال : هو مشهور بالقيروان ، وقد رَوَى أبو عمران موسى بن عيسى الفاسى ، فقيهُ القيروان فى أماليه ، حديثاً من طريقه .

من اسمه عثمان

(٦٩٥)

عثمان بن أحمد بن مُدْرِك

من أقل قَبْرة ، مات بالأندلس سنة عشرين وثلاثمائة .

(٦٩٦)

عثمان بن أيوب بن أبى الصّلت .

قرطبىّ ، مات بها سنة ست وأربعين ومائتين .

(٦٩٧)

عثمان بن أبى بكر بن حمود بن أحمد الصّدفى ، أبو عمرو السّفاقُسىّ.

محدِّث ، رحل إلى العراق وغيرِها بُعيد العشرين وأربعمائة ، وأسرعَ فى رِحلته ، وعرَف كثيراً من أخبار البلاد التى دخلها ، ومن فيها من أهل الرواية والعلم ، وسمع الكثير وكتب ، وانصرف مسرعًا ، ووصل إلينا بالمغرب سنة ست وثلاثين ، وسمع منه بالأندلس رجال فى أقطارها ، ثم رجع إلى إفريقية وَمات مجاهداً فى جزيرة من جزائر الروم ، على ما بَلغنى .

حدَّث عن أبى نُعَيم الأَصبهانى ، وعن جماعة عدة من البلاد التى دخَلها ، وكان فاضلا عاقلا يفهم . قرأت عليه كثيراً ، وكتبت عنه ، وأنشدنى :

إذا مَاعــدوك يوماً سَمَا إلى حَالةٍ لم تُطِقْ نَقْضَها
فقبِّــل ولا تَـأْنَفنْ كَفَّــه إذا لم تكن تستطعْ عَضَّها

وأنشدنى أبو عمرو(١) عثمان بن أبى بكر ، قال : أنشدنى أحمد ابن عبد الله الحافظ ، قال : أنشدنى عبد الله بن جعفر الجابرى بالبصرة ، قال : أنشدنى ابن المعتز لنفسه :

ما عابَنى إلّا الحَسُو د وتلك من خَير المَعايبْ
والخَيرُ والحسّاد مقـ ـرونان إن ذَهبوا فذاهِبْ
وإذا مَلَكْتَ المَجـد لم تَملك مَذَمات الأَقاربْ
وإذا فَقَدت الحاسِدين فقدتَ فى الدُّنيا الأَطايب

وأنشدنى أيضاً بالأندلس ، قال : أنشدنى عبد الله بن محمد بكازرُون ، قال : أنشدنا أبو أحمد العسكرى النحوىّ لأبى عُبيد الله المفجّع :

لنا صديقٌ مليحُ الوَجه مُقتبِلٌ وليس فى وُدّه نَفْعٌ ولا بَركهْ
شبّهتُـه بنَهار الصيّف يُوسعنا طُولاً ويمنَع عنّا النومَ والحَركهْ

(٦٩٨)

عثمان بن الوزير أبى الحسن جعفر بن عثمان المُصْحفى .

من أهل الأدبو الشعر ذكره قاسم بن محمد المَروانى .

(٦٩٩)

عثمان بن حديد بن حميد الكَلاَعى .

لَبيرىّ ، يكنَى : أبا سعيد ، سمع محمد بن أحمد العُتْبىّ بالأندلس :

---

(١) البغية (ت : ١١٨١) : « قال الحميدى : « وأنشدنى أبو بكر :

ونحوه ، ورحل فسمع يونس بن عبد الأعلَى ، ومحمد بن عبد الله ابن عبد الحكَم .

ومات بالأندلس سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة .

(٧٠٠)

عثمان بن دُلَيم ، أبو عمرو .

نسبتُه إلى جدِّه ، لأنِّى نَسيتُ مَن بينَهما ، أدركناه وقرأنا عليه ، وأظن أن اسم أبيه محمد ، وهو ابن أخى القاضى أبى عمر أحمد بن إسماعيل بن دُليم المذكور فى بابه ، وكان من الفقهاء المذكورين ، والأدباء الصالحين .

سمع بالأندلس غير واحد ، وتفقَّه ببجّانة على شيوخها قبل الفتنة قريباً من الأربعمائة ، ومات فى سنة أربع وثلاثين وأربعمائة ، أو نحوها .

(٧٠١)

عثمان بن ربيعة .

مؤلف كتاب « طبقات الشعراء بالأندلس » . مات قريباً من سنة عشر وثلاثمائة .

(٧٠٢)

عثمان بن سعيد المُقْرىء ، يُعْرف بابن الصَّيْرفى .

محدث مكثر ، ومقرىء متقدم ، سمع بالأندلس محمد بن عبد الله ابن أبى زَمَنين لفقيه الإلبيرىّ ، وغيره ، ورحل إلى المشرق قبل الأربعمائة ، فسمع أبا العباس أحمد بن محمد بن بَدر القاضى ،

وأبا محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد المالكى ، وعبد الوهّاب بن مُنير بن الحسن الخشاب المصرى ، وأحمد بن فراس المكّى ، غيرهم ، وطلب علم القراءات ، وقرأ وسمع الكثير ، وعاد إلى الأندلس فتصدّر بالقراءات ، وألف فيها تواليفَ معروفة ، ونَظمها فى أرجوزة مشهورة .

مات فى شوّال سنة أربع وأربعين وأربعمائة ، بدانية من بلاد الأندلس .

ومما يُذكَر من شعره :

قد قُلتُ إذ ذكَروا حال الزّمان وما ... يَجرِى على كُلّ من يُعْزَى إلى الأدبِ
لا شَىءَ أبلَغُ من ذُلّ يُجَرّعُه ... أهلُ الخساسة أهلَ الدّين والحَسَبِ
العالمين بما جاء الرّسول به ... والمُبغِضين لأهل الزّيْغ والرِّيَبِ

(٧٠٣)

عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الحميد بن إبراهيم بن عيسى بن يحيى بن يزيد بن بُرير ، يُكنى . أبا عمرو .

من موالى معاوية بن أبى سفيان ، يُعرَف بابن أبى زيد .

سمع محمد بن وَضّاح ، وبَقِيّ بن مَخْلَد ، ومحمد بن عبد السلام الخُشنى ، وإبراهيم بن نَصر السّرقُسطىّ .

مات بالأندلس سنة خمس وعشرين وثلاثمائة .

روى عنه خالد بن سعد .

أخبرنا أبو محمد علىّ بن أحمد ، قال : حدثنا الكِنانى ، قال : حدثنا أحمد بن خليل ، قال : حدثنا خالد بن سَعد ، قال : وحدثنى

عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الحميد بن أبي زيد ، قال : حدثنا إبراهيم ابن نَصرٍ ، قال : أخبرنا أبو الطاهر ، عن ابن وهب ، قال :

لوشئت أن أنصرف كل يوم عن مالك وألواحى مملوءة من «لاأدرِى» لفعلت .

قال إبراهيم بن نَصْر : وحدثنا محمد بن إسماعيل ، قال : سمعت أبا نُعيم الفضل بن دُكَيْن ، يقول :

ما رأيت أحداً أكثرَ قولاً « لا أدرى » ، من مالك بن أنس .

(٧٠٤)

عثمان بن الأمير عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرّحمن ابن مُعاوية .

شاعر أديب ، ذكَره أبو عامر بن مَسْلمَة .

(٧٠٥)

عثمان بن مُحاسن .

زاهد عالم ، مشهور بالعزُوف عن الدنيا ، من أهل إستجَة .

ذكره أبو محمد على بن أحمد ، وقال لنا : أخبرنى أبو بكر بن أبي الفياض ، قال : كتب عثمان بن مُحاسِن على باب داره بإستِجَة : ياعثمان لاتطمع .

آخر الجزء السابع من الأصل والحمد لله

حق حمده

وصلى الله على محمد نبيه

الجزء

الثامن

من تجزئة الأصل

من اسمه على

(٧٠٦)

على بن محمد بن أبى الحُسين ، أبو الحسن الكاتب .

مشهورٌ بالأدب والشعر ، وله كتاب فى التشبيهات من أشعار أهل الأندلس ، كان فى الدولة العامرية ، وعاش إلى أيام الفتنة .

(٧٠٧)

على بن أحمد الفَخرىّ ، أبو الحسن .

شاعر أديب ، قدِم الأندلس من بغداد ، ذكره لى أبو محمد علىّ ابن أحمد ، وأنشدنى ، قال : أنشدنى أبوالحسن الفخرى لنفسه بدانية :

الموتُ أولَى بذى الآداب مِن أدبٍ ... يَبغى به مَكْسباً من غَير ذى أدبِ
ما قِيل لى شاعرٌ إلا امتعضْتُ لها ... حَسْبُ امتعاضى إذا نُوديتُ باللَّقب
وما دها الشِّعرَ عندِى سخْفُ مَنزلةٍ ... بل سُخفُ دَهْرٍ بأَهل الدَّهْر مُنْقلبِ
صِناعةٌ هانَ عِند الناس صاحبُها ... وكان فى حالِ مَرجوٍّ ومُرتَقِبِ
يُرجَى رِضاه وتُخشى منه بادرةٌ ... أَبقى على حِقِب الدنيا من الحِقَب
إذا جَهِلت مكان الشِّعر عن شَرفٍ ... فأَىَّ مَأثُرَةٍ أبقيتَ للعَــــربِ

(٧٠٨)

على بن سعيد بن حَزم بن غالب ، أبو محمد .

أصله من الفرس ، وجَدُّه الأَقصَى فى الإسلام اسمه : يزيد ، مولَى ليزيد بن أبى سفيان .

كان حافظاً عالماً بعلوم الحديث وفقهه ، مستنبطاً للأَحكام من

الكتاب والسنة ، مُتفنِّناً فى علوم جَمّة ، عاملاً بعلمه ، زاهداً فى الدنيا بعد الرياسة التى كانت له ولأبيه قَبْله فى الوزارة ، وتدبير الممالك ، متواضعاً ذا فضائل جَمَّة ، وتواليف كثيرة فى كل ما تحقق به من العلوم ، وجَمع من الكتب فى علم الحديث والمُصنَّفات والمسْنَدات شيئاً كثيراً ، وسمع سماعاً جَمًّا ، وأول سماعه من أبى عُمر أحمد بن محمد بن الجَسور ، قَبْل الأربعمائة ، وألَّف فى فقه الحديث كتاباً كبيراً سماه كتاب « الإيصال ، إلى فهم كتاب الخصال ، الجامعة لجمل شرائع الإسلام ، فى الواجب والحلال والحرام ، وسائر الأحكام ؛ على ما أوجبه القرآن والسنة والإجماع » : أورد فيه أقوال الصحابة والتابعين ، ومَن بعدَهم من أئمة المسلمين فى مسائل الفقه ، والحجَّةِ لكل طائفة وعليها ، والأحاديث الواردة فى ذلك من الصحيح والسقم بالأسانيد ، وبيان ذلك كله ، وتحقيق القول فيه ، وله كتاب « الإحكام لأصول الأحكام » فى غاية التَّقصِّى وإيراد الحجاج ، وكتاب « الفصل فى الملل والأهواء والنِّحل » ، وكتاب فى « الإجماع ومسائله » على أبواب الفقه ، وكتاب « فى مراتب العلوم وكيفية طلبها وتعلق بعضهاببعض » وكتاب « إظهار تبديل اليهود والنصارى للتوراة والإنجيل ، وبَيان تناقض ما بأيديهم من ذلك مما يحتمل التأويل » ، وهذا مما سبق إليه ، وكذلك كتاب « التَّقريب لحدّ المنطق والمدخل إليه » بالألفاظ العامية والأمثلة الفقهية ، فإنه سلك فى بيانه ، وإزالة سوء الظن عنه ، وتكذيب المَخْرِقين به ، طريقة لم يسلكها أحدٌ قبلهُ ، فيما علمناه ، وغير ذلك :

وما رأيت مثله — رحمه الله — فيما اجتَمع له ، مع الذكاء وسُرعة الحفظ ، وكَرَم النَّفس والتديُّن .

مولدُه فى ليلة الفطر سنة أربع وثمانين وثلاثمائة بقرطبة ، ومات بعد الخمسين وأربعمائة .

وكان له فى الآداب والشعر نفَسٌ واسع ، وباع طويل ، وما رأيت من يقول الشعر على البديهة أسرعَ منه ، وشعره كثير ، وقد جَمعناه على حروف المعجم . ومنه :

هَل الدَّمعُ إلا ما عَرفنَا وأدْرَكْنَا ... فجَائعُـــه تَبقى ولَذَّاتُه تَفنَى
إذا أمكنت مِنه مَسَرَّة ســـاعةٍ ... تولَّت كمَرِّ الطَّرْف واستخلَفت حُزْنَا
إلى تَبِعـــاتٍ فى المَعاد ومَوقفٍ ... نَودُّ لديه أنَّنـــا لم نَكُن كُنَّا
حَصَلنا على هَمٍّ وإثم وحَسْرة ... وفات الَّذى كُنَّا نَلذُّ به عَنَّـــا
حَنِينٌ لما وَلَّى وشغلٌ بمـــا أتى ... وغَمٌّ لِما يُرْجَى فعيشُك لايَهْنَا
كأنَّ الذى كُنَّا نُسَرُّ بكَوْنه ... إذا حَققتْه النفسُ لَفظٌ بلامَعْنَى

وله من قصيدة طويلة خاطَب بها قاضى الجماعة بقُرطبة عبد الرحمن ابن أحمد بن بِشر ، يَفخر فيها بالعلم . ويذكر أصناف ما عُلم ، وفيها :

أنا الشَّمسُ فى جَوِّ العُلوم مُنيرةٌ ... ولكنَّ عَيبى أنَّ مَطْلَعِى الغَـرْبُ
ولو أنَّنى من جانب الشَّرْقِ طالعٌ ... لَجَدَّ على ما ضَاع من ذِكْرِىَ النَّهْبُ
ولى نَحْوَ أكناف العراق صَبـــابةٌ ... ولاغَرْوَ أنْ يَسْتَوْحش الكَلفُ الصَّبُّ
فإنْ يُنْزِلِ الرحمنُ رَحْلِىَ بَينهم ... فحينئذٍ يَبْدُو التأسُّفُ والكَرْبُ

فكم قائلٍ أغفلتُه وهو حاضرٌ وأطْلُب ما عنه تَجىءُ به الكُتْبُ
هُنالك يُدْرَى أنَّ للبُعد قصَّةً وأنَّ كَسَاد العلْم آفتُه القُرْبُ

ومنها فى الاعتذار عن المَدْحِ لنفسه :

ولكنَّ لى فى يُوسفٍ خَيرُ أُسْوةٍ ولَيس على مَن بالنبىّ ائتَسَى ذَنْبُ
يقول وقال الحقُّ والصِّدقُ إنَّنى حَفيظٌ عليمٌ ما على صَادقٍ عَتْبُ

وله من أخرى :

مُنَـاىَ من الدُّنيـا علومٌ أَبُثُّها وأنْشُرها فى كُل بادٍ وحاضرِ
دُعاءٌ إلى القُـرآن والسُّنَن التى تَناسَى رجالٌ ذكْرهَا فى المَحَاضِرِ

وأنشدنى لنفسه ، وأنا سألته :

أبِنْ وَجْه قولِ الحَقِّ فى نَفْس سامعٍ
ودَعْه فنُور الحَقِّ يَسْرِى ويُشرِقُ
سيُؤنِسه رِفْقـاً فَينْسى نفَاره كما نَسِى القَيْدَ المُوثَّق مُطْلَقُ

وأنشدنى لنفسه :

لا تَشمتنْ حاسِدى إنْ نَكْبةٌ عَرضَتْ
فالدَّهْـرُ ليَس على حالٍ بمُتَّركِ
ذو الفَضل كالتِّبْر طَوراً تحت مِيقَعَةٍ
وتارةً فى ذُرى تاجٍ عَـلَى مَلِكِ(١)

وأنشدنى لنفسه :

لئن أَصبحتُ مُرْتحلاً بَشخْصى فرُوحى عنـدكم أبـداً مُقيمُ

(١) الميقعة : المطرقة .

ولـكنْ للعِيان لَطِيفُ مَعْنىً ... له سَـأَلَ المُعاينـةَ الكَلِيم(١)

وله فى هذا المعنى :

يَقول أخى شَجاك رَحِيلُ جِسْمٍ ... ورُوحُك ما له عَنَّـا رَحِيلُ

فقلت له المُعـاين مُطمئنٌّ ... لذا طَلَب المُعـاينةَ الخَليِلُ

(٧٠٩)

على بن أحمد ، أبو الحسن ، المعروف بابن سِيده .

إمام فى اللغة وفى العربية حافظ لهما ، على أنه كان ضريراً ، وقد جمع فى ذلك جموعاً ، ولَه معذ لك فى الشعر حظ وتصرف ، كان مُنقطعاً إلى الأمير أبى الجيش مجاهد بن عبد الله العامرىّ ، ثم حدثت له نَبوةٌ بعد وفاته فى أيام إقبال الدّولة بن المُوَفَّق ، خافه فيها ، فهرَب إلى بعض الأعمال المجاورة لأعماله ، وبقى بها مدّة ، ثم استعطفه بقصيدة ، أولها :

ألا هَلْ إلى تَقْبيل رَاحتك اليُمْنى ... سَبِيلٌ فإنَّ الأَمْن فى ذاك واليُمْنَا

وفيها :

ضحيت فهل فى بَرد ظِلِّك نَوْمةٌ ... لِذِى كبد حَرَّى وذى مقْلَةٍ وَسْنَا

ونِضْـوِ هُموم طَلَّحتْه طِيَـاتُه ... فلا غارباً أَبْقيْن منه ولا مَتْنا(٢)

---

(١) الكليم : موسى عليه السلام . يشير إلى قول موسى (رب أرنى أنظر إليك) .

(٢) طلحته : أجهدته وأكدته . وطياته : جمع طية ، وهى النية والقصد . والغارب : الكاهل .

هِجَان نَأى أهلُوه عنه وشَفَّه قراف فأمْسَى لايدس ولايُهنا(١)
فيا مَلِكَ الأملاك إنى مُحَوِّمٌ على الورد لا عنه أُذاد ولا أُدْنَى
تحيَّفنى دَهْرى وأقبلتُ شاكياً إليك أمأذون لِعبدك أم يُثْنى

وفيها :

وإنْ تتأكَّد فى دَمِى لك نِيَّةٌ بسَفْكِ فإنِّى لا أُحبٌّ له حَقْنَا
دمٌ كوَّنَتْه مَكْرُماتُك والذى يُكوِّن لا عَتْبٌ عليه إذا أفْنَى
إذا ما غَدَا مِن حَرِّ سَيْفك بارِداً فقِدمْاً غداً مِن بَرْد برِّك لى سُخْنَا
وهل هِى إلا سَاعةٌ ثُمَّ بَعدها ستَقْرع ما عُمِّرت من نَدَمٍ سِنَّا
ولله دَمعى ما أقلَّ اسْتنانَه إذا فى دَمِى أمسَى سِنَانُك مُسْتَنَّا
ومالِى من دَهرى حَياةٌ ألَذُّها فيَعْتدُّها نُعمَى عَلَىَّ ويَمْتَنَّا
إذا قَتْلة أرْضتْك منَّا فهاتِها حَبيبٌ إلينا ما رَضيتَ به عَنَّا

وهى طويلة ، صَرّف(٢) القول فيها ، ووقع عنه الرضَا بوصولها .

ومات بعد خُروجى من الأندلس قريباً من سنة ستين وأربعمائة .

(٧١٠)

على بن إبراهيم بن حمويه(٣) الشِّيرازىُّ ، أُبو الحسن .

---

(١) الهجان : الكريم من الإبل . وقراف : جرب . ودس البعير : طلى بالهناء طليا خفيفا . ولا يهنى ، أى لا يهنأ ، بالهمز ، فسهل ، أى لا يطلى بالقطران .

(٢) الأصل : « حرف » . وما أثبتنا من البغية (ت : ١٢٠٥) .

(٣) البغية (ت : ١٢٠٩) : « حيويه » .

قدِم الأندلس ، وحدّث بها عن أبي محمد الحسن بن رشيق المصرى المُعدِّل .

روَى عنه أبو عُمر يوسف بن عبدالله بن عبد البر الحافظ .

(٧١١)

علىٌّ بن إسماعيل القرشى ، يلقَّب بطيْطن(١) ؛ أُشبونى ، من أهل الأُشبونة .

شاعر أديب ، ذكره لى أبو عبد الله محمد بن عُمَر الأُشبونى ، وأنشدنى له يصف قملة :

وذاتِ كَشْحٍ أهْيَف شَخْتٍ … كأنما بُولغ فى النَّحْتِ
زِنجيَّة تَحمل أقواتها … فى مِثل حَدَّىْ طرَفِ الْجِفتِ
كأنما آخِرُها قَطرة … صغيرةٌ من قاطِر الزِّفتِ
أو نُقطة جامدة خَلفها … قد سَقطت عن قَلم الْمُفْتِى
تَسْرى اعتسافاً ولقد تَهتدى … فى ظُلمة الليل إلى الخَرْتِ
تشتَدُّ فى الأرض على أرْجُل … كشَعرة المخرج فى النَّبْت
تَشهد أنَّ الله خَلَّاقُها … رَزَّاقها فى ذلك السَّمت
سُبحانَ مَن يعلَم تَسْبيحَها … ووَزنها من زِنَة النَّحْت
فنِسْبَتى منها بِفَرْط الضَّنا … نِسبَتُها منه بلا كَتٍّ
كلَّا ولو حاولتُ من رِقَّة … لجُلتُ(٢) بين الثَّوب والتَّخْتِ

---

(١) البغية (ت : ١٢١٢) : « بطيطا » .

(٢) البغية : « لحلت » .

أَرَقُّ مِن هَذَا وأَضْنَى ضَنىً ... رِقَّةُ ذِهنى وضَنَا يَخْتِى
لكنَّ نَفسى واعْتِلاَ هِمَّتِى ... نجْم لبَيْدخت كبَيْدَخْتِ

(٧١٢)

على بن حمزة الصِّقلِّى ، أبو الحسن .

دخل الأَندلس قبل الأَربعين وأربعمائة ، وكان يتكلم فى فنون ، ويشارك فى علوم ، ويتصوف ، سمعته يقول : سمعت أبا الطاهر ، وهو محمد بن على بن محمد بن محمد بن القاسم الشافعى البغدادى الواعظ ، ينشد فى حَلقته :

عاتبتُ قلبى لمّاً ... رأيتُ جِسْمى نحيلاَ
فألْزَمَ الذّنْبَ طَرْفِى ... وقال كنت الرسُولاَ
فقال طَرْفِى لقلبى ... بَلْ أنت كنتَ الدَّليلا
فقلتُ كُفّا جَميعاً ... تركتُمانى قَتِيلاً

(٧١٣)

على بن رجاء بن مُرَجَّى ، أبو الحسن ، فقيه شاعر أديب ، من أهل بيت جليل ، وله فى العلم والأَدب ، والسَّخاء والكرم ، وحُسن الدِّين والتَّصاون حَظ مَوفور ، أنشدنى كثيراً من شعره ، ومنه :

قُل لمن نال عِرْض مَن لم يَنَلْه ... حَسْبُنا ذو الجلال والإِكْرام
سَوف يَدْرى إذا الشَّهادة سِيلَت ... منه يَوماً مَقامَه ومَقامِى
لم يَزِدْنِى بذا سِوَى حَسناتٍ ... لا ولا نَفْسَه سوى آثام
كان ذا مَنعة فَثقَّلَ ميـ ... ـزانى بهذا فصار من خُدَّامى

وله من قصيدة :

كَيف أصبــو وأربعون وخَمْسٌ رَقمت بِالمَشيب مَفْرِقَ رَاسِى
كُلُّ داءٍ له دواءٌ وداء الشَّيــ ـــب والمَوت ما له من آسِى

مات أبو الحسن بن مُرَجَّى بالجزيرة من أعمال الأندلس فى سنة ست — أو سبع — وأربعين وأربعمائة .

(٧١٤)

على بن عبد الله بن علىّ .

من أهل الأدبِ والفضل ، يعرف بابن الإسْتِجى .
ذكره أبو محمد علىّ بن أحمد .

(٧١٥)

على بن عبد القادر بن أبى شيبة ، من موالى الكَلَاع .

محدِّث أندلسى ، سمع من بَقِىّ بن مَخْلَد ، وابن القَزَّاز ، ومحمد ابن وَضَّاح ، وغيرِهم .

ومات بالأندلس سنة خمسٍ وعشرين وثلاثمائة .

(٧١٦)

على بن عبد الغنى ، أبو الحسن القَرَوِىّ ، المعروف بَالحُصْرِىّ .

شاعر أديب ، رَخِيم الشعر ، حَديد الهَجْو ، دخلَ الأندلس ، وانتجع ملوكَها ، وشعره كثير ، وأدبه موفور .

أنشدنى أبو الحسن على بن أحمد العابدىّ ، قال : أنشدنى على بن عبد الغَنِىّ لنفسه ، إلى أبى العباس النَّحوى البَلَنسى ، من كلمة طويلة :

قامت لأسقامى مُقــامَ طَبيبهــا ذِكرَى بَلَنْسِيَةٍ وذكـر أديبها
حَدَّثْتَنى فشَفيتَ منىٍّ لَوْعَـــةً أمْسَيتُ محترقَ الحَشا بلَهيبها
مازِلت أذكُـره ولكنْ زِدْتَنى ذِكْرًاو حَسب النفس ذكْر حبيبها
أهْوَى بَلَنْسِيَة وما سَبب الهَوى إلا أبو العبّـاس أُنْس غَرِيبها
هَبَّ النَّسيم وما النَّسيمُ بطيِّب حتىَّ يشاب بِطيبه وبِطيبهـــا
أَخىَّ المعين على العَـدُوٌّ بِمِسْلقٍ أزرَى بوائل فى ذُكاء خَطِيبها
إذ قامت الهَيجا ولولَا نَصره ما كانَ يعرف لَيثُها من ذِيبها
غَلب العواءُ على الزَّئير حَمِيَّـةً وخَبَـا ضياءُ الشَّمس قَبلَ مَغيبها
فـأَقام أحمدُ فى مجادلة العِـدَى بُرْهانَ تَصديقِى على تَكْذيبها
حتى تَبيَّن فاضــلٌ من ناقصٍ وانقادَ مُخطىء حُجَّـةٍ لمُصِيبها

وأخبرنى أنه كان ضريراً ، وأنه دخل الأندلس بعد الخمسين وأربعمائة .

(٧١٧)

على بن أبى غالب ، أبو الحسن .

أديب شاعر ، كان بإشبيلية فى أيام القاضى أبى القاسم محمد ابن عبّاد .

ذكره أبو الوليد بن عامر ، وأنشد عنه كثيراً من شعره ، ومنه :

كأنّما الخيرِىُّ حبٌّ غَـدَا النَّيْلَوفَر الغَضُّ عليه رَقِيبْ
فهو إذا أطْبَـق أجفانه باللّيل لاقاك بنَشْرٍ وطِيبْ

(٧١٨)

على بن الفهام القرشى ، أبو الحسن .

ذكره أبو عامر بن مَسلمَة وأورد له أبياتاً فى فصل الربيع ، منها :

ومُعَرِّسٍ للهــو أصبح زَهــرُه   جَذَلَ النُّفوس ومُذْهِبَ الأحزان
حَــلّاه نَيسان به حُللاً غَــدا   يُزهِى ببهَجتهــا على نِيسان
ضَربَت به أيدى المُدام قِبابَها   فمنحتُها للغَىّ طَوْع عِنــانِى
طَلعت بِأكْؤسها لطَرفك أنجمٌ   يُغـــربن بين فَمٍ إلى جُثْمانِ
لمــا انْتشى شُرّابها لم يَسْطُ فى   ما عَنَّ نشوانٌ على نَشْوانِ
كانَت لنا الآدابُ تُدْنَى رِعاية   لِأَزِمَةٍ سَلَفَت كشُدْى لبـــان

(٧١٩)

على بن فتْح ، أبو الحسن .

وزير كان بقرطبة فى أيام الفتنة ، مشهور الأدب والشعر ، ومن شعره :

بِنَفْسى مِن نفسى لَديه رَهينةٌ   ومَن هو سَلْم للوُشاة ولى حَرْبُ
ومَن قد أبى إلا الصدود لشِقْوَتى   رضيتُ بما يَرضى فمَسْكَنُه القَلْبُ
ومالِىَ ذنبٌ عنــده غَير حُبّه   فإن كان ذَا ذنباً فلا غُفِر الذَّنبُ

(٧٢٠)

على بن وَداعَة بن عبد الوَدود السُّلَيمى ، أبو الحسن .

أميرٌ كان قريباً من الأربعمائة ، فارس من الأبطال ، موصوف بالأدب البارع ، والشعر الرائع .

أنشدنى له أبو بكر محمد بن أحمد بن إسماعيل بن دُلَيم الحاكم :

زار الحبيبُ فمَرحَبــاً بالزّائر   أهلًا بَبدْرٍ فوق غُصْن ناضِرِ

قبَّلتُ من فَرحى تُرابَ طَريقـه ومَسحتُ أسفل نَعله بمَحاجرِى
وخَشيتُ أن يَنقدَّ إخمص رِجْلهِ من رقَّةٍ فبَّسطْت أسْود ناظِرى

(٧٢١)

على بن أبى عُمر يوسف بن هارون الرمادى .

أديب شاعر ، ذكْره أبو عامر بن شُهيد ، وأنشدنى له فى وصف سحابة :

كأنما الرَّعـدُ فيها قارىءُ سُوَراً قرآنُها بشُعاع البَرْق مكتوبُ

من اسمه عمرو

(٧٢٢)

عمرو بن شراحيل المعافرى ، وقيل : الغِفارى .

صار إلى الأندلس واستوطنَها ، وكان له بها أولاد معروفون .

روى عن أبى عبد الرحمن الحُبُلِّى .

روَى عنه أبو وهبٍ الغافقى ، وأحمد بن خازم المعافرى نزيل الأندلس .

وقد ذكره أبو سعيد .

(٧٢٣)

عمرو بن عثمان بن سعيد بن الجُرْز ، بالجيم والراء قبل الزاى ، كذا رأيته فى غير موضع ، وقد بحثتُ عنه .

وهو شاعر مذكور فى « الحدائق » ، ومن شعره :

إذا هَجع النُّوائِمُ بِتُّ مُسَهَّداً وكَفِّى على خَدِّى ودَمعى على نَحْرى

ويُوهِمُنِيكَ الشوقُ فى سَاحة المُنَى فأنت تَجاهى فى المُناجاة والذِّكْرِ

من اسمه العلاء

(٧٢٤)

العلاء بن عيسى العكى .

محدث ، من أهل مالَقَة ، له رحلة وطلب .

ذكره محمد بن حارث الخُشَنى وأثنى عليه .

(٧٢٥)

العلاء بن عبد الوهاب بن أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن سعيد بن حَزم ابن غالب ، أبو الخطاب ، يعرف بابن أبى المغيرة .

كان من أهل العلم والأدب والذكاء والهمة العالية فى طلب العلم ، كتب بالأندلس فأكثر . ورحل إلى المشرق فاحتفل فى الجمع والرواية ، ودخل بغداد . وحدث عن أبى القاسم إبراهيم بن محمد بن زكرياء الزهرى ، المعروف بابن الإفليلى النحوى الأندلسى ، وعن أبى الحسن محمد بن الحسين النَّيسابورى ، المعروف بابن الطفَّال ، وعن محمد ابن الحسين بن بقاء المصرى بن بنت عبد الغنى بن سعيد الحافظ ، وسمع الخطيبُ أبو بكر أحمد بن على بن ثابت الحافظ منه ، وأخرج عنه فى غير موضع من مُصنَّفاته ، ومات فى رجوعه عند وصوله إلى الأندلس بعد الخمسين وأربعمائة ، وهذا البيتُ بيتُ جلالة وعلم ورياسة وفضل كثير

مـن اسـمه عبـاس

(٧٢٦)

عَباس بن محمد السُّلَيحىّ ، وسُليح : بطن من قُضاعة .

إشبيلى محدث ، روَى عن عُبيد الله بن يحيي بن يحى ، ومحمد ابن جُنَادة ، وغيرهما .

مات بالأندلس سنة تسع وعشرين وثلاثمائة .

(٧٢٧)

عَباس بن أجَيْل .

دخل الأندلس غازياً ، وقدم منها بالسفن إلى إفريقية .

ذكره يعقوب بابن سفيان ، وهو مختلف فيه ، وقد ذكرنَاه فى الأسماء المفردة .

(٧٢٨)

عَباس بن أصبغ الهمدانى ، أبو بكر .

روَى عن محمد بن عبد الملك بن أيْمَن ، وعن قاسم بن أصبغ .

روى عنه شيخنا أبو عمر بن عبد البر ، وأبو عبد الله محمد ابن عبد الله بن يزيد اللخمى ، وقال : إنه سمع منه فى سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة .

(٧٢٩)

عباس بن الحارث .

أندلسى ، محدث ، قديم الموت .

روى عنه إبراهيم بن على بن عبد الجبار الأزدى .

ذكره أبو سعيد .

(٧٣٠)

العباس بن عمرو الصِّقِلِّى ، أبو الفضل .

كان بالأندلس ، روَى « غريب الحديث » لقاسم بن ثابت السَّرقُسطى ، عن أبيه ثابت عنه ، رواه عنه يونس بن عبد الله بن مُغِيث القاضى ، المعروف بابن الصفار .

أخبرنى أبو محمد على بن أحمد ، قال : أخبرنا أبوا لوليد بن الصَّفار ، قال : أخبرنا العباس بن عمرو الصِّقِلِّى ، قال : أخبرنا ثابت ابن قاسم بن ثابت السرقُسطى ، قال : أخبرنى أبى ، قال : أنشدنى إسماعيل الأسدى ، عن محمود بن مَطَرٍ ، قال : أنشدنى أحمد بن أبى المغا(١) .

أما تَرى قُضُب الرَّيحان مُشرقةً ... عن كُل أزهر لمَّاعِ التَّباشِير

كأنها مُقَلٌ أحداقُهـــا ذَهبٌ ... جُفونُها فِضَّةٌ زِينَت بَتَنْوِيرِ

وأخبرنا أبو محمد بكتاب « الغريب » كلهُ لفظاً بالإسناد المذكور إلى قاسم بن ثابت ، المصنِّف له .

(٧٣١)

عَباس بن فرنَاس ، أبو القاسم .

شاعر أديب مشهور ، كان فى أيام الأمير محمد بن عبد الرحمن ، ومن شعره فى صفة روضَة :

تَرى وَرْدَها والأُقحوان كأنَّه ... بها شفَةٌ لَمْيَاء ضاحَكَها ثَغْرُ

(١) البغية (ت : ١٢٣٦) : « المضاء » .

من اسمه عامر

(٧٣٢)

عامر بن أبي جعفر .

محدث أندلسى قديم ، مات فى أيام الأمير هشام بن عبد الرحمن بالأندلس .

(٧٣٣)

عامر بن مؤمل – بالميم – وقيل : موصل ، بالصاد –ابن إسماعيل بن عبد الله بن سليمان بن داود بن نافع اليَحْصُبى ، أبو مروان .

محدث ، من أهل تُطيلَة ، مات فى أيام الأمير عبد الله بن محمد بالأندلس .

من اسمه عميرة

(٧٣٤)

عَميرة بن عبد الرحمن بن مروان العُتَقى ، يكنى : أبا الفضل ، من أهل تدمير .

روَى عن أصبغ بن الفَرَج ، وسَحنُون بن سعيد .

ذكره أبو سعيد .

(٧٣٥)

عَميرة بن الفضل بن الفضل بن عَميرة بن راشد العُتَقىّ .

أندلسى ، يكنى : أبا الفضل .

روى عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، وغيره .

مات سنة أربع وثمانين ومائتين .

أفـــراد الأســـماء

(٧٣٦)

عزيز بن محمد اللخمى ، كنيته : أبو هريرة ، من أهل مالقة .

ذكره أبوسعيد ، وعبد الغنى بن سَعيد : بفتح العين ، وذكره أبو القاسم يحيى بن على الحضرمى : بالضم ، وهماً منه .

(٧٣٧)

عفّان بن محمد ، يكنى : أبا عثمان .

من أهل وشقة ، مات سنة سبع وثلاثمائة .

(٧٣٨)

عَجَنّس بن أسباط الزّبادى .

محدث أندلسى ، روى عن يحيى بن يحيى .

(٧٣٩)

عقبة بن الحجاج .

ولى الأندلس فى أيام هشام بن عبد الملك ، من قبل عبيد الله بن الحَبْحاب ، أمير مصر وإفريقية وما والاهما ، وهلَك عُقبة بالأندلس .

ذكره عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم .

(٧٤٠)

عنبسة بن سُحَيم الكَلبى .

كان أمير الأندلس فى سنة ست ومائة من قِبَل بشر بن صفوان ، أمير إفريقية ، فى أيام هشام بن عبد الملك ، ومات سنة سبع ومائة ، وقيل : سنة تسع ، والله أعلم .

(٧٤١)

عطية بن سعيد بن عبد الله ، أبو محمد .

أندلسى ، حافظ ، سمع بالأندلس من أبى محمد عبد الله بن محمد ابن على الباجى وطبقته ، وخرج منها قبل الأربعمائة بمدة .

فأخبرنى أبو محمد القيسى : أنه طاف بلاد المشرق سياحة ، وانتظمها سماعاً ، وبلغ إلى ما وراء النهر ، ثم عاد إلى نيسابور ، وأقام بها مدة ، وكان يتقلد مذهب التصوف والتوكل ، ويقول بالإيثار ، ولا يمسك شيئاً ، وكان له حظ من الناس وقبول ، وعاد إليه أصحاب أبى عبد الرحمن السُّلَمىّ حتى ضاق صدر أبى عبد الرحمن به ، ثم عاد إلى بغداد .

هذه معنى قول القيسى .

وقال لنا أبو بكر أحمد بن على بن ثابت الخطيب الحافظ :

قَدم عَطِية بن سِعيد بغداد فحدّث بها عن زاهر بن أحمد السَّرخسى ، وعبد الله بن محمد بن خَيْرَان القيروانى ، وعلى بن الحسن الأَذَنى .

حدثنى عنه أبو الفضل عبد العزيز بن المهدى الخطيب ، وقال لى : كان عطية زاهداً ، وكان لايضع جنبه على الأرض وإنما ينام مُحتبيا .

قال أبو الفضل ، ومات فى سنة ثلاث وأربعمائة ، فيما أظن .

هذا آخر كلام أبى بكر الخطيب .

قال لى أبو محمد بن حَفصُون ، ثم خرج عطية من بغداد إلى مكة ، فأخبرنى أبو القاسم عبد العزيز بن بُنْدار الشِّيرازى ، قال :

لقيتُ عطية الأندلسى ببغداد ، وصحبته ، وكان من الإيثار والسَّخاء والجُود بما مَعَه على أمرٍ عظيم ، وإنما يقتصر من لباسه على فُوطَة ومُرقَّعة ويُؤْثر بما سوى ذلك ، وكان قد جمع كتباً حملها على بَخاتى كثيرة .

قال عبد العزيز : فرافقته وخرجنا جميعاً إلى الياسريّة ، وليس معه إلا وطاؤه ورُكْوته ومُرقَّعته عليه .

قال : فعجبت من حاله ، ولم أعارضْه ، فبلغنا إلى المنزل الذى نزل فيه الناس ، وذهبنا نتخلَّل الرِّفاق ونمُرّ على النازلين ، فإذا بشيخ خُراسانى له أبهّة وهو جالس فى ظِل له ، وحوله حشم كثير ، قال : فدعانا وكلَّمنا بالعَجَمِيَّة ، وقال لنا : انزلوا ، فنزلنا وجلسنا عنده ، فما أطلنا الجلوس حتى كلم بعض غِلمانه ، فأتى بالسُّفرة فوضعها بين أيدينا ، وفتحها وأقسم علينا ، فإذا فيها طعام كثير وحلاوة حسنة ، فأكلنا وقمنا .

قال عبد العزيز : فلمْ نزل على هذه الحال يتفق كلَّ يوم مَن يدعونا ويطعمنا ويسقينا إلى أن وصلنا إلى مكة ، وما رأيته حمل من الزاد قليلاً ولا كثيراً .

قال : وقرىء عليه بمكة « الصحيح » لمحمد بن إسماعيل البخارى ، روايته عن إسماعيل بن محمد الحاجى ، عن الفَرَبْرِىّ ، عن البُخارى ، وكان أبو العباس أحمد بن الحسن الرَّازى الحافظ المقيد هو الذى يقرأه عليه .

قال أبو محمد : فقال لى أبو نصر عُبيد الله بن سعيد السِّجِسْتانى الحافظ :

كان أبو العباس إذا قرأ ربما توقف فى قراءته ، فكان عطية يبتدئ فيقول : هذا فلان بن فلان ، روَى عنه فلان بن فلان ، ويذكر بَلده ومولِدَه وَما حضره من ذكره ، فكان مَنْ حولَه يتعجبون من ذلك .

قال : وتوفى بمكة سنة ثمان ، أو تسع ، وأربعمائة .

قال : وكان له كتاب فى تجويز السّماع ، فكان كثير من المغاربة يتَحامَونه من أجل ذلك .

قال أبو محمد : وله تصانيف رأيت منها كتاباً جمع فيه طرق حديث المِغْفَر ، ومَن رواه عن مالك بن أنس ، فى أجزاء كثيرة ، إلا أنه عوّل فى بعضه على لاحق بن الحسين .

هذا آخر كلام أبى محمد .

وقد حدثنا عن عطية رجُلان جليلان ، أحدهما : أبو سعيد ، المعروف بالسبط ، وهو سبط أبى بكر بن لال ، والآخر : أبو غالب محمد ابن أحمد بن سهل النحوى ، المعروف بابن بُشْران .

أخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سَهل النَّحوىّ بقراءتى عليه ، قال : أخبرنا أبو محمد عطية بن سعيد بن عبد الله ، قال : أخبرنا القاسم بن علقمَة الأَبهْرى بها ، قال : حدثنا محمد بن صالح الطبرى ، قال : حدثنا مرار بن حَمّويه الهمدانى ، قال : حدثنا أبو غسّان الكِنانى ، قال : حدثنا مالك ، عن نافع :

أن عبد الله بن عمر لما خرج إلى ماله بخَيبر فُعدى عليه من الليل ، وهم تهمتنا ، وليس لنا عدوٌّ غيرُهم .

وقد رأيت إجلاءهم ، فقام إليه ابن أبى الحقيق ، فقال : أتخرج وقد أقرّنا محمد ، وعاملنا على الأموال ؟ فقال له عمر : أتراك نَسيتَ قول رسول الله ﷺ : كيف بك إذا أخرجت من خيبر تَعدو بك قَلوصك ليلة بعد ليلة .

فأجلاهم عُمرُ وأعطاهم قيمة ما كان لهم من الثّمر إبلاً ومالاً .

وهو حديث عزيز ، أخرجه البخارى فى « الصحيح » ، عن أبى أحمد ابن مرار بن حَمّويه ، مسنداً ، وهو غَريب من حديث مالك ، وليس فى « الموطأ » .

وسمعتُ أبا غالب يقول : سمعت عطية بن سعيد ، يقول : سمعت القاسم بن عَلْقَمة الأبْهرىّ ، يقول : سمعت أحمد بن الحسين الرازى ، يقول : سمعت محمد بن هارون ، يقول : سمعت أبا دُجانة ، يقول : سمعت ذا النُّون المصرىّ ، يقول :

أقلِّل ما بى فيك وهو كثِيرُ ... وأزْجُر دمْعِى عنك وهو غزيرُ
وعِندى دُموعٌ لو بكَيتُ ببَعْضها ... لفاضَتْ بُحورٌ بعدهنّ بحُورُ
قُبور الورَى تحت التُّراب ولِلهوَى ... رِجالٌ لهم تَحت الثِّياب قُبورُ
سأبْكِى بأجْفانٍ عَليك قَريحةٍ ... وأرنُو بألحاظ إليك تُشِيرُ

(٧٤٢)

عَياش بن شَراحيل الحِميَرىّ .

روى عن سعيد بن المسيّب ، ولى البَحر زمن بنى أمية ، ودخل الأندلس ، وقَدِم بالسفن منها إلى إفريقية سنة مائة .

كذا رأيته بعد البحث فى غير نسخة من تاريخ ابن يونس : عَيَّاش بن شراحيل ، وقيل فى هذا الاسم : عياش بن أُجَيْل(١) الْحِمْيَرى .

وهكذا رأيته بخط أبى عبد الله محمد بن علىّ الصُّورى الحافظ ، وكذلك قال الدارقطنى فى باب عيَّاش : عيَّاش بن أُجيْل ، إلا أنه قال : يَروى عن معاوية بن حُديج ، وقال : هَو رُعينى عِدادُه فى المِصريين ، ولم نذكره فى باب « أُجَيل » ، وذكره يعقوب بن سفيان فى التاريخ ، فقال : فيها — يعنى سنة مائة — قدم عباس بن أَجيل ، بالسين المهملة والباء ، من الأَندلس إلى إفريقية .

هكذا رأيته مضبوطاً ، والله أعلم .

(٧٤٣)

عَرَّام بن عبد الله العاملى .

أندلسى ، محدث ، مات سنة ست وخمسين ومائتين .

وقيل : عرّان ، بالنون .

(٧٤٤)

عُتبة بن عبد الملك بن عاصم المُقرىء العثمانى ، أبو الوليد .

أندلسى ، رحل فقرأ بمصر على أبى أحمد عبد الله بن الحسين ابن حَسنون البغدادى المُقرئ قراءة حفص ، وسمع أبا الطيب عبدالمنعم ابن عبد الله بن غلْبُون الحلبى المُقرىء ، وكان سماعه منه سنة أربع وثمانين وثلاثمائة ، ودخل بغداد فحدث بها عن أبيه وعمن ذكرنا ، ومات بها فى رجب سنة خمس وأربعين وأربعمائة .

(١) البغية (ت : ١٢٥٣) : « أحيل » .

كذا قال لى أبو الفضل أحمد بن الحسن المُعدل ، وقال : كان رجلاً صالحاً ، وقد كتبتُ عنه .

(٧٤٥)

عمران بن عثمان بن يونس .

محدث أندلسى ، يكنى : أبا محمد .

روى عن على بن عبد العزيز .

مات فى سنة سبع عشرة وثلاثمائة .

ذكره ابن يونس .

(٧٤٦)

عَلكَدة بن نوح بن اليَسَع بن محمد بن اليسع بن شعيب بن جَهْم ابن عبّاد الرعينى .

أندلسى ، يروى عن عبد الله بن وهب ، وعبد الرحمن بن القاسم .

مات بالأندلس سنة سبع وثلاثين ومائتين .

ذكره أبو سعيد .

(٧٤٧)

عقيل بن نصر .

أديب شاعر قديم ، وله أغان يجرى فيها مجرى المَوصلى .

ذكره أحمد بن هشام فى كتابه فى الشعراء ، وذكر شيئاً من أخباره وشعره ، ومنها : أنه حضر مجلساً فيه أحداث من الكتّاب ، فاختلف

ما بينه وبينهم فى شىء من الآداب إلى أن أفضى ذلك بهم إلى السِّباب ، فقال عقيل على البديهة :

قُلِبَ الزَّمانُ فبان بالآداب ومَحا رسوم مَحاسن الكُتَّابِ
وأتى بكُتَّاب لو استخبرتُهم لرددتهم طُرًّا إلى الكُتَّاب

وأنشدنيهما بعضُ أدباء الرؤساء على غير هذا الوجه ، ولمْ يُعْلَمْ قائلها ، وزاد بيتاً ثالثاً ، فقال :

تَعِس الزَّمانُ لَقد أتى بعُجَابِ ومَحا رسومَ الفَضْل والآدابِ
وأتى بكُتَّاب لو انْبسطت يَدِى فيهم رَددْتهم إلى الكُتَّاب
لا يَعْرِفون إذا الكتابة فُصِّلتْ ما بَين عَتَّاب إلى عَتَّـابِ

بـاب الغـين

من اسمه الغاز

الغاز بن قيس .

أندلسى جَليل ، من الموالى ، يكنى : أبا محمد .

روَى عن مالك بن أنس ، وابن جريج ، والأوزاعى .

روى عنه عبد الملك بن حَبيب .

كان عنده الموطأ عن مالك ، وقيل : إنه كان يحفظه .

(٧٤٩)

الغاز بن ياسين بن محمد بن عبد الرحيم .

أنصارى ، من أهل الأندلس ، يكنى : أبا محمد .

ذكره ابن يونس .

من اسمه غالب

(٧٥٠)

غالب بن أميَّة بن غالب المَوزرى(١) ، أبو العاص .

سكن قرطبة ، أديب شاعر ، كتبت من بعض الشيوخ بالأندلس شعراً قاله ، وقد جلس على النهر بقرطبة ملتفتاً إلى قُصور بنى أمية ، وذكر ذلك أيضاً أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر ، فقال : أنشدنى أبو الأصبغ عبد العزيز بن أحمد النَّحوىّ الأخفش سنة تسع وثمانين وثلاثمائة ، قال : أنشدنى أبو العاص غالب بن أمَيَّة بن غالب ، وقد جلس على نهر قرطبة ناظراً إلى القصر ، علىَ بديهة :

ياقَصْرُ كمْ ألَّفت منمَلِكٍ	دارت عَليهم دَوائر الفَلَكِ
ياقَصْر كمْ قدحَويتَ من نِعَمٍ	دارَت لَقَى فى عَوارض السِّكَكِ
أنِفْ(٢) بما شِئْتَ كُلُّ متَّخَذ	يَعود يوماً لحال متَّرِكِ
أينَ ملوك الشَّام عدَّهم	فكُلُّ قَصْرٍ لهم بلا مَلِكِ
وقُلْ لدُنيا إليك مقْبِلة	تَختالُ فى خَزِّها وفى الفَنَكِ(٣)
ياخُدعة الخَلق عن عقولهم	بعداً وسحقاً فما لهم ولَكِ
لو أبْصر الخَلْقُ من عقولهم	رتب أنسابهم مع المَلِكِ
لله مِن رائحٍ ومُبْتكرٍ	بَين بطون البِطاح منْسلكِ

(١) البغية (ت : ١٢٧٥) : « الموروري » . صوابها ما أثبتنا . (معجم البلدان : موزور) .

(٢) البغية : « أفق » .

(٣) الفنك : ضرب من الثعالب فروته من أجود أنواع الفراء .

أو فى رؤوس الجبال يَشرفُها ... يَأْكل من أقْوُسٍ ومِن شَبكِ

ويَغْبط البَقل عِند حَاجته ... تَخضرُّ منه جوانب الحَنَكِ

حتى يوافيــه ما أعــدَّ له ... منزَّهاً ثوبه عن الوَدكِ

هٰذى حياةُ الكَريم واضحةٌ ... لَيس(١)حَياة المترف المَعكِ

ياصاحب العَقل أنت أنت لها ... فَطا إليها نَوافِــذَ الحَسَكِ

واعدده عِهْناً منفّشاً نَظراً ... منك لِغبِّ الأُمور وادَّرِك

يُحْمدُ عند الصَّباح كُلُّ سُرًى ... إذا انْفَرى نَوْره عن الحَلكِ

(٧٥١)

غالب بن عبد الله الثَّغرى .

شاعر أديب ، أنشدنى له أبو عبد الله محمد بن الأُشبونى الأَديب فى فراق صديق له :

يا راحلاً عن سَواد المُقْلَتين إلى ... سوَاد قَلْبٍ عن الأَضلاع قَدْرَحَلَا

غَدا كجسم وأنت الرُّوح فيه فما ... يَنفَكُّ مُر تحلاً إذ ظَلْتَ مُرْتحلَا

بِى للعِراق(٢) جَوًى لو مَرَّ أبردُه ... بجامد الماء مَرَّ البَرق لَاشْتعلَا

(٧٥٢)

غالب بن عمر .

أندلسى ، يروى عن محمد بن وضَّاح ، مَات بها سنة أربع عشرة وثلاثمائة .

---

(١) البغية : « بين حياة » .

(٢) الأصل : « الفراق » . وما أثبتنا من البغية (ت : ١٢٧٦) .

من اسمه غانم

(٧٥٣)

غانم بن الحسن .

أندلسى ، سمع يحيى بن بكير ، مات بالأندلس فى أيام الأمير عبد الله بن محمد .

(٧٥٤)

غانم بن الوليد بن عبد الرحمن المخزومى ، أبو محمد المَالقى .

فقيه مُدرس ، وأستاذ فى الآداب وفُنونها مجوِّد ، مع فضل وحُسن طريقة .

روَى عن أبى عمر يوسف بن عبد الله بن خَيْرون النحوى ، وعن أبى عبد الله بن السراج .

ذكره لى أبو الحسن على بن أحمد العابدى ، وقال : إنه قرأ عليه ، وأفرط فى وصفه بالعِلم والدين ، وأنشدنى عنه ، قال : أنشدنى لنفسه :

صَيِّر فُؤادك للمَحبوب مَنزلةً سَمُّ الخِياط مَجالٌ للحبيبَيْنِ
ولا تُسامح بَغيضاً فى مُعاشرةٍ فَقلَّما تَسعُ الدنيا بغِيضَيْنِ

وأنشدنى ، قال : أنشدنى لنفسه :

الصَّبْرُ أَولَى بوَقار الفَتَى مِن قَلق يَهتك سِتْرَ الوَقارْ
من لَزم الصَّبرَ على حالِه كان عَلى أيامه بالخِيارْ

اســـم مفـــرد

(٧٥٥)

غِرْبِيب الطُّلَيْطِلِيّ .

شاعر قديم مشهور بالطريقة فى الفضل والخير ، ومما يَتداول النّاسُ من شعره :

يُهـدِّدنى بمَخْـلوقٍ ضَعِيفٍ ... يَهـابُ مِن المنيَّة ما أَهابُ
ولَيس إليه مَحْيَا ذى حَياة ... وليس إليه مهلكُ مَنْ يُصابُ
له أَجلٌ ولى أَجلٌ وكُلٌّ ... سَيُبلغ حيثُ يبلغُه الكتابُ
وما نَدرى لعلَّ الموتَ منه ... قَريبٌ أيُّنا قَبْلُ المُصابُ
لَعمرك مايَردّ المـوتَ حِصْنٌ ... إذا انْتاب المُلوكَ ولاحِجابُ
لَعمرك إنَّ مَحيايَ وَموتى ... إلى مليكٍ تَذِلُّ له الصِّعابُ
إلى مَلِك يُدَوِّخ كُلَّ مَلْك ... وتخضع من مَهابته الرِّقابُ

باب الفاء
من اسمه فضل

(٧٥٦)

الفضل بن أحمد بن دَرَّاج القَسطلى .

أديب شاعر ، وله حظ من البلاغة ، يجرى فى الشعر والرسائل على طريقةِ أبيه ، وقد لقيتُه ببَلنسِيَة بُعيْد الأَربعين وأربعمائة ، ومن شعره فى إقبال الدولة بن الموفَّق :

وإذا ما خُطوبُ دَهْر أنافت ... وأطافت كأنَّها الجِنُّ تسْعَى
كَلَأَتْنا مِن لسْعِهن أيادى ... مَلِكٍ يَكلأُ الأنامَ ويَرْعى
مَلِك إنْ دعاه للنَّصر يَوماً ... مُستضامٌ كَفاه نَصْرًا ومَنْعاً
أو عرَاه السَّليبُ صِفْراً يداه ... جَمع الرِّزق من نَداه وأوعَى

(٧٥٧)

فضل بن سَلمة بن جَرير ، وقيل : ابن جرير بن مُنخُل الجُهَنى ، مولىً لهم ، يُكْنَى : أبا سَلمة البجَّانى .

فقيه مُقدَّم ، حسَن النَّظر ، وله كتاب فى « اختصار الواضحة » ، و« تنبيهات فى الفقه » .

روى عن أحمد بن دَاود القيروانى .

روى عنه أبو مَروان خُزَزُ بن مُعَصِّب ، أو مُصعب ، البجَّانى ، وذكرنا له عنه خبراً فى ترجمة خَلَف ، من باب الخاء .

مات سنةَ سبع عشرة ، وقيل : تسع عشرة ، وثلاثمائة .

(٧٥٨)

فضل بن عميرة بن راشد بن عبد الله بن سعيد بن شريك بن عبد الله بن مُسلم بن نَوْفل بن ربيعة بن مالك بن مُسلم الكِنانى ، ثم العُتَقى ، يكنَى : أبا العالية ، وقيل ، أبو العافية .

أندلسى ، سمع عبد الله بن وَهب ، وعبد الرحمن بن القاسم ، وَلِى قضاء تُدْمِير فى إمارة الحكَمَ بن هشام ، ومات سنة سبع وتسعين ومائة .

(٧٥٩)

فضل بن الفضل بن عمرو(١) بن راشد ، يكنَى : أبا العالية ، وقيل : أبو العافية .

وهو ولد الذى قبله ، كان قد تركه أبوه حملاً ، فسمى باسمه وكُنِّى بكُنيته .

سمع سعيد بن حسان ، وعبد الملك بن حبيب السُّلمى .

ولى القضاء أيضاً ببلده ، ومات سنة خمس وستين ومائتين .

---

(١) البغية (ت : ١٢٨٧) : « عميرة » .

أفراد الأسماء

(٧٦٠)

فتح بن حَرْبُون(١) .

أندلسى محدث ، سمع أيوب بن سليمان ، وسعد بن مُعاذ ، وكانت له عبادة .

مات بالأندلس سنة ست وعشرين وثلاثمائة .

(٧٦١)

فَرْقَد بن عَون ، أو عوف ، العدوانى .

قرطبى ، له رِحلَة وسماع ، وإليه تنسب العين التى بقرطبة .

مات فى أيام الأمير هشام بن عبد الرحمن .

(٧٦٢)

فَرَج بن كنانة بن كِنانة بن نِزار(٢) بن غسّان بن مالك الكِنانى الشَّذُونىّ ، من أهل شذونة .

روى عن ابن القاسم ، وابن وَهب .

وَلِى قضاء الجماعة بالأندلس فى أيام الأمير الحكم بن هشام ابن عبد الرحمن قبل المائتين .

---

(١) البغية (ت : ١٢٨٨) : « حربوق » .

(٢) البغية : « فرج بن كنانة بن نزار » .

(٧٦٣)

الفرات بن هبة الله ، أبو المجد .

يروِى عن أبى سعيد الخليل بن أحمد البُستى الفقيه ، لقيه بالقَيْرَوان ، وأظن أبا المجد غريباً دخل الأندلس .

أنشدنى عنه أبو محمد على بن أحمد ، قال : أنشدنى أبو المجد الفُرات بن هبة الله ، قال : أنشدنى أبو سعيد الخليل بن أحمد البُستى الشافعى ، وهو مَعِى على مَأْجل(١) تُونس ، بالقَيْرَوان :

تقَنَّعَت بالدُّجَا شَمْسُ الضُّحى فَبَـــدا
مِن تحت مِعْجَرِها لاَمٌ من السَّبَجِ
وأشرق الوَرْدُ من تُفَّاح وَجْنتها والسِّحْر فى طَرْفها بادٍ مَع الدَّعج
وألبست جسْمها مِن أبيضٍ يَقَقٍ غُلالةً طرَّزتها مِن دَم المُهَجِ
ولو بدَتْ فى ظَلامٍ لاستنار بها وكان إشراقُها يُغنى عن السُّرُج

---

(٣) المأجل : الحوض الواسع .

بـــاب القـــاف

مـــن اســـمه قاسم

(٧٦٤)

قاسم بن محمد بن قاسم بن محمد بن سَيَّار ، مولى هشام بن عبد الملك ، يقال له : البَيَّانى .

محدِّث ، يميل إلى قول أبي عبد الله الشافعي ، رحمه الله .

مات سنة ثمان وسبعين ومائتين ، وقيل : سنة ست ، أو سبع .

ذكره ابن يونس .

وقد ذكر لنا أبو محمد عليُّ بن أحمد : قاسم بن محمد ، فأثنى عليه ، وقال : وإذا ذكرنا قاسم بن محمد لم نُبَاهِ به إلا القَفَّال ، ومحمد بن عقيل الفِرْيابى ، وهو شريكهما فى صحبة أبى إبراهيم المُزَنِىّ ، والتَّلمُّذِ له .

وقد ذكره أبو محمد فى موضع آخر فمدَّ فى نسبه ، وقال : قاسم ابن محمد بن قاسم بن محمد المحدِّث ، أندلسى ، مات فى سنة ثمان وسبعين ومائتين .

ولقاسم بن محمد هذا تحققٌ بمذهب الشافعى . وتواليفُ فيه على مُخالفيه ، منها : كتاب « الإيضاح فى الرد على المقلدين » ، وغيره ، ويعرف بصاحب الوثائق ، وهو أشهر به ، .

روى عنه ابنه محمد ، ومحمد بن عمر بن لُبابة ، وأسلَم بن عبد العزيز ، وأحمد بن خالد .

(٧٦٥)

قاسم بن محمد بن قاسم بن أصبغ البَيّانى .

يروى عن جده قاسم بن أصبغ .

روَى عنه : أبو عمرو أحمد بن قاسم .

(٧٦٦)

قاسم بن محمد بن قاسم ، أبو محمد ، يعرف بابن عَسْلُون .

سمع أبا محمد قاسم بن أصبغ ، وخالد بن سعد ، وغيرهما .

روى عنه أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر .

(٧٦٧)

قاسم بن محمد القرشى المروانى ، المعروف بالشّبانِسى .

شاعر أديب فى الدّولة العامرية .

روى عن وليد بن محمد الكاتب ، وابن شبلاَق ، وغيرهما ، حكاياتٍ وأشعاراً ، وكان فى نفسه جليلاً .

ذكره لنا أبو محمد على بن أحمد ، وكان قد قُرِفَ وشُهِد عليه عند القُضاة بما يوجب القتل ، فسُجن ، وكتب إلى المنصور أبى عامر محمد بن أبى عامر بقصيدة طويلةَ يستعطفه فيها ويسأله التثبت فى أمره وحَقْنِ دمه ، فرَقّ له ونظر فى ذلك بما أدّى إلى خلاصه ، ومن تلك القصيدة :

يامَن بِرُحمـاه أستغيث وحُقَّ لِى ... مِن الغِياث عُـلاك استر علىَّ دَمِى
لا أبتغى فيهِ سوى سَنَن الهُـدَى ... غَرضاً وأقضية الكِتاب المُحْكَمِ
وتثبُّتَ المَنصور مولانا وسيِّدنا الـ ... ـموفَّق فى القَضـاء المُلهَمَ
ليموت أو يَحيـا بعَدْل قَضائه ... فيرى اليَقينَ عِيانُ من لم يَعلمِ
ناشدتُك اللهَ العظيم وَحقَّـه ... فى عَبـدك المتوسِّـل المُتَحَرِّمِ
بوسائل المَدْح المُعادِ نَشيدها ... فى كُلِّ مَجمَع مو كبٍ أوْ مَوسِم
لا يُسْتَبحْ مِنـهُ حِمىً أرعاكَه ... يا مَن يُرَى فى الله أحمَى مُحتِمِى

(٧٦٨)

قاسم بن أحمد ، أبو أحمد .

يروِى عن محمد بن عبد الملك بن أيمن .

روَى عنه أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمرى الحافظ .

(٧٦٩)

قاسم بن أصبغ بن محمد بن يوسف بن ناصح بن عطاء البيَّانى ، أبو محمد .

مولى الوليد بن عبد الملك ، إمام من أئمة الحديث ، حافظ مكثر مصنِّف .

سمع محمد بن وضَّاح ، ومحمد بن عبد السلام الخشنى ، وجماعة ، ورحل فسمع إسماعيل بن إسحاق القاضى ، وأبا إسماعيل محمد بن إسماعيل التِّرمذىَّ ، والحارث بن أبى أسامة ، وأبا قِلابة الرَّقَاشى ، وعُبيد بن عبد الواحد ، وعبد الله بن رَوْح المدائنى ، وجعفر بن محمد الصائغ ، ومحمد بن غالب التَّمتَام ، وأبا محمد

عبد الله بن مُسلم بن قُتيبة ، وأبا بكر أحمد بن زُهير بن حَرب ، وأبا العباس أحمد بن محمد الْبِرْتى ، وأبا محمد مُضرَ بن محمد ، صاحب بن مُعين ، وإبراهيم بن عبد الله ، صاحب وَكيع ، وأبا بكر أحمد بن أبى الدنيا ، وأبا الزِّنباع رَوْح بن الفَرَج ، وبكر بن حمّاد التاهَرْتى ، سمع منه « مسند مُسَدد » عنه ، وغيرهم .

صنَّف فى السنن كتاباً حسناً ، وفى أحكام القرآن على أبواب كتاب إسماعيل بن إسحاق القاضى كتاباً جليلاً ، وله كتاب « المجتبى » على أبواب كتاب ابن الجارود « المنتقى » .

قال لنا أبو محمد على بن أحمد : وهو خير منه انتقاءً ، وأنقى حديثاً ، وأعلى سنداً ، وأكثر فائدة .

وله كتاب فى « فضائل قريش » ، وكتاب « فى الناسخ والمنسوخ » ، و « كتاب فى غرائب حديث مالك بن أنس » مما ليس فى « الموطأ » ، و « كتاب فى الأنساب » ، فى غاية الحسن والإيعاب .

حكى ذلك لنا أبو محمد على بن أحمد ، وقال : كان — رحمه الله — من الثقة والجلالة بحيث اشتهر أمره ، وانتشر ذكره .

روى عنه جماعة أكابر من أهل بلَده ، منهم : عبد الوارث ابن سفيان ، وأحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد ، المعروف بابن الجَسور ، وسعيد بن نَصْر ، وأحمد بن قاسم بن عبد الرحمن ، ويَعيش ابن سعيد بن محمد الورَّاق ، وعبد الله بن نَصر الزَّاهد ، وابن ابنه قاسم بن محمد بن قاسم بن أصبغ ، وغيرهم .

كان أصله من بَيّانة ، وسكن قرطبة ، وبها مات سنة أربعين وثلاثمائة عن سِنٍّ عالية . ويقال : إنه لم يُسمع منه قبل موته بسنين .

أخبرنا أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البَرّ ، قال : قرأت على عبد الوارث بن سفيان بن حَبْرُون حديث مُسَدَّد بن مُسَرْهَد فى عشرة أجزاء ، أخبرنى به عن قاسم بن أصبغ ، عن بكر بن حَمَّاد ، عن مُسَدَّد .

(٧٧٠)

القاسم بن تمّام بن عَطية المُحاربى .

من أهل إلبيرة ، روَى عن سعيد بن نَمِر .

مات بالأندلس سنة ثمان عشرة وثلاثمائة .

(٧٧١)

قاسم بن ثابت السَّرَقُسْطىّ .

مؤلف كتاب « غريب الحديث » ، رواه عنه ابنه ثابت ، وله فيه زيادات ، وهو كتاب حسن مشهور

ذكره أبو محمد على بن أحمد وأثنى عليه ، وقال : ما ساد أبو عبيد إلا بتقدُّم العصر .

(٧٧٢)

قاسم بن حمداد العُتقىّ .

يروى عن أبى عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه

روى عنه أبو الوليد عبد الله بن محمد ، المعروف بابن الفَرَضى

ذكره أبو محمد على بن أحمد .

(٧٧٣)

قاسم بن الشارب الرّياحي .

فقيه ، محدث ، ذكروه في « المؤتلف والمختلف » .

(٧٧٤)

قاسم بن عبد الله الكَلبيّ ، أبو عمرو .

شاعر أديب ، رأيت له شعراً خاطب به عبد الله بن يعقوب ، المعروف بعبّود الأديب ، جاوبه عنه بأبيات ، منها :

يا أبا عَمرو المُهذّبِ لا زِلْـ ـتَ مدَى الدّهرِ عالِيَ الأَسبَابِ
أنت حقّـا نَسيجُ وحدِكَ فى الظَّرْ ف وَفى المَكْرُمات والآداب
وإذا ما المَفاخر الغُـرُّ عُدَّتْ فى ارْتفـاع الأَقدار والأَحساب
كان آباؤك المُعـلّين فيهـا والمُصفّين من لُبَاب اللُّبَاب
فى ذُرَى يَعْرُب بن قَحطانِها السّا بقِ بالمَجدِ والأَيادِى الرِّغابِ
فاستدِمْ مُـدّةَ البَقـاء مَليًّا وَتمَتّعْ بكُلّ عَيش عُجَاب

(٧٧٥)

قاسم بن عبد الرحمن التّاهَرْتى .

دخَل الأَندلس ، وكان من جُلساء بكر بن حَمّاد التاهرتيّ ، وممن أخذ عنه .

قاله أبو محمد علىّ بن أحمد ، وهو والد أبي الفضل أحمد بن قاسم ، الذى روى عنه أبو عمر بن عبد البر .

(٧٧٦)

قاسم بن مَسْعَدة الحِجاريّ .

من أهل وادى الحجارة ، محدِّث ، له رحلة .

مات سنة سبع عشرة وثلاثمائة .

(٧٧٧)

قاسم بن هلال بن يزيد بن عمران العتبي(١) .

أندلسي ، روى عن ابن وهب ، وابن القاسم .

مات سنة سبع وثلاثين ومائتين .

روى عنه ابنه محمد .

(٧٧٨)

القاسم بن هارون بن رِفاعة ابن ثَعلبة .

أندلسي ، مات بها فى أول أيام الأَمير عبد الله بن محمد .

(٧٧٩)

القاسم بن يحي بن محمد بن الحسين التميمى الحِمانى .

من بنى سعد بن زيد مَناة بن تميم ، أبو عمر ، أديب شاعر ، من أهل بيت آداب وعلم وشعر .

ذكره أبو محمد على بن أحمد .

---

(١) البغية (ت : ١٣٠٩) : « القيسى » .

اســـم مفـــرد

(٧٨٠)

قَرعُوس بن العباس بن قرعوس بن عبيد بن منصور بن محمد ابن يوسف الثقفى .

أحد فقهاء الأندلس ، سمع منه مالك بن أنس ، وابن جُريج .

وقيل : إن فى روايته عن ابن جُريج نظراً .

مات بالأندلس سنة عشرين ومائتين .

باب الكاف

أسماء أفراد

(٧٨١)

كُلَيب بن محمد بن عبد الكريم أبو حفص . ويقال : أبو جعفر .

طُلَيْطِلى ، رحل إلى مكة فأقام بها مدة . ثم رجع إلى مصر فمات بها ، وكان فقيهاً محدثاً .

مات قريباً من سنة ثلاثمائة .

(٧٨٢)

كلثوم بن أبيض المرادى ، أبو عَون .

من أهل سَرَقُسْطَة ، محدث . له رحلة . مات بالأندلس سنة ثلاث وخمسين ومائتين .

(٧٨٣)

الكُميت بن الحسن ، أبو بكر .

شاعر أديب . ينتجع ويمدح الأُمراء . وكان من شعراء عماد الدَّولة أبى جعفر بن المستعين بن هُود . بسرقطة . شيخ من شيوخ الأدب . لقيته ، وقرأت عليه كثيراً من شعره . ومنه :

سَقى البَرْقُ ما بين العُذَيْبِ وبارِقِ ... وواصل مابين النَّاج ومَنْعِجِ

مَنازل لم تَقصُر بهن ظِباؤها ... ولا نُهيت غزلانُها عن تبرُّجِ

ليالى أبناء الهَوى من هوائها ... معاً تحت ظِلٍّ سابغ البُرْدِسَجْسج

وهى طويلة :

(٧٨٤)

كامل بن غُفيل ، أبو الوفاء البحترى .

أديب شاعر من العرب ، دخل الأندلس .

ذكره لنا أبو محمد على بن أحمد ، وقال : أنشدنى أبو الوفاء كامل بن غفيل لرجل من العرب ، لقيه بالبادية ، وكان قد بعثه قومه رائداً ، وعاهدوه إن وجد خِصباً ألَّا ينذر به بنى فلان ، لحىّ كانوا فى طريقة ، قال : وكان له فى ذلك الحى عَجيبة — قال : والعجيبة عندهم : المحبوبة — فمضى فارتاد فوجد الخصب ، فرجع إلى قومه ليعلمهم ، وجعل طريقه على ذلك الحى ، وأراد أن يخصَّهم بمعرفة ذلك لمكان عَجيبته ، وألا يشافههم لمكان ما عُوهد عليه ، فلما صار حيث يسمعونه ضرب ناقته بالسوط ، وأنشأ يقول :

خَطيرٌ من الوَسمِىّ أرْخَى سُيوله ۞ كأن نداه مَطلع الشمس لُولُو
تركنا بها الوَحش الأوابد تَرْتعى ۞ ولابُدَّ أنَّا زائلون فُزولُوا

قال : فارتحل ذلك القومُ يؤمُّون أثرَهُ من حيث جاء ، فلما رحل قومه صادفوهم بالمكان .

(٧٨٥)

كُرْز بن يحيى الصَّدفى الإستجى ، من أهل إستجة .

روى عن عبد الملك بن حبيب ، مات فى أيام الأمير عبد الرحمن بالأندلس .

هكذا قال ابن يونس . وعبد الرحمن الذى ذكره مهملاً ، هو :

عبد الرحمن بن الحكم ، وكانت وفاته سنة ثمان وثلاثين ومائتين ، ووفاة عبد الملك بن حبيب سنة ثمان ، أو تسع ، وثلاثين ومائتين ، على اختلاف فيه ، فكيف روى عنه وهو فى زمانه وفى بلده ، ومات معه أو قبله ، ويبعد أن يبقى إلى أيام الأمير عبد الرحمن بن محمد بعد الثلاثمائة ، ولعله أراد أن يقول : فى أيام الأمير محمد بن عبد الرحمن . والله أعلم(١) .

---

(١) للضبى فى البغية (ت : ١٣١٧) تعقيب على كلام الحميدى هذا .

باب اللام

(٧٨٦)

لُبُّ بن عبد الله ، من أهل سرقسطة ، أبو محمد .

محدث ، كان فاضلا وزاهداً ، كتب عن أهل الأندلس ، ولم يرحل . وكانت وفاته فى صدر أيام الأمير عبد الله بن محمد .

قاله أبو سعيد .

باب الميم

من اسمه موسى

(٧٨٧)

موسى بن محمد بن حُدير ، الحاجب .

رئيس كان فى أيام عبد الرحمن الناصر ، من أهل الأدب والشعر ، ومن أهل بيت رياسة وجلالة .

ذكره أبو محمد على بن أحمد .

(٧٨٨)

موسى بن أحمد الثقفى ، أبو عمران ، يعرف بابن اللب .

محدث لبيرى ، من أهل إلبيرة .

روى عن محمد بن أحمد العتبى .

مات سنة سبعين ومائتين .

(٧٨٩)

موسى بن أصبغ المُرادى ، أبو عمران .

أندلسى ، كان زاهداً ، أديباً ، عالما ، منقطعاً إلى الله ، انقطع فى بعض زوايا صِقلية ، ومات فيها أظن فيها ، وكان طويل النَّفَس فى الشعر ، رأيت له قصائد طوالا فى الزهد ، ومنها قصيدة على حروف المعجم لكُل حرف عشرون بيتاً .

وأنشدنى أبو محمد على بن أحمد الفقيه ، قال : أنشدنى إبراهيم ابن قاسم الأَطْرَابُلُسِيّ ، قال : أنشدنا أبو جعفر القَروى ، قال : أنشدنى أبو عمران موسى بن أصبغ المرادى الأَندلسى المُنقطع إلى الله ، الساكن بصِقلية ، وكان كثير الشعر فى الزهد ، وذكر قصيدة طويلة منها :

مَتى يَعْتلى عَزْمى ويُذْكِى سَنَا لُبِّى ... وأُسْقَى بكَأس الصِّدق من مائه العَذْبِ
فتَحْيا بها نفسٌ أضرَّ بها المُنَى ... ويَحْسُن لى عَيشى وَيْعذُب لى شُرْبِى
ويُنعش أفكارى برُوح نَسيمه ... ويَرْضَى الرِّضا رُوحى ويَهوى التُّقَى قَلْبِى

(٧٩٠)

موسى بن الطائف .

شاعر مشهور ، كان فى أيام المنصور أبى عامر محمد بن أبى عامر .

أخبرنا الرئيس أبو العباس أحمد بن رشيق الكاتب ، قال : كتب موسى بن الطائف إلى بعض العُمال :

لا تَنْسَنَى مِن سُحتك المَكْسوب ... واجْعل نَصِيبك منه مِثْلَ نَصِيبى
فإذا اغْتَرى بك فى القِيامة مُغْتَرٍ ... فبمثل ما تُغْرِى به تُغرِى بى

وزادنى فيها أبو محمد بيتاً ثالثاً ، قال : أنشدنيه غير واحد عنه ، وبهَ يتمُّ المَعنى :

وهى الذُّنوب وغايةٌ فى بُخله ... مَن كان فينا باخلًا بذُنوبِ

(٧٩١)

موسى بن عيسى بن أبى حاج ، واسم أبى حاج : يحُج ، أبو عمران الفاسى .

فقيه القيروان . إمام فى وقته . دخل الأندلس ، وله رحلة إلى المشرق ، وصل فيها إلى العراق .

فمن مشايخه بالأندلس أبو الفضل أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن ؛ صاحب قاسم بن أصبغ ؛ وأبو زيد عبد الرحمن بن يحيى العطار ، وأبو عثمان سعيد بن نصر .

وسمع بالقيروان من أبى الحسن على بن محمد بن خلف القابسى ، وغيره . وبمصر من أبى الحسين عبد الكريم بن أحمد بن أبى جدار ، وغيره . وبمكة من أبى القاسم عبيد الله بن محمد بن أحمد السَّفطى ، وغيره . وبالعراق من أبى الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهرى ، وغيره .

وكان مكثراً ، عالماً . نزل القيروان وبها مات بعد العشرين وأربعمائه .

(٧٩٢)

موسى بن الفرج .

قرطبى . روى عن أشهب بن عبد العزيز .

(٧٩٣)

موسى بن نصير ، أبو عبد الرحمن .

صاحب فتح الأندلس . وكان أمير إفريقية والمغرب ، وليها فى سنة تسع وسبعين . وكانت الولاة فى كل ذلك من قِبَله .

يقال : إنه مولى لخم ، وهو من التابعين .

روى عن تميم الدارى .

روى عنه يزيد بن مسروق اليَحْصُبي .

مات بمرِّ الظهران ، أو بوادى القُرى ، على اختلاف فيه ، وذلك فى سنة سبع أو تسع وتسعين . وكان خرج مع سليمان بن عبد الملك إلى الحج . وقد ألّف فى أخباره فى فتوح الأندلس . وكيف جرى الأمر فى ذلك ، رجلٌ من ولده ، يقال له : مُعارك بن مروان بن عبد الملك ابن مروان بن موسى بن نصير أبو معاوية .

ذكره أبو سعيد .

(٧٩٤)

موسى بن الهُنيد بن داود بن نصير ، مولى لخم .

ذكر فى أخبار الأندلس ، روى عن أبيه الهنيد داود .

ذكره ابن يونس .

من اسمه معاوية

(٧٩٥)

معاوية بن سعيد .

أندلسى ، يروى عن محمد بن وضَّاح ، وغيره .

مات بالأَندلس فى سنة أَربع وعشرين وثلاثمائة .

(٧٩٦)

معاوية بن صالح الحَضرمى .

قاضى الأَندلس ، شامىّ من أهل حِمص ، خَرج منها سنة خمس وعشرين ومائة ، وقدم مصر وخرج إلى الأَندلس . فلما دخل عبد الرحمن ابن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان الأَندلس ومَلكها ، اتصل به . وحَظى عنده . فأَرسله إلى الشام فى مُهمّاته . فلما رجع إليه من الشام ولاَّه قضاه الجماعة بالأَندلس كلها .

سمع الحديث من جماعة ، منهم : عبد الرحمن بن جُبير بن نُفير ، وأبو يحيى سليم بن عامر . ورَبيعة بن يزيد . وعبد الوهاب ابن بُخْت(١) ، وأزهر بن سعد . ويحيى بن سعيد ، ويحيى بن جابر ، وسعيد بن هانىء . وراشد بن سعد . وعبد العزيز بن مُسلم . وضَمْرة ابن حبيب ، ونُعَيم بن زياد . والعلاء بن الحارث ، ويُقال : ابن حريث ، وشداد بن شداد أبو عمار . وأبو الزاهرية حُدَير بن كُرَيب .

---

(١) البغية (ت : ١٣٣٨) : « عبد الوهاب بن نجا » .

سمع منه اللّيث بن سعد ، وسفيان الثورى ، وعبد الرحمن بن مَهدىّ ، وعبد الله بن وهب ، وزيد بن الحُباب العُكْلى ، ومحمد ابن عُمر الواقدى ، وحمّاد بن خالد الخياط ، ومَعْن بن عيسى القَزّاز ، وأسَد بن موسى ، وجماعة من أهل المدينة ، ومصر . والأندلس ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل ، فى رواية الأثرم عنه : إنه خرج من حِمص قديماً فصَار إلى الأندلس ، وإنما سمع الناس منه حين حجّ .

وقال محمد بن سعد ، كاتب الواقدى : حَجّ — يعنى معاويه بن صالح — من دهره حَجّةً واحدة ، ومر بالمدينة ، فلقيه من لقيه من أهل العراق .

قال : وكان معه كثير من الحديث . فأردنا أن نعلم وقتَ حَجّه ، فوجدنا فى تاريخ البخارى ، من رواية مُسبح بن سعيد الورّاق ، فى نسخة ذكر فيها مسبح بخطه أنه عارضَها وصحّحها فى صفر سنة ثمانين ومائتين : أنه حج سنة ثمان وستين ومائة .

وهكذا ذكر أبو بكر أحمد بن هارون المعدّل ، المعروف بالخلاّل ، فيما أورده فى تاريخه من قول الهيثم بن خارجة ، أنه حج سنة ثمان وستين .

فكان هذا بياناً فى وقت حجه ، لكنه أوجب حيرةً فى وقت موته ، لأن أبا بكر أحمد بن محمد بن عيسى صاحب « تاريخ الحمصيين » ، قال : إنه مات سنة ثمان وخمسين ومائة .

وقد ذكر ذلك غيره أيضاً .

وهذان القولان متعارضان ، ولاشك فى خطأ أحدهما ، ولو وجدنا لأحد من علماء الأندلس فى ذلك بياناً لَمِلْنَا إليه ، لأن أهل كل بلد أعلم بمن مات عندهم ، على أن أبا سعيد بن يونس قد حكى قول أحمد بن محمد بن عيسى ولم يعترض عليه ، وهو من أهل البحث عن أهل المغرب والاختصاص بمعرفتهم .

وقد أخبرنى أبو الحسن طاهر بن أحمد بن بابشاذ النَّحوى بالفُسطاط ، وقرأتُه عليه من أصل سماعه ، وقال : أخبرنا أبو سعيد المالِينى ، قال : أخبرنا أبو أحمد بن عَدِىّ ، قال : حدثنا محمد بن حفص أبو صالح بِبَعْلبك ، قال : حدثنا محمد بن عوف ، قال : سمعت أبا صالح — يعنى كاتب اللَّيث — سنة سبع عشرة ، أو سنة عشرين ، يعنى ومائتين ، يقول : مرّ بنا معاوية بن صالح حاجًّا سنة أربع وخمسين ، فكتب عنه الثورىّ ، وأهل مصر ، وأهل المدينة .

هذا آخر كلام أبى صالح ، فهذا معارضٌ لرواية مسبح وغير معارض لقول من ذكرنا فى تاريخ موته ، وما أظن رواية مسبح إلا وَهماً ، وإن كان قد قاله أيضاً الهيثم بن خارجة ، ولم أجد هذه الزيادة التى زادها البخارى فى رواية مسبِّح عنه من تاريخ حَجّه فى شىء من النُّسخ التى رُوِيت عنه ، لا من رواية ابن فارس ، ولا من رواية غيره . فيما وقع إلىَّ . والله أعلم .

فهذا اختلافٌ فى تاريخ حَجّه وموته لم يتَّضح لنا إلى الآن فيه بيان ، وإن كان الأشبه عندنا ما حكاه أبو صالح . وابن يونس

وكذلك الاختلاف فى نسبه ، فإن أبا عبد الله البُخارىَّ قال فى رواية مسبح عنه : معاوية بن صالح بن عثمان .

وقال صاحب تاريخ الحمصين : معاوية بن صالح بن حُدَيْر .

ووافقه أبو سعيد بن يونس ، ومَدَّ فى النسب ، فقال : مُعاوية ابن صالح بن حُدَيْر بن سَعيد بن سعد بن فهر .

قال البخارى : سمع عمه مَعْدان بن عثمان .

وقال صاحب تاريخ الحمصيين : سمع عمه مَعْدان بن حُدَير .

على حَسَب اختلافهما فى نَسَب معاوية بن صالح ، تابع كل واحد منهما قولَه فى عَمه .

زاد ابن عيسى : أن كنيَة مَعْدان : أبُو الجمَاهر .

وهذا الاختلاف فى النَّسب أيضاً لايبين لنا الصَّوابُ منه ، إلا أن النفس أميل إلى ما قاله صاحب تاريخ الحمصيين ، لأن أهل كلِّ بلَد أعلم بمن كان منه . والله أعلم .

وأما كنيته ، فذكر البخارى فى بعض الروايات عنه ، وأحمد ابن محمد بن عيسى ، وابن يونس : أن كنيته : أبوعمرو .

وحكى أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور بن محمد الطَّبرى الحافظ : أن كنيته ، أبو عُمر ، بغير واو .

وهكذا قال أبو أحمد بن عَدِىّ .

قال الطبرى : ويقال : أبوعمرو، وقولهم أولى بالصحة ، والله أعلم .

قال البخارى : قال على — يعنى ابن المدَينى — : كان عبد الرحمن ابن مَهدى يوثقُه — يعنى معاوية بن صالح - ويقول : نزل الأندلس .

قال أبو القاسم الطبرى : أخرج له مسلم بن الحجّاج وأكثر .

وقال يحيي ، فيما روى عنه جعفر الطياليسى : معاوية بن صالح ثقة .

وقال أحمد بن حنبل ، فى رواية الأثرم عنه ، وذكر معاوية بن صالح ، فقال : هو حمصىّ ، إلا أنه وقَع إلى الأندلس ، سمع من عبد الرحمن بن جُبَير بن نُفير ، ومن الحمصيين ، وحسّنَ أمره .

قال : فقلت لأحمد : فإن الهيثم بن خارجة(١) يقول : إن أهل حمص لا يَروُون عن معاوية بن صالح ، فقال : قد روى عنه الفَرَج ابن فَضَالة .

أخبرنا الشريف أبو إبراهيم أحمد بن القاسم بن الميمون بن حمزة الحُسينى بالفُسطاط ، فى جامع عَمرو ، قرأه عليه فيما انتقاه أبو نصر السِّجستانى الحافظ من حديثه ، قال : حدثنا جدِّى الشريف أبو القاسم الميمون بن حَمزة بن الحسين إملاءً ، قال : أخبرنا أبو القاسم الحسين ابن محمد بن داود مَأمونٌ الشاهد سنة سبع عشرة وثلاثمائة ، قال : حدثنا أحمد بن عمرو بن سَرْح ، قال : أخبرنا عبد الله بن وهب ، قال : أخبرنى معاوية بن صالح ، عن عبد الرحمن بن جُبير بن بقير ، عن أبيه ، عن كعب بن عياض :

أن النبى ﷺ ، قال : « لكل أمة فتنة ، وإن فتنة أمتى المال » . قال أبو نصر الحافظ : وهذا من غرائب الحديث (إسناداً)(٢) .

---

(١) الأصل والبغية : « يعنى يقول » ولامعنى لهذه الزيادة .

(١) التكملة ، من البغية .

ومَتْناً ، حُكِمَ به لمعاوية بن صالح ، وحدَّث به عنه عبد الله بن سعدٍ ، وعبد الله بن وَهب ، وكعب بن عياض من المقلين .

(٧٩٧)

معاوية بن عياش ، أو عباس ، ابن هشام الجُذامى ، أو الحزامى ، أبو المغيرة .

من أهل تُدْمِير ، سمع من حِمَاس بن مَروان قاضى إفريقية ، وغيرِه .

ومات بالأندلس سنة تسع عشرة وثلاثمائة .

من اسمه مروان

(٧٩٨)

مروان بن محمد الأَسَدى ، أبو عبد الملك البُونى .

أصله من الأندلس ، رحل منها ودخل القيروان ، وطلب العلم بها ، ثم استقر ببُونة من بلاد إفريقية ، فسكنها ونُسب إليها وبها مات ، وكان فقيهاً محدِّثاً . وله كتاب كبير شرح فيه الموطأ .

مات قبل الأربعين وأربعمائة .

ذكره لى أبو محمد الحَفْصُونىّ ، وذكر عنه فضلاً وعلماً ، وهو مشهور بتلك البلاد .

(٧٩٩)

مروان بن عبد الرحمن بن مروان بن عبد الرحمن الناصر ، أبو عبد الملك ، يُعرف بالطَّلِيق .

من بنى أمية ، كان أديباً شاعراً مكثراً ، وأكثر شعره فى السجن .

قال لى أبو محمد على بن أحمد : أبو عبد الملك هذا فى بنى أمية كابن المعتز فى بنى العباس ، مَلاَحة شعر وحُسن تشبيه . سُجن وهو ابن ست عشرة سنة ، ومكث فى السجن ست عشرة سنة ، وعاش بعد إطلاقه من السجن ست عشرة سنة ، ومات قريباً من الأربعمائة .

وأخبرنى أبو عبد الله محمد بن إدريس ، أو غيره بالمغرب : أن أبا عبد الملك كان فيما قيل يتعَشَّق جارية كان أبوه قد ربَّاها معه وذكرها له ، ثم بدا له فاستأثر بها ، وأنه اشتدَّت غيرته لذلك ،

فانتضى سيفاً ، وانتهز فرصة فى بعض خلوات أبيه معها فقتله ، وعُثر على ذلك ، فسُجن ، وذلك فى أيام المنصور أبى عامر محمد بن أبى عامر ، ثم أطلق بعد ذلك ، فَلقِّب : الطَّليق ، لذلك .

ومن مستحسن شعره قصيدةٌ أولها :

غُصنٌ يَهتزٌّ فى دِعْص نَقَا   يَجتنى منه فُؤادى حُرَقاً
أَطْلَع الحسنُ لنا من وَجهه   قَمراً ليس يُرى مُمَحَّقَا
وَرَنا عن طَرفِ رِيم أَحْورٍ   لحظهُ سَهم لِقَلبى فُوِّقَا

وفيها :

أصبحت شمساً وفوه مَغْرباً   وَيدا الساقى المُحيِّ مَشْرقا
فإذا ماغَربت فى فَمِه   تركتْ فى الخَدِّ منه شَفَقا

(٨٠٠)

مروان بن عبد الملك بن مروان الشَّذونى ، أبو عبد الملك .

من أهل شَذونة ، قدم إلى مصر ، وخرج إلى العراق فمات بالبصرة نحو الثلاثين وثلاثمائة .

كتب عنه أبوسعيد بن يونس ، وقال : كان ثقة ، وكان يفهم .

وروى عنه أبو بكر محمد بن إبراهيم بن على بن عاصم ، المعروف بابن المقرئ الأَصبهانى ، وكنّاه : أبا بكر .

(٨٠١)

مروان بن عبد الملك القَيسى .

يروى عن أبى عبد الرحمن بَقِىّ بن مخلد ، وأبى عبد الله محمد ابن وضّاح ، ونحوهما .

مات سنة ثلاثين وثلاثمائة .

ذكرهما أبو سعيد فى كتابه ، أحدهما بعد الآخر .

تم الجزء الرابع وهو آخر الثامن من الأصل

والحمد لله حق حمده وصلى الله على محمد نبيه وآله

الجزء
التاسع
من تجزئة الأصل

من اسمه مسلمة

(٨٠٢)

مَسْلمة بن محمد البُتْرىّ ، أبو محمد .

محدث . سمع من أبى محمد عبد الله بن عثمان ، عن سعد بن مُعاذ ، ومن محمد بن أحمد بن خالد بن يزيد ، عن أبيه ، ورحل فسمع من أبى الحسن على بن أحمد المَقدسى ، وعبد السلام بن محمد ، لقيهما فى مسجد الخَيْف من مِنًى .

روى عنه أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البَرّ النّمرىّ .

أخبرنى أبو عمر بن عبد البر ، قال : حدثنى أبو محمد مَسلمة ابن محمد : عن محمد بن أحمد بن خالد ، عن أبيه أحمد بن خالد ، بكتابه فى فضل طلب العلم .

(٨٠٣)

مَسْلمة بن عبد الملك .

رئيس شاعر أديب ، كان حيًّا فى أيام الفتنة ، ومات فيها .

ذكَره أبو عامر بن شُهَيْد .

(٨٠٣)

مسلمة بن قاسم .

محدث من أهل الأَندلُس ، فى طبقة قاسم بن أصبغ ، سمع منه عبد الوارث بن سفيان بن جبرون .

من اسمه مالك

(٨٠٥)

مالك بن علي بن مالك بن عبد الملك بن قَطَن بن عصمة بن أنيس ابن عبد الله بن جَحوان بن عمرو بن حبيب بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر بن مالك القرشي الفهري ، أبو خالد الزاهد . ويقال له : القَطَني ، يُنسب إلى جدِّه .

أندلُسي محدث ، يروى عن عبد الله بن مسلمة القَعنبي ، وأصبغ ابن الفرج .

روى عنه محمد بن عمر بن لُبابة ، وأثنى عليه ، وله مختصر فى الفقه على مذهب مالك بن أنس .

مات بالأندلُس سنة ثمان وستين ومائتين بعد أن كُفَّ بصره .

أخبرنا أبو محمد علي بن أحمد ، قال : حدثنا الكِنانيُّ ، قال : أخبرنا أحمد بن خليل ، قال : حدثنا خالد بن سعد ، قال : سمعت محمد بن عمر بن لُبابة ، يقول : أخبرني أبو خالد مالك بن علي القرشي الزاهد ، وكان محمد بن عمر بن لُبابة يذكر فضله ويقدمه على جميع من رأى من أهل العلم فى الاجتهاد والعبادة ، قال : أخبرنا القَعنبي ، قال :

دخلتُ على مالك بن أنس فى مرضه الذى مات فيه ، فسلمت عليه ، ثم جلست فرأيته يبكي ، فقلت : يا أبا عبد الله ، ما الذى يبكيك ؟ قال : فقال لي : يا بن قعنب ، ومالي لا أبكي ، ومن أحق

بالبكاء منى ؟ والله لوددت أنى ضُربت لكل مسألة أفتيت فيها برأى بسوط سوط ، وقد كانت لى السَّعة فيما سبقت إليه ، وليتنى لم أُفت بالرأى . أو كما قال .

(٨٠٦)

مالك بن معروف ، أبو عبد الله .

من أهل ماردة ، كذا قيل ، وأظنه : لاردة .

يروى عن عبد الله بن حبيب ، مات بالأندلس سنة أربع وستين ومائتين .

من اسمه مطرف

(٨٠٧)

مطرف بن عبد الرحمن — وقيل : عبد الرحيم — ابن إبراهيم بن محمد بن قيس . مولى الأمير عبد الرحمن بن معاوية بن هشام . يكنى : أبا سعيد .

قرطبي ، روى عن يحي بن يحي ، وله رحلة سمع فيها من سحنون ابن سعيد .

مات بالأندلس سنة اثنتين وثمانين ومائتين ، وكان زاهداً فاضلا .

(٨٠٨)

مطرف بن عبد الرحمن المشّاط .

يروى عن محمد بن يوسف بن مطروح ، مات بها سنة أربع وعشرين وثلاثمائة .

من اسمه منذر

(٨٠٩)

منذر بن الأصبغ بن عصمة القَبرى ، من أهل قبرة .

محدث ، له رحلة وطلب وعناية . ولى القضاء ، ومات بالأندلس فى سنة خمس وخمسين ومائتين .

وقد قيل فيه : منذر بن الصباح بن عصمة ، فأعدناه فى موضعه لذلك .

(٨١٠)

منذر بن حزم .

من أهل بطليوس ؛ مات بالأندلس فى صدر أيام الأمير عبد الرحمن ابن محمد .

(٨١١)

منذر بن سعيد القاضى ، أبو الحكم ؛ يعرف بالبلوطى ، منسوب إلى موضع هناك قريب من قُرطبة ؛ يقال له : فَحص البلوط .

ولى قضاء الجماعة بقرطبة فى حياة الحكم المستنصر بالله ، وكان عالماً فقيهاً ، وأديباً بليغاً ، وخطيباً على المنابر وفى المحافل مِصقعاً ، وله اليوم المشهور الذى ملأ فيه الأسماع ، وبهر القلوب . وذلك أن الحكم المستنصر كان مشغوفاً بأبى على القالى يُؤهله لكل مُهمّ فى بابه ، فلما ورد رسول ملك الروم أمره عند دخول الرسول إلى الحضرة أن يقوم خطيباً بما كانت العادة جارية به ، فلما كان فى ذلك الوقت ، وشاهد أبو على الجمع ، وعاين الحفل ، جَبُن ولم تَحمله رجلاه ،

ولا ساعده لسانه ، وفَطن له أبو الحكم منذر بن سعيد ، فوثب وقام مُقامه ، وارتجل خطبة بليغة على غير أهبة ، وأنشد لنفسه فى آخرها :

هذا المقـالُ الذى مَا عابَهُ فَنَدٌ لكنَّ صاحبَـهُ أزرى به البَلَدُ
لو كُنتُ فيهم غَريباً كنتُ مُطرفاً لكننى منهمُ فاغتـالنى النَّكدُ
لولا الخِـلافة أَبْقى الله بهجتهَا ما كُنتُ أبقى بأرضٍ مابها أحدُ

فاتفق ذلك الجمع على استحسانه ؛ وجمال استدراكه ؛ وصَلَّب العلج ، وقال : هذا كبش رجال الدولة .

وقد ذكر هذا المعنى أبو عامر بن شهيد فى كتابه المعروف « بحانوت عطار » وغيره .

قال لنا أبو محمد علىّ بن أحمد : وكان مائلا إلى القول بالظاهر ، قويًّا على الانتصار لذلك ، ومن مصنفاته كتاب « الإنباه على استنباط الأحكام من كتاب الله » ، وكتاب « الإبانة عن حقائق أصول الديانة» . وقد كانت له رحلة كتب فيها . وطلب . وسمع من ابن ولاّد بمصر كتاب « العين » للخليل بن أحمد ، ومن أبى بكر بن المنذر كتاب « الإشراف » ، ولقى أبا جعفر أحمد بن محمد بن النحاس النحوى ، بمصر ، وله معه حكاية مشهورة ، وذلك أنه حضر مجلسه فى الإملاء ، فأملى أبو جعفر فى جملة ما أملى قول الشاعر :

خليَلىَّ هل بالشام عَيْنٌ حَزينـةٌ تُبـكِّى على لَيلَى لعلّى أُعِينُها
قد اسلمها الباكون إلّا حَمـامة مُطوَّقة باتت وبات قَـرينُها
تُجَاذِبها أُخـرى على خَيْزُرَانةٍ يَكادُ يُدَانيها من الأَرض لِينُها

فقال له منذر بن سعيد : أيها الشيخ ، أعزك الله ، باتا يَصنعَان ماذا ؟ فقال أبو جعفر : فكيف تقول أنت ؟ فقال له منذر : بانت وبان قرينها . فاستبان أبو جعفر ما قال ، وقال له : ارْتفعْ ، ولم يزل يرفعه حتى أدناه منه . وكان يعرف ذلك له بعد ذلك ويكرمه .

روى عنه أبومحمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أسد الجُهنى ، وأحمد بن قاسم بن عبد الرحمن التاهرتى ، وكان مختصا به .

(٨١٢)

منذر بن الصباح بن عصمة القاضى القَبْرى ، من أهل قَبْرة .

له رحلة وطلب وعناية . حدث بالأندلس ، ومات فيها سنة خمس وخمسين ومائتين .

هكذا بخط عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الثلاج ، فى نسخة من كتاب ابن يونس ، وفى أخرى بخط أبى عبد الله محمد بن على الصُّورى . الحافظ : محمد بن الأَصبغ بن عصمة ، واتفقا فيما سوى ذلك كله ، إلا فى « الأَصبغ » و « الصباح » فقط .

والله أعلم بالصواب .

من اسمه مسعود

(٨١٣)

مسعود بن خُلصة الكَلبى الرباحى .

محدث ، ذكروه فى المؤتلف والمختلف ، ينسب إلى قلمة رباح ، من بلاد الأندلس .

(٨١٤)

مسعود بن سليمان بن مفلت(١) ، أبو الخيار .

فقيه عالم زاهد ، يميل إلى الاختيار والقول بالظاهر .

ذكره أبو محمد على بن أحمد ، وكان أحد شيوخه .

(٨١٥)

مسعود بن عمر الأمويّ ، أبو القاسم ، من أهل تُدْمير .

روى عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم .

مات بالأندلس سنة سبع وثلاثمائة .

---

(١) البغية (ت : ١٣٦١) : « مقلت » بالقاف .

مـن اسـمه محبوب

(٨١٦)

محبوب بن قطن بن عبد الله بن النضر البكرى الجيّانى .

محدث ، رحل وسمع من عبد الله بن صالح كاتب الليث ، وله سماع بالأندلس ، وبها مات .

روى عنه حُيَيْ بن مطهر اللِّيبيرىّ .

(٨١٧)

محبوب الأديب .

شاعر نحوى ، ذكره ى أبو بكر المروانى ، وأخبرنى أنه شاهده ، وقد قال بديهة فى صِفة ناعورة :

وذاتِ حَنين ما تَغيض جُفُونُهـا ... من اللُّجَج الخُضر الصَّوافى على شَطِّ
تُبكِّى فُتْحِي من دُموع جُفونِها ... رِياضاً(٢)تَبدَّى منأزاهيَرفى بُسْطِ
فمِن أحمرٍ قانٍ وأصْفَرَ فاقعٍ ... وأزْهرَ مُبيضَّ وأدكنَ مُشمَطِّ
كأنَّ ظُروف(٣) الماء منفَوق مَتْنها ... لآلِي جُمانٍ قد نُظِمْنَ على قُرْطِ

---

(٢) البغية (ت : ١٣٦٥) : « تبكى فتحيا . . . . رياض » .
(٣) البغية : « طروق » .

من اسمه متوكل

(٨١٨)

متوكل بن يوسف .

أندلسى ، يكنى : أبا الأدهم ، من أهل تُدْمير ، مات بالأندلس .

ذكره محمد بن حارث الخشنى .

(٨١٩)

متوكل بن أبى الحسين .

أديب شاعر ، مليح الشعر ، كان قريباً من الأربعمائة .

أنشدنى له أبو محمد عبد الله بن عثمان بن مَروان القُرشىّ ، قصيدة طويلة ، منها :

تُعيِّرنى ألاَّ أقيم ببَلْدةٍ ... وفى مِثل حالى هذه القَمَرانِ
رأت رَجُلاً لا يَشْرب الماء صافياً ... ويَحْلو لديه وهو أحمرُ قانِى
له هِمَمٌ سافَرْنَ فى طَلب العُلَا ... نجومُ الثُّريّا عندهنّ دوانِى
تَغرَّب لمَّا أن تغرَّب ذِكْرُه ... عُلوًّا كِلاَ هذين مُغْتَرِبانِ
ومِن قَولهم من يَغْلِ فى الصيفِ رَأسُه ... فَمِرْجَلُهُ فى القُرِّ ذو غَلَيَان

من اسمه مكى

(٨٢٠)

مكى بن محمد حَموش المُقرىء ، أبو طالب .

كذا أملى علىَّ نسبه بعض الشيوخ من حفظه ، ولا أثق بضبطه .

أصله من القَيروان ، وبها ولد ، وعلى شيوخها قرأ . ثم رحل ، وقرأ على أبى الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غَلبون المقرىء الحلبى ، ساكن مصر ، وعلى غيره ، وقدم الأندلس ، فسكن قرطبة ، وقرىء عليه بها ، وكان إماماً فى ذلك مشهوراً .

(٨٢١)

مَكىّ بن صفوان بن سليمان بن سُليم .

من موالى بنى أمية ، محدث ، بَيْرِىٌّ ، ويقال : لَبيرىّ ، بزيادة لام .

مات بالأندلس سنة ثمان وثلاثمائة .

أفـــراد الأسـماء

(٨٢٢)

مسلم بن أحمد بن أبى عُبيدة اللّيثى .

محدث أندلسى ، يكنى : أبا عبيدة ، رحل سنة تسع وخمسين ومائتين فى طلب العلم ، وكتب ورجع إلى بلده ، وحدّث » ومات بالأندلس سنة أربع وثلاثمائة .

(٨٢٣)

محفوظ بن حِفَاظ الأندلسى ، أبو الحفَاظ .

روى عن محمد بن يحيى بن سلام .

روَى عنه أبو عبد الله محمد بن على بن إسماعيل الأُبُلّى .

ذكر له أبو الحسن على بن عمر بن أحمد بن مهدى الدار قُطْنى الحافظ حديثاً فى الثانى من الأفراد .

(٨٢٤)

مُهاصر بن ربِيل(١) القيسى ، أبو عبد الله .

محدث أهل سَرَقُسْطة ، ذكروه فى كتبهم .

قاله ابن يونس .

(٨٢٥)

مخلد بن زيد البَجَلّى ، وقيل : يزيد .

---

(١) البغية (ت : ١٣٧٥) : « وبيل » .

له رحلة فى العلم وطلبٌ ، ولى قضاء رَيَّة فى أيام الأمير عبد الرحمن ابن الحَكَم ، ومات فى آخرها .

ذكره محمد بن حارث .

(٨٢٦)

مؤمن بن سعيد .

شاعر مشهور كثير الشعر ،، ذكره صاحب كتاب « الحدائق » ، ومن شعره :

حَرَمْتُك ما عَــدا نَظراً مُضِرًّا   بقَلْبٍ بين أضــلاعى مُقيم
فعَيــنى منك فى جَنَّـاتِ عَدْنٍ   مخلَّدة وَقــلبى فى الجَحيمِ

(٨٢٧)

المُهَلبُ بن أحمد بن أسيد بن أبى صُفْرة ، أبو القاسم التَّميمى .

فقيه محدث ، سمع أبا محمد عبد الله بن إبراهيم الأَصيلى ، وأبا القاسم يحيى بن على بن محمد الْحَضْرَمى المصرى ، وعبد الوهاب ابن الحسن بن منير ، وغيرهم .

وله كلام فى شرح الموطأ ، وفى كتاب « الجامع » لأَبى عبد الله محمد بن إسماعيل البخارىّ .

مات بالأَندلس بعد العشرين وأربعمائة .

(٨٢٨)

مُصعَب بن عبد الله بن محمد بن يوسف ، أبو بكر ، يعرف با بن الفرضىّ .

أديب محدِّث إخبارى شاعر ، ولى الحكم بالجزيرة ، وأصله من قرطبة ، وكان فاضلاً .

روَى عن أبيه أبى الوَليد ، وعن عبد الله بن محمد بن أسد ، وعن أحمد بن هِشام بن أمية بن بُكَيْر ، ويوسف بن هارون الكندىّ .

سمعنا منه ، وأنشدنى ، قال : أنشدنى بعض أهل الأدب بقُرطبة :

الحمــدُ لله على أنَّنى　　كضِفدَع فى وَسَط اليَمِّ

إنْ هى قالت مَلأَت حَلقَها　　أوسَكَتت ماتَتْ من الغَمِّ

كان حيًّا قبل الأربعين وأربعمائة .

(٨٢٩)

مجاهد بن عبد الله العامرىّ ، أبو الجيش الموفق .

مولى عبد الرحمن لناصر بن المنصور محمد بن أبى عامر .

كان من أهل الأدب والشجاعة والمحبّة للعلوم وأهلها ، نشأ بقرطبة ، وكانت له همّة وَجلادة وجُرأة ، فلما جاءت أيام الفتنة ، وتغلبت العساكر على النواحى بذهاب دولة بنى أبى عامر ، قصد هو فيمن تبعه الجزائرَ التى فى شرق الأندلس ، وهى جزائرُ خصبٍ وسَعة ، فغلب عليها وحَماها ، ثم قصد منها فى المراكب إلى سَرْدَانية ، جزيرة من جزائر الروم كبيرة : فى سنة ست ، أو سبع ، وأربعمائة ، فغلب على أكثرها وافتتح معاقلها ، ثم اختلفت عليه أهواء الجُند ، وجاءت أمدادُ الرّوم ، وقد عزم على الخروج منها طَمعاً فى تفرّق من يُشَغِّب عليه ، فعاجلته الرُّوم وغلبت على أكثر مَراكبه .

فأخبرنا أبو محمد علىّ بن أحمد ، قال : حدثنى أبو الفتوح ثابت ابن محمد الجرُجانىّ ، قال :

كنت مع أبى الجيش مُجاهد أيام غزاته سردانية ، فدخل بالمراكب فى مُرْسًى نهاه عنه أبو خرّوب رئيس البحريين ، فلم يقبل منه ، فلما حصَل فى ذلك المُرسى هبت ريح ، فجعلت تقذف مراكب المسلمين مركباً مركباً إلى الريف ، والروم وقوفٌ لاشغل لهم إلا الأَسر والقتل للمسلمين ، فكلما سقط مركب بين أيديهم جَعَل مُجاهد يَبْكى بأَعلى صوته ، لايقدر هو ولا غيره على أكثر ، لارتجاج البحر وزيادة الريح .

قال : فيقبل علينا أبو خرّوب ويُنشد .

بَكا دَوْبَلٌ لا أرقأَ الله عَيْنَــــه ألا إنما يَبْــكى من الذُّلِّ دَوْبلُ

ثم يقول : قد كنتُ حَذَّرته من الدخول هاهنا فلم يقبل .

قال : فَبِجرُيعة الذَّقن ما تخلصنا فى يَسير من الراكب .

هذا آخر خبر ثابت بن محمد .

ثم عاد مجاهد إلى الجزائر الأَندلسية التى كانت فى طاعته ، واختلفت به الأَحوال حتى غلب على دَانِيةَ وما يليها ، واستقرّت إقامته فيها ، وكان من الكرماء على العلماء ، باذلاً للرغائب فى استمالة الأَدباء ، وهو الذى بذل لأَبى غالب اللغوى : تمام بن غالب ، ألف دينار على أن يزيد فى ترجمة الكتاب الذى ألفه فى اللغة : ، مما ألفه لأَبى الجيش مُجاهد ، على ما ذكرنا فى باب التاء ، وفيه يقول أبو العلاء صاعد ابن الحسن اللغوى ، وقد استماله على البعد بخريطة مالٍ ، ومَركب ، أهداهما إليه ، قصيدة أولها :

أَتَتَــنِى الخَرِيطةُ والمَرْكَبُ ... كما اقْتَرن السَّعد والكوكَبُ
وحَطٌّ يميــناً به قَلْعَــةٌ ... كما وضَعَت حَمْلها المُقْرِبُ
على ساعةٍ قام فيهــا الثنا ... على هامة المُشترِى يَخطبُ

إلى أن قال فى آخرها :

مُجاهدُ رُضْتَ إباءَ الشمُو ... سِ فأصحبتمالم يَكُنْ يُصْحبُ
فقُــل واحْتكم فسَمِيعٌ الزما ... ن مُصِيخٌ إليك بما ترغَبُ

وقد ألَّف فى العروض كتاباً يدل على قُوّته فيه .

ومن أعظم فضائله تقديمهُ للوزير الكاتب أبى العباس أحمد بن رشيق ، وتعويله عليه ، وبسطه يده فى العدل وحُسْن السياسة .

وكان موته بدانيَة فى سنة ست وثلاثين وأربعمائة .

(٨٣٠)

مُدْلج بن عبد العزيز بن رَجَاء المدلجىّ ، يُكَنَى : أبا خِنْدف .

أندلسى ، محدث مشهور ، له رحلة وصل فيها إلى العراق ، ومات بمصر فى آخر يوم من صَفَر سنة سبع ، وقيل : سنة تسع وخمسين ومائتين .

(٨٣١)

مُنتَنِيل ، وقيل : مُنتيل ، ابن عَفيف المرادىّ ، والأوّل أقرب ، وأظنّه لقباً غلب عليه ، وكنيتُه : أبو وَهْب .

وهو فقيه محدِّث أندلسى ، كانت له رحلة إلى مكَّةَ واليَمن ، رافَق فيها يوسف بن يحيى المَغَامىّ ، وكتب عن إسحاق بن إبراهيم الدَّبَرىّ ، وعلىّ بن عبد العزيز البَغوىّ ، وغيرهما ، ورجع إلى الأندلس فمات بها سنة سبع عشرة وثلاثمائة .

(٨٣٢)

مُحارب بن قَطَن بن عبد الواحد بن قطن بن عبد الملك بن عِصْمة ابن قَطَن بن أنيس بن عبد الله بن جَحْوان بن عمرو بن حَبيب بن عمرو بن شيبان بن مُحارب بن فِهْر بن مالك القُرشي الفِهْرِيّ ، أبو نَوْفَل .

محدِّث أندلسى ، مات بها سنة ست وخمسين ومائتين .

(٨٣٣)

مُقَدَّم بن مُعافَى القَبْرِىّ .

شاعر معروف فى أيام عبد الرحمن النَّاصر . ومن مدائحه فى سعيد ابن المُنذِر قصيدةٌ ذَكَر من أولها أحمد بن فَرَج فى كتابه أبياتاً ، وهى :

أَشَجِيتَ أن طرِبتْ حمامةُ وادِى مَيَّـــادةٌ فى ناعِمٍ مَيَّـــادِ
تَلْهُــو وما مُنِيت بجَفْوة زَينبٍ يوماً ولا بخَيالهــــا المُعتادِ
لاتَرْجُ إذ سَلَبت فؤادك زينبٌ عَيْشاً فما عَيشٌ بغـير فُؤادِ

(٨٣٤)

مُعَتِّب الرومى ، مولى الوليد بن عبد الملك .

حضر فتحَ الأَندلس مع طارق . وكان على خيله ، وهو الذى خاطَب الوليدَ فى أمر طارق لما حبسه موسى بن نُصَير حتى استنقَذه من يديه بكتاب الوليد فيه إليه .

ذكره عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكَم .

باب النون

من اسمه نصر

بالصاد المهملة

(٨٣٥)

نصْر بن أحمد بن عبد الملك ، أبو الفتح القرطبي .

أندلسي . روَى عن عبد السلام بن زِياد الأَندلسي .

روَى عنه حَمزة بن يوسف السَّهمي ، في كتابه في البخلاء .

قرأت على الشيخ الإمام أبي القاسم إسماعيل بن مَسْعَدَة الإسماعيلي ، أخبركم أبو القاسم حَمزة بن يوسف ، قال : حدثني أبو الفتح نَصْر بن أحمد بن عبد الملك القرطبي الأَندلسي ، قال : حدَّثني عبد السلام ابن زياد الأَندلسي ، قال : حدثنا قاسم بن الأَصبغ الأَندلسي ، قال : حدثنا ابن الغاز الأَندلسي ، عن الخليل بن الأَسود ، قال : حدثني العُمريّ ، عن أبي الهيثم ، قال : كان أبو حفصة أحدَ البُخَلاء ، فنزَل به رجلٌ عَرف أبو حَفصة ما وقع فيه منه ، فلما قرُب من إقامة ما يجب عليه هرب مخَافة أن يتموَّن ذلك . فلما شعر الرجل ببُخله خرج إلى السوق فابتاع ما احتاج إليه ورجَع ، فكتب إليه :

يـأَيها الخارجُ مِن بَيْتِـه ... وهارباً من شِـدَّة الخَوْف
ضَيفُك قـد جاء بَزادٍ له ... فارْجع تكُن ضيْفاً على الضيِّفِ

(٨٣٦)

نصر بن الحسن بن أبي القاسم(١) بن أبي حاتم بن الأَشعث الشَّاشي التُّنْكُتِي ، أبو الفتح .

---

(١) معجم البلدان (١ : ٨٨٠ ، في رسم تنكت) : « أبو الليث نصر بن الحسن بن القاسم بن الفضل التنكتي ، ويكنى : أبا الفتح » .

نزيل سمر قند ، دخل الأَندلس . وحدَّث فيها بكتاب مسلم بن الحجاج فى الصحيح ، وسمع أيضاً هنالك من أبى العباس أحمد بن عُمر بن أنس العُذرى . وجماعة من الشيوخ ، ولقيناه ببغداد ، وسمعنا منه ، وكان رجلا جميلَ الطريقة . مقبول اللقاء ، ثقةً فاضلاً .

وذكر أن مولده سنة ست وأربعمائة .

(٨٣٧)

نَصر بن عبد الله الأَسلمى ، من أهل تُدمير ، يكنى : أبا شمر .

رحل ودخل إفريقية ومصر ومكَّة . وسمِع من حِمَاس بن مروان القاضى . وسمع من أهل بلده .

(٨٣٨)

نَصر بن عبد الملك .

أندلسى . رحل إلى المشرق . وسمع عبد القاهر بن طاهر الفقيه النيسابورى ، وغيره . وحدث فى الغُربة . فسمع منه أبو طالب يحيى ابن على بن الطيب الدَّسْكَرىّ ، شيخ من شيوخ أبى بكر أحمد بن على الخطيب .

قال حَمزة بن يوسف : وروَى عنه أبو منصور أحمد بن الفَضل النَّعِيمىّ الجُرجانى . مصنِّف كتاب « المجتبى » فى الحديث .

ذكر ذلك أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم بن موسى السَّهمّىّ فى تاريخ جرجان . وقال : إن النُّعَيْمِىَّ مات فى شوال سنة خمس عشرة وأربعمائة .

وأظنُّه : نصربن أحمد بن عبد الملك ، المذكور من قبل . نَسبَه هاهنا إلى جدِّه ، والله أعلم .

من اسمه نمر

(٨٣٩)

نَمِر بن عبد الرحمن .

مذكور فى جملة الأدباء والشعراء .

وهكذا أورده أبو محمد علىُّ بن أحمد : نَمِر ، بلا ياء ، وذكره أبو عامر بن مَسلمَة بالياء : نُمَيْر ، على التَّصغير . والله أعلم .

(٨٤٠)

نَمِر بن هارون بن رِفاعة بن مُفْلِت بن سيف بن عبد الله بن نَمِر الجيَّانى ، مولى قيس .

رَوَى عن بَقِيِّ بن مَخلد .

مات بالأندلس سنة إحدى عشرة وثلاثمائة .

ذكره الخشنى محمد بن حارث .

أفــراد الأســماء

(٨٤١)

نابغة بن إبراهيم بن عبد الواحد ، وقيل : ابن عبد الأَحد ، من أهل قَلعة يَحْصُب .

روى عن محمد بن وضّاح ، وأيوب بن سُلَيمان بن صالح .

ومات بالأَندلس سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة .

ذكره الخشنى محمد بن حارث .

(٨٤٢)

نِعْمَ الخَلَف بن أَبى الخصيب .

من أهل تُطيلة ، يكنى : أَبا القاسم ، كان محدثاً شاعراً زاهداً من أهل الغزو والرِّباط ، قُتِلَ شهيداً سنة ثمان وتسعين ومائتين .

(٨٤٣)

نافع بن رياضٍ الجزِيرى ، أَبو الحسن .

من شيوخ الأَدب ، شاعر ، رحل إلى قرطبة قبل الأَربعمائة ، وأخبرنى أنه مدح بها الطَّليق ، وغيرَه من الأَكابر .

مات بعد الأَربعين وأربعمائة .

(٨٤٤)

نُجَيح بن سليمان بن نُجَيْح بن سليمان بن عيسى الخَولانى .

أندلسى ، رَوَى عن يونس بن عبد الأعلى ، ومحمد بن أحمد العُتبى الفقيه ، وغيرهما .

ومات بالأندلس سنة ست وسبعين ومائتين .

ذكره محمد بن حارث الخشنى .

(٨٤٥)

النَّضر بن سلمة .

أندلسى ، محدِّث قديم ، ولى القضاء ببلده .

ذكروه فى المؤتلف والمختلف ، بالضاد المعجمة ، وذكره ابن يونس أيضاً .

(٨٤٦)

النُّعمان بن عبد الله بن النُّعمان الحضرمى ، من آل ذى الرأسين(١) .

يروى عنه عبيد الله بن هُبيرة السَّبائى ، وكان رجلا صالحاً زاهداً ، كثير الصدقة ، وكان تصدَّق بعطائه كله ، وكان يسكن بَرْقة .

ويقال : إنه رأى فى منامه كأنه يقال له : اختر بين الإيمان واليقين ، فقال : اليَقين .

دخَل الأندلس للجِهاد ، ووفد منها إلى سليمان بن عبد الملك بخبر فتح هنالك ، ومعه محمد بن حبيب المَعافرى ، فقال لهما سليمان : ارفعا حَوائجكما . فأمَّا المَعافرى فرفع حوائجه فقُضيت ، وأما النُّعمان فقال : حاجتى أن تَرُدّنى إلى ثَغرى ولا تسألنى عن شىء ، فأَذِنَ له فرجع ، واستشهد فى أقصَى الثغور بالأندلس .

(١) وكذا فى البغية (ت : ١٤٠٢) .

ذكره ابن يونس .

(٨٤٧)

نُعَيم بن عبد الرحمن بن معاوية بن حُدَيج بن جَفْنة بن قُتَيْرة . ابن حارثة بن عبد شمس بن معاوية بن جعفر بنْ أُسامة بن سَعد بن أشرَس بن شَبيب بن السَّكن بن أشرس بن كندىّ(١) التُّجيبي .

من جُملة من دخل الأندلس للجهاد فيها ، قتلته الروم بها فى يوم عرفة سنة ثلاث ومائة ، وجَدُّه معاوية بن حُدَيج أبو نُعَيم ، من الصحابة ، وممَّن وفد على رسول الله ﷺ . شهد فتح مصر ، وكان الواردَ بفتح الإسكندرية على عمر بن الخطاب ، وذهبت عينه يوم دُمْقُلَة(٢) ، من بلد النوبة . مع عبد الله بن سعد بن أبى سَرح ، سنة إحدى وثلاثين.

وولى الإمارة على غزو المغرب سنة أربع وثلاثين ، وسنةَ أربعين ، وسنة خمسين .

روَى عنه جماعة ، منهم : ولدُه عبد الرحمن بن معاوية ، وعلىُّ ابن رَبَاح اللَّخمى ، وعبد الرحمن بن شماسة المَهرىّ ، وعُرْفطة ابن عمرو .

ومات سنة اثنين وخمسين .

وإنما قيل فيه التُّجيبي ، لأن تُجيب ، هى أم عَدىّ وسعد ، ابنى أشرس بن شَبيب بن السكن ، ويقال : السَّكون بن أشرَس بن كِندى ، وإليها يُنسبون .

---

(١) كذا فى البغية (ت : ١٤٠٣) . وفى الأصل : « كنانى » .

(٢) ويقال فيها : دنقلة ، بالنون (معجم البلدان : ٢ : ٥٩٩، ٦١١) .

باب الواو

من اسمه وهب

(٨٤٨)

وَهب بن محمد بن محمود بن إسماعيل أبو الحزم الشّذونيّ من أهل شَذَوُنَة .

فقيه محدث ، روى عن قاسم بن أصبغ .

روَى لنا عنه أبو عمر بن عبد البر الحافظ ، وقال : كان فقيهاً ، متصدراً ، فاضلاً يفتى الناس بجامع قرطبة . ويقال له : المفتى .

وأخبرنا أبو عمر بن عبد البر ، قال : قرأت على أبى الحَزم وهب ابن محمد كتابَ « غرائب حديث مالك » ، لقاسم بن أصبغ ، وحدثنى بها عنه .

(٨٤٩)

وهب بن أخطَل بن رُزَيق .

مولى لقريش ، من أهل بَجّانَة ، يكنّى ، أبا القاسم .

مات بالأندلس سنة عشرين ومائتين .

وقال الحضرمىّ : بتقديم الزّاى .

(٨٥٠)

وَهب بن مَسَرّة .

محدث مُكثِر ، روَى عن محمد بن وضّاح ، وسعيد بن عثمان اليَغْناقى(١) .

روى عنه عبد الوارث بن سفيان بن جَيرون ، وأبو عثمان سعيد ابن نَصر ، وأحمد بن قاسم بن عبد الرحمن التّاهرتى .

(٨٥١)

وهب بن نافع .

أندلسى ، سمع من سَحْنُون بن سعيد التّنوخى .

مات سنة تسعين ومائتين .

---

(١) الأصل : « العناق » ، تحريف والصواب ما أثبتنا ، نسبة إلى يغناق ، لغة فى أغناق ، من نواحى تركستان (معجم البلدان : ١ : ٣٢٠) .

من اسمه وليد

(٨٥٢)

وليد بن محمد الكاتب .

يَروِى عنه قاسم بن محمد القُرشى المروانىّ .

كان قريباً من الأربعمائة .

(٨٥٣)

وليد بن إسماعيل .

شاعر من ولد الحصين بن الدَّجن الجيانى ، ومن شعره إلى ابن أبى الغطاف(١) المُنتزى ببعض أعمال جيَّان فى يَوم مطر :

يومٌ أنيقٌ وغيثٌ وابلٌ غَدِقٌ ... رَوَّت غَليلَ الثَّرَى من سَكْبه الدِّيمُ

ونَحن صاحُون لارَاحٌ نُريح بها ... منَّا النُّفوسَ التى تَذْكُو وتَضْطرمُ

فُمْر بُسْقياكَ كى تَجْلُو السَّحاب بها ... فإنَّها إن رأتها سوف تَحْتشمُ

(٨٥٤)

الوليد بن بكر بن مخلد بن أبى زياد ، أبو العباس الغَمرىّ .

من أهل سرقطة ، ثغر من ثغور الأندلس ، عالم فاضل ، رحل فطلب بإفريقية ، وسمع بأَطرَابلس المغرب أبا الحسن على بن أحمد بن زكريا ابن الخصيب ، المعروف بابن زَكرُون ، الهاشمى الأَطرابُلسىّ ، وبمصر الحسن بن رشيق ، وسافر فى طلب العلم إلى الشام ، والعراق، وخُراسان ، وما وراء النهر ، وسمع بهراة من أبى علىّ منصور بن عبد الله الخالدىّ ،

---

(١) البغية (ت : ١٤١٠) : « العطاب » .

وفى سائر البلاد من جماعات ، وألّف فى تجويز الإجازة كتاباً سماه « كتاب الوجازة » : وعاد إلى بغداد فحدّث بها ، وحدث فى الغُربة ، وسمع منه عبدُ الغنى بن سعيد المصرى الحافظ ، وأبو ذر عبد بن أحمد الهَروىّ ، وأبو عمر عبد الواحد بن أحمد بن أبى القاسم المليحى الهروى .

وذكره أبو بكر أحمد بن على الخطيب ، فقال : كان ثقة أميناً ، أكثر السماع والكتاب فى بلده وفى الغربة .

قال : وحدثنا عنه حمزة بن محمد بن طاهر ، ومحمد بن عبد الواحد الأكبر ، وأبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العَتِيقىّ (١) ، والقاضى أبو القاسم على بن الحسن بن على التنوخى ، وغيرهم .

أخبرنا القاضى أبو الغنائم محمد بن على بن على قراءة ، قال : أخبرنا أبو العباس الغَمرى إجازة ، قال : حدثنا أبو الحسن على ابن أحمد الهاشمى ، قال : حدثنا أبو مسلم صالح بن أحمد بن عبد الله ابن صالح بن مسلم العِجْلى ، قال : حدثنى أبى أحمد ، قال : حدثنى أبى عبد الله ، قال : عمرو بن قيس :

وجدنا أنفعَ الحديث لنَا ما نفعنا فى أمر آخرتنا : من قال كذا فله كذا .

حدثنا أبو بكر أحمد بن على الحافظ ، قال : حدثنى القاضى أبو العلاء محمد بن على بن أحمد بن يعقوب بن مروان الواسطى ، قال :

---

(١) البغية (ت : ١٤١١) : « العتّى ، والعتيقى ، بالفتح والكسر : نسبة إلى عتيق ، جد . والعتّى ، بالضم والفتح : نسبة إلى العتقيين والعتقاء ، عدة قبائل . (لب اللباب : ١٧٦) .

توفى الوليد بن بكر الأندلسى بالدِّينور فى رجب سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة .

(٨٥٥)

وَليد بن عبد الخالق بن عبد الجبار بن قيس بن عبد الله الباهلى القاضى ، من أهل سرقسطة .

ذكره محمد بن حارث الخشنى .

(٨٥٦)

وليد بن مسلمة المداوى(١) ، أبو العبَّاس .

من شعراء الدولة العامرية ، ومن شعره فى المنصور أبى عامر ، وقد رأى زيادة النهر فى أيام الزيادة ، فقال :

أما تَرى النَّهر يامَنصورُ كيف طَفَا ... وعَمَّ من جَاور العَبريْن بالضَّررِ
واعْجَب لجوُدك لم يُفْنِ الوَرى غَرَقًا ... فيه وقد عَمَّ أهْل البَدْو والحضَرِ
ما ذاك إلَّا لأَن الجُود عُنصرُهُ ... صافٍ نَمِيرٌ وهذا بَيِّنُ الكَدَرِ
وإنَّ عَهـدى به والنَّمل تَعبُره ... إذا تَقشَّع عنه وابلُ المَطَر
كذا عَهدتُ لِئام النَّاس إن قَدروا ... جارُوا على مَن دنَا منهم من البَشَرِ
وكم أرى منهمُ مِن بَعد عِزّته ... يَعودُ كالكَلْب من عُود إلى حَجر
والله يُبقيك ما غَنَّت مُطوَّقةٌ ... وهَزَّت الريحُ مُخضرًا من الشَّجَر

---

(١) كذا . وفى البغية (ت : ١٤١٥) : « المرادى » .

المفـــرد

(٨٥٧)

وثيمة بن موسى بن الفرات الفارسيّ الفَسَوىّ أبو يزيد .

كان أصله من فارس ، وخرج منها إلى البصرة ، ثم سافر إلى مصر ، وخرج منها إلى الأندلس تاجراً . وكان يتَّجر فى الوَشْى . وصَّنف كتاباً فى أخبار الرِّدة وَجوَّد ، وعاد من الأندلس إلى مصر ، وكُتِب عنه .

ذكره أبو سعيد بن يونس فى الغرُباء ، وقال : إنه مات بمصر فى يوم الاثنين لعشر خلون من جُمادى الآخرة سنة سبع وثلاثين ومائتين .

قال : وله عقب بمصر إلى الآن ، منهم : وثيمة بن عمارة بن وثيمة ابن موسى بن الفرات ، أبو حذيفة .

وُلد هو وأبوه عمارة بمصر ، وسمع من أبيه ، ومن وغيره .

(٨٥٨)

وجيه بن وهبون الكلابى .

من أهل إلبيرة ، فقيه محدث ، يَروِى عن سليمان بن نَصر ، وسعيد بن نمر .

مات بالأندلس سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة .

ذكره محمد بن حارث الخشنى .

بــــاب الـــهـــاء

مـــن اســـمـه هـــارون

(٨٥٩)

هارون بن سالم .

أندلسي ، فقيه محدّث .

رَوَى عن أشهب بن عبد العزيز .

(٨٦٠)

هارون بن نَصر ، يُكنى : أبا الخِيار .

أندلسي ، محدث ، مات بالأندلس سنة اثنتين وثلثمائة .

من اسمه هاشم

(٨٦١)

هاشم بن محمد اللخمى .

جَيّانى ، محدِّث .

ذكره أبو سعيد .

(٨٦٢)

هاشم بن خالد .

لِبيرِىّ ، محدث ، يروى عن محمد بن أحمد بن عبد العزيز العُتْبِي ، ويحيي بن إبراهيم بن مُزَيِّن .

(٨٦٣)

هاشم بن صالح .

يروى عن يونس بن عبد الأعلى ، وغيره .

مات بالأندلس سنة عشر وثلثمائة .

(٨٦٤)

هاشم بن عبد العزيز بن هاشم ، أبو خالد ، أخو أسلم بن عبدالعزيز القاضى .

مذكورٌ بفضل وأدب ، كتبتُ عن بعض المشايخ بالأندلس : أن ابناً لهاشم بن عبد العزيز خاطَبه بأبيات قالها لم تكن بتلك القوة ، فَوقَّع فى ظهر رُقعتِه بديهة :

لا تقُل إنْ عَزَمْتَ إلّا قَريضاً رائقاً لَفظُه ثَقِيفاً رَصِينَا

أوْدَعِ الشِّعرَ فهو خيرٌ من الغَثِّ إذا لم تَجِد مَقالاً سَمِينَا

من اسمه هشام

(٨٦٥)

هشام بن حبيش(١) .

طليطلىّ ، رحل إلى مصر ، وسمع من عبد الرحمن بن القاسم ، وأشهب بن عبد العزيز .

مات قريباً من سنة عشرين ومائتين .

(٨٦٦)

هشام بن سعيد الخير بن فَتْحون ، أبو الوليد الكاتب .

أظن أصله من وَشقة ، محدِّث جليل ، سمع بالأندلس وَرَحل إلى الحجّ ، فسمع فى طريقه بالقَيْروان ، وبمصر ، وبمكة ، من جماعة ، ورَجع إلى الأندلس ، فحدث بها وسمعنا منه .

فمن شيوخه بالأندلس : القاضى أبو الحَزم خَلَف بن عيسى ابن سعيد الخير الوَشْقى ، المعروف بابن أبى دِرْهَم ، وأبو مَهدىّ عبد الله ابن أحمد بن بُتْرِىّ .

ومن شيوخه بالقيروان : أبو عمران موسى بن عيسى بن أبى حاج الفَاسى ، وأبو إسحاق إبراهيم بن قاسم المِكناسىّ ، وعَتيق بن إبراهيم ، وأبو سعيد خلَف بن محمد الخِرَقى الفقيه الحافظ ، وأبو عبد الله محمد بن عباس(٢) الأنصارى الفقيه ، المعروف بابن الخواص ، صَاحب أبى محمد عبد الله بن أبى زيد .

---

(١) البغية (ت : ١٤٢٩) : « حسين » .

(٢) البغية (ت : ١٤٣٠) : « عياش » .

ومن شيوخه بمصر : عبد الجبَّار بن عمر بن أحمد المقُرئ ، وأبو العباس مُنير بن أحمد بن الحسن بن مُنير ، وأبو العباس أحمد ابن محمد بن الحَاجّ بن يحيي الإشبيلي .

ومن شيوخه بمكة : أبو محمد الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فِراس الأُطروش ، وأبو بكرمحمد بن أبي سعيد بن سَخْتُويه(١) الإسفرايني ، الفقيه الشافعي ، وأبو العباس أحمد بن الحسن بن بُنْدَار الرَّازيّ ، وأبو الحسن على بن محمد بن عبد الله بن بُنْدَار القَزويني ، وأبو بكر عبد الله بن الحسن الصِّقِلِّي . وأبو محمد مَكّيّ بن عيْسُون ، صاحبه ، وأبو عبد الله محمد بن سَهلان الواسطي .

وكان أبو الوليد جميلَ الطريقة ، منقطعاً إلى الخير ، مات بعد الثلاثين وأربعمائة .

(٨٦٧)

هشام بن الوليد الغافقيّ .

أندلسي ، محدِّث ، يَروِى عن بَقِيّ بن مَخْلد . ومحمد بن وضَّاح .

مات سنة ثمان عشرة وثلاثمائة .

ذكره الخشني محمد بن حارث .

---

(١) البغية : « مختريه » .

المفرد من الأسماء

(٨٦٨)

هانئ بن محمد .

أديب شاعر ،كان فى حدود الخمسين وثلاثمائة ، أو قريباً من ذلك .

رأيتُ له فى مراثى الوزير أبى عثمان سعيد بن المُنذر شعراً ، ومنه :

واعجَبْ لمن قاد الجُيوش ونَفْسُه   قِسمان بَين الكَرِّ والإقــدامِ
يَلْقى الكتائَب مُفــرداً بكَتائبٍ   مِن نفسِه واليَومُ أكدرُ حامِى
لا يَرْعوِى عَن أن يُقارِع وَحدَه   ألفــاً بأبيضَ صارمٍ صَمِصام
تَـاتى الفُتوحَ على الفُتوح بسَيْفه   وبرأيه وبِعَــزمِه المِقْدامِ
حتَّى إذا الأجلُ انْقضَى مُسْتكملاً   ما خُطَّ فى الألواح بالأقــلام
لاقَى الحِمامَ ولم أكُن مُستَيْقِناً   أنَّ الحِمَــام سيُبتَــلى بحِمام

(٨٦٩)

هرمة بن سماك .

أندلسى ، محدث ، مات بها سنة سبع وتسعين(١) ومائتين .

---

(١) البغية (ت : ١٤٣٤) : « وسبعين » .

بـــاب اليـــاء

مـن اسـمه يوسف

(٨٧٠)

يوسف بن محمد بن يوسف بن عُمَرُوس المؤدب ، أبو عَمرو الإستجيّ .

سكَن قُرطبة ، وسمع أبا بكر محمد بن معاوية القرشي ، وأباالطاهِر محمد بن جعفر بن إبراهيم السعيدى ، صاحب أبي زكريا يحي بن أيوب ابن بادى(١) العلاف ، وسمع من أبي الطاهر « موطأً » محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبي ذئيب القرشي العامرى المدينى ، عن ابن بادى(١) العلاّف ، عن أحمد بن صالح ، عن محمد بن إسماعيل ابن أبي فُدَيك ، عن ابن أبي ذئب .

روَى عنه أبو عُمَر بن عبد البر .

(٨٧١)

يوسف بن رَبَاح التغلبيّ .

مولى لهم ، مات سنة ثمان وتسعين ومائتين .

ذكَرَه الخشنى محمد بن حارث .

(٨٧٢)

يوسف بن سفيان .

---

(١) البغية (ت : ١٤٣٥) : « فادى » .

من أهل بطَلْيَوْس . محدِّث ، مات بالأندلس قريباً من سنة عشر وثلاثمائة .

(٨٧٣)

يوسف بن سليمان الرَّباحى ، أبو عمر .

روى عن أبى مروان عبد الملك بن إدريس الكاتب .

روَى عنه أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الأنصارىّ ، المعروف بابن السَّرَّاج .

(٨٧٤)

يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البرِّ النَّمَرى ، أبو عمر .

فقيه حافظ مكثر ، عالم بالقراءات وبالخلاف فى الفقه ، وبعلوم الحديث والرِّجال ، قديم السماع ، كثير الشيوخ ، على أنه لم يخرج عن الأندلس ، لكنه سمع من أكابر أهل الحديث بقرطبة وغيرها ، ومن الغُرباء القادمين إليها . وألف مما جمع تواليف نافعة سارت عنه ، وكان يميل فى الفقه إلى أقوال الشافعى ، رحمة الله عليه .

مولدُه فى رجب سنة اثنتين وستين وثلاثمائة ، وسمع بنفسه قبل الأربعمائة بمدة من جماعة من أصحاب قاسم بن أصبغ البيانى ، وغيره ،

ومن شيوخه : أبو القاسم خلف بن القاسم الحافظ ، وعبد الوارث ابن سفيان ، وسعيد بن نصر ، وعبد الله بن محمد بن عبد الرحمن ابن أسَد ، وأبو عمر أحمد بن محمد بن الجسور ، وأحمد بن عبد الله الباجى ، وأبو الوليد بن الفرضى ، ويونس بن عبد الله القاضى ، وأحمد بن محمد بن عبد الله المقرىء الطَّلَمَنكى ، وجماعات قد ذكرنا من حضرنا منهم مفرقاً فى أبوابه .

ومن مجموعاته ، كتاب التمهيد لما فى الموطإ من المعانى والأسانيد ، سبعون جزءاً .

قال لنا أبو محمد علىّ بن أحمد : وهو كتاب لاَ أعلم فى الكلام على فقه الحديث مثله . فكيف أحسن منه .

ومنها : كتاب فى الصحابة سماه : كتاب الاستيعاب فى أسماء المذكورين فى الروايات والسير والمصنفّات من الصحابة . رضى الله عنهم ، والتعريف بهم . وتلخيص أحوالهم ، ومنازلهم . وعيون أخبارهم . على حروف المعجم . اثنا عشر جزءاً .

وكتاب جامع بيان العلم وفضله ، وما ينبغى فى روايته ، جملته ستة أجزاء .

وكتاب : الدرر فى اختصار المغازى والسير ، ثلاثة أجزاء .

وكتاب : الشواهد فى إثبات خبر الواحد . جُزء .

وكتاب :. التقصى لما فى الموطإ من حديث رسول الله ﷺ ، أربعة أجزاء .

وكتاب : أخبار أئمة الأمصار ، سبعة أجزاء .

وكتاب : البيان عن تلاوة القرآن ، جزء .

وكتاب : التجويد ، وَالمدخل إلى العلم بالتحديد(١) جزآن .

وكتاب : الاكتفاء فى قراءة .نافع وأبى عمرو بن العلاء بتوجيه ما اختلفا فيه ، جزء واحد .

---

(١) البغية (ت : ١٤٤٣) : « كتاب التجويد والمدخل إلى علم القرآن بالتجويد » .

وكتاب : الكافى فى الفقه على مذهب أهل المدينة ، ستة عشر جزءاً .

وكتاب : اختلاف أصحاب مالك بن أنس ، واختلاف روَاياتهم عنه ، أربعة وَعشرون جزءاً .

وكتاب : العقل والعقلاء ، وما جاء فى أوصافهم عن الحكماء والعلماء ، جزء واحد .

وكتاب : بهجة المجالس وأنس المجالس بما يجرى فى المذكرات من غرر الأبيات ونوادر الحكايات ، مجلدان .

وغير ذلك من تواليفه ، وقد لقيناه وكتب لنا بخطه فى فهرسة مسموعاته مجموعاته ، مجيزاً لنا ، وكاتباً إلينا ، بجميع ذلك كله .

وتركته حيا وقت خروجى من الأندلس سنة ثمان وأربعين وأربعمائة ، ثم بلغتنى وفاته .

وأخبرنى أبو الحسن على بن أحمد العابدى أنه مات فى سنة ستين وأربعمائة بشاطبة من بلاد الأندلس .

(٨٧٥)

يوسف بن عبد الله بن خيرون .

أديب نحوىّ مشهور .

روى عن أحمد بن أبان بن سيد اللغوى .

روى عنه الفقيه أبو محمد غانم بن الوليد بن عمر بن عبدالرحمن المخزومى النحوى المالقىّ ، قاله لى أبو الحسن على بن أحمد الجزيرى ، وأخبرنى أن غانماً حدثه عنه .

(٨٧٦)

يوسف بن مَروان بن عيشون المَعافرى ، أبو عمر ، وقيل : يوسف ابن عيشون . ولعلّ صاحب هذا القول نسبه إلى جده . وهو وشقى ، يروى عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم وطبقته ، ويُعرف أهل بيته بَوشقة ببنى المؤذن .

مات بالأندلس سنة تسع وثلاثمائة .

هكذا ذكره الخشنى محمد بن حارث ، على اختلافٍ عنه .

وقال أبو القاسم يحيى بن على الحضرمى فى كتابه الذى قرأته على أبى إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله الحبّال المصرى ، عنه :

يوسف بن مؤذن بن عيشون الوشقى ، بالذال المعجمة ، وذلك وَهْمٌ منه ، وأظنه صحّف مروان فصيره مؤذن ، أو صُحف له . والله أعلم .

(٨٧٧)

يوسف بن مطروح الرَّبضىّ .

منسوب إلى الربض المتصل ، كان بقصر قرطبة أيام الحكم الرَّبضى ، وهو من الفقهاء المذكورين ، تفقّه على أصحاب مالك بن أنس ، رحمة الله عليه .

(٨٧٨)

يوسف بن هارون الكندى ، أبو عمر ، يعرف بالرّمادى .

أظن أحد آبائه كان من رَمادة ، موضع بالمغرب ، شاعر قرطبى ، كثير الشعر ، سريع القول ، مشهور عند العامة والخاصة هنالك ، لسلوكه فى فنون من المنظوم ، ونفق عند الكل ، حتى كان كثير من

شيوخ الأدب فى وقته يقولون : فتح الشعر بكندة ، وختم بكندة ، يعنون امرأ القيس ، والمتنبىّ ، ويوسف بن هارون ، وكانا متعاصرين .

واستدللت على ذلك بمدحه أبا علىّ إسماعيل بن القاسم عند دخوله الأندلس بالقصيدة التى أنشدناها عنه الحاكم أبو بكر مصعب بن عبد الله الأزدى ، وأولها :

مَنْ حاكمٌ بَينى وبين عَذُولى الشَّجْوُ شَجوى والعَويلُ عويلى

وكان وصول أبى علىّ القالىّ إلى الأندلس سنة ثلاثين وثلاثمائة .

أخبرنى أبو محمد علىّ بن أحمد ، قال : أخبرنى أبو بكر محمد ابن إسحاق المهلبى ، عن بعض إخوانه ، وأظنه أبا الوليد بن الفرضى ، عن أبى عمر يوسف بن هارون ، قال :

خرجت يوماً إثر صلاة الجمعة ، فتجاوزت نهر قرطبة مُتفرجاً إلى رياض بنى مروان ، فإذا جارية لم أر أجملَ منها ، فسلمت عليها ، فردَّت ، ثم حادثتها ، فرأيت أدباً بارعاً ، فأخذتْ بمجامع قلبى ، فقلت لها : سألتك بالله أحرّة أم أمة ؟ فقالت : بل أمة ، فقلت : ما اسمك بالله ؟ قلت : خلوة(١) . فلما قربَ وقت صلاة العصر انصرفت ، فجعلتُ أقفو أثرها ، فلما بَلغت رأس القنطرة قالت : إمّا أن تتأخر ، وإما أن تتقدم ، فلستُ والله أخطو خطوة وأنت معى ، فقلت لها : أهذا آخر العهد بك ؟ قالت : لا ، فقلت لها : فمتى اللقاء ؟ قالت : كل يوم جمعة فى هذا الوقت فى هذا المكان ، قلت لها : فما ثمنك إن باعك من أنت له ؟ قالت : ثلاثمائة دينار .

---

(١) البغية (ت : ١٤٥٢) : « حلوة » .

قال : فخرجت جمعة أخرى فوجدتها على العادة الأولى ، فزاد كلفى بها ، ورحلت إلى عبد الرحمن بن محمد التُّجيبى ، صاحب سرقسطة ومّدحته بالقصيدة الميمية المشهورة فيه ، وذكرت فى تشبيبها خلوة(١) ، وحدثته مع ذلك بحديثى ، فوصلنى ثلاثمائة دينار ذهباً ثمنها ، سوى ما زَودنى عن نفقة الطريق مقبلا وراجعاً . وعدتُ إلى قرطبة ، فلزمت الرياض جُمعاً لا أرى لها أثراً ، وقد انطبقت سَمائى على أرضى ، وضَاق صدرى ، إلى أن دعانى يوماً رجل من إخوانى ، فدخلت إلى داره ، وأجلسنى فى صدر مجلسه ، ثمّ قام لبعض شأنه ، فلم أشعر إلاّ بالستارة المُقابلة لى قد رفعت وإذا بها ، فقلت : خلوة(١)، فقالت : نعم ، قلت : لأبى فلان أنت مملوكة ؟ قالت : لا والله ، ولكنى أختُه ، قال : فكأن الله تعالى محا حُبُّها من قلبى ؛ وقمتُ من فورى . واعتذرت إلى صاحب المنزل بعارضٍ طرقنى ، وانصرفت .

وهذه القصيدة طويلة أنشدناها أبو بكر بن الفرضى ، قال : أنشدناها يوسف بن هارون لنفسه فى جملة سبع قصائد له ، أنشدنا إياها ، وأولها .

قِفُوا تَشهدوا بثِّى وإنْكار لائِمى	علىَّ بُكائى فى الرُّسوم الطَّوامِسِ
أَيـأمن أنْ يَغْدو حَريقَ تنفُّسى	وإلَّا غريقاً فى الدُّموع السَّواجمِ
خُذوا رَأيه إنَ كان يَتْبع كلَّ من	يَنوح على ألأُفـه بالمَـــلَاومِ
فهذا حَمامُ الأَيْك يَبْكى هَديلَه	بُكَائىَ فَلْيفرغ للوْمِ الحَمائم

---

(١) البغية : « حلوة » .

وما هى إلا فُرقـة تَبعث الأَسى … إذا نَزلت بالناس أو بالبَهائم
خَلا ناظرى من نَومه بعد خلوَة … مَتى كان مِنّى النومُ ضَربة لازم

ومن شعره :

قالوا اصْطبر وهْو شىءٌ لستُ أعرفه
مَن ليس يعرف صَبراً كيف يَصطبرُ

أَوصى الخَلىُّ بأَن يُغضى المَلاحظ عن
غُـرِّ الوُجـوه فـفى إهماها غُـررُ

وفاتِن الحُسن قتّال الهَـوى نظرت … عَينى إليه فكان المـوتُ والنّظرُ
ثم انتصرت بعينى وهى قاتِلتى … ماذا تريد بقَتلى حين تَنتصرُ
ياشقَّـة النَّفْس واصِلَهـا بشُقتها … فإنمـا أنفُس الأَعـداء تَهتجرُ
ظَلمتَـنى ثم إنّى جئت مُعتذراً … يَكفيك أَنىَ مَظلوم ومُعتـذرُ

ومُستحسنه كثير ، ومنه قوله فى قصيدته التى أولها :

خَليلىّ عَينى فى الدُّموع فعايِنَـا … إلى أين يَقتاد الفِراقُ الظَّعائنَا
ولم أَر أَحْلى من تبسُّم أَعْـيُنٍ … غَداة النَّوى عن لؤلؤٍ كان كامِنَا

وقوله :

لاتنكروا غُزر الدُّموع فكُلُّ مَا … يَنحلُّ من جِسْمى يَصِير دُموعَا
والعبدُ قد يَعِصى وأَحلِف أنّنى … ما كنتُ إلّا سامِعـاً ومُطيعاً
قولُوا لمن أَخـذ الفُؤاد مُسلمـاً … يَمْنُنْ علىَّ بردِّهِ مَصْـدوعاً

وأنشدنا له الرئيس أبو العباس أحمد بن رشيق الكاتب :

بَـدرٌ بَـدا يَحمل شمساً بَدَتْ … فحدُّها فى الحُسن من حـدِّهِ

تَغْـرب فى فِيــه ولكنَّهـــا   تَطْلعُ إذ تَطْلعُ من خَـدِّهِ

وله :

صَـدَّ عنىَّ وَليسَ يَعلم أنّى   كنتُ فى كُرْبة فَفـرَّج عنّى

وتَجَـنىَّ علىَّ من غَير ذَنْب   فتَجنىَّ على كَثير التَّجـنِّى

حُسْن ظَنِّى قضَى عَلىَّ بهـذا   حَـكم الله لى عَلى حُسنِ ظَنِّى

مَدَح أبو عمر الحكم المستنصر ، وعمل فى السجن كتاباً سماه . كتاب الطير ، فى أجزاء ، وكله من شعره ، وصف فيه كل طائر معروف ، وذكر خواصه ، وذيَّل كل قطعةٍ بمدح ولىِّ العهد هشام ابن الحكم ، مستشفعاً به إلى أبيه فى إطلاقه ، وهو كتاب مليحٌ سُبق إليه

وقد رأيت النسخة المرفوعة بخطِّه ونسختُ منها ، وكان قد اتهم هو وجماعة من الشعراء بشعرٍ ظهر فى ذم السلطان ، لم يبق فى ذكرى منه إلاَّ قوله :

يُوَلىَّ ويَعـزِلُ مِن يومِـــهِ   فــلاَ ذَا يَتمُّ ولاَ ذا يَتمْ

ثم مدَحَ الملوك والرؤساء بعده ، وعاش إلى أيام الفتنةِ ، ومات فى بعض تلك الشدائد .

(٨٧٩)

يوسف بن يحيي أبو عمر الأَزدىّ المَغَامىّ ، ومغام : قرية من أعمال طَليطُلَة ، من بلاد الأَندلس .

اختص بعبد الملك بن حبيب السُّلَمىّ الفقيه ، وهو صاحبه المشهور به ، ويقال : إنه كان صهره .

روى عنه كتابه الكبير ، المسمى بالواضحة ، ولا يكاد يوجد شيء منها إلا عنه .

وقد كانت له رحلة إلى مكة واليمن ، مات ، فيما يقال ، بالقيروان سنة ثلاث وثمانين ومائتين ، وقيل : سنة خمس وثمانين .

روَى عنه محمد بن فُطيس ، وسعيد بن فَحْلول .

وعن سعيد بقيت الرواية فى الواضحة ، ولعله آخر من حدَّثَ بها من أصحاب المَغَامىّ .

من اسـمه يحـيى

(٨٨٠)

يحيى بن إبراهيم بن مُزين .

مولى رملة بنت عثمان بن عفان ، أندلسى ، فقيه مشهور ، سمع جماعة من أصحاب مالك وأصحاب أصحابه ، وتفقه عليهم .

ومنهم مُطرّف بن عبد الله بن مُطرِّف بن مسلم بن يسار ، وعبد الله ابن مسلمة القَعْنَبى ، وأصبغ بن الفرج .

روى عنه سعيد بن خمير ، وأبان بن محمد بن دينار ، وسعيد ابن عثمان الأغناق(١) ، ويحيى بن زكريا بن الشامة ، وغيرهم .

مات سنة ستين ومائتين .

وكتابه فى شرح الموطأ ، معروف ، أخبرنا به أبو عمر بن عبدالبر ، قال : قرأت تفسير الموطأ لابن مزين ، على أبى زيد عبد الرحمن ابن يحيى العطار ، عن أحمد بن مُطَرّف ، عن ابن الشامة ، وسعيد ابن عثمان الأغناق(١) ، وسعيد بن خمير ، كلهم عن ابن مُزَيْن .

(٨٨١)

يحيى بن إسحاق بن يحيى بن يحيى بن كثير الليثى .

محدث ، يروى عن أبيه ، عن جدّه ، وله رحلة انتهى فيها إلى العراق ، وكتب فيها .

مات سنة ثلاث وثلثمائة .

---

(١) الأصل : « الأعناق » ، بالعين المهملة ، تصحيف .

(٨٨٢)

يحيي بن إسحاق ، الوزير .

أديب فاضل ، غلب عليه الطب ، فبرع فيه وذُكِر به ، وله فى ذلك كتب نافعة يعتمد عليها .

ذكره أبو محمد على بن أحمد .

(٨٨٣)

يحيي بن الأصبغ بن الخليل .

محدث ، سمع من أهل بَلده ، وله رحلة إلى العراق ، كتب فيها عن عبد الله بن أحمد بن حنبل وطبقته .

ومات بالأندلس سنة خمس وثلاثمائة .

(٨٨٤)

يحيي بن أزهر ، أبو محمد .

أديب ، شاعر ، يروى عن أبى بكر عبادة بن ماء السماء .

ذكره أبو محمد على بن أحمد .

(٨٨٥)

يحيي بن بهلول العبسى ، بالعين المهملة والباء المعجمة بواحدة .

قرطبى ، محدِّث ، مات بالأندلس سنة اثنتين وخمسين ومائتين .

(٨٨٦)

يحيي بن حجَّاج .

محدث ، أندلسى ، سمع من يحيي بن يحيي ، وعيسى بن دينار ، وكانت له رحلة ، وعاد وحدث واستشهد فى سنة ثلاث وستين ومائتين .

(٨٨٧)

يحيى بن حزم ، أبو بكر .

شيخ من شيوخ الأَدب ، وله فى ذلك ذكر، وهو الذى خاطبه أبو عامر بن شهيد برسالة التوابع والزّوابع ، التى سماها : شجرة الفكاهة ، وهو من بيت آخر غير بيت الفقيه أبي محمد على بن أحمد بن سعيد ابن حزم .

(٨٨٨)

يحيى بن حكم ، المعروف بالغَزّال ، بتخفيف الزّاى .

رئيس ، كثير القول ، مطبوع النظم فى الحكم والجد والهزل ، وهو مع ذلك جليل فى نفسه وعِلمِه ، ومنزلته عند أمراء بلده .

أرسله بعض ملوك بنى أمية بالأَندلس رسولا إلى ملك الروم ، وفى ذلك يقول عند ركوبه البحر ، من قصيدة أنشدنيها أبو محمد على بن أحمد ، قال : أنشدنى أبو عبد الله محمد بن عمر بن مَضَاء للغَزال :

قال لى يحيى وصِرْنَا بين مَوجٍ كالجبالِ
وتولّتنَا عُصُوفٌ من جَنُوب وشمالِ
شَقّت القلعين وانبَتّت عُرّى تلك الحِبالِ
وتَمَطّى مَلكُ المَوتِ إلينا عن حِيَالِ
لم يَكن للقوم فينا يا رَفِيقى رَأْسُ مالِ

ومن شعره :

إذا أُخبرتَ عن رَجل بَرىء من الآفات ظاهره صحِيحُ

فَسلْهمُ عنهُ هَل هو آدمىٌّ … فإنْ قالوا نَعم فالقَولُ رِيحُ
ولكنْ بَعضُنَا أهلُ اسْتتارٍ … وعِند الله أجمعُنا جرِيحُ
ومن إنعام خالِقنا عَلينا … بأَنَّ ذُنوبنا ليست تَفُوحُ
فلو فاحت لأَصْبحنا هُرُوباً … فُرَادَى بالفَلا ما نَسْتريحُ
وضاقَ بِكُلّ مُنتحلٍ صَلاحاً … لِنتن ذُنوبهِ البلدُ الفَسيحُ

وله :

وخيَّرها أبوها بينَ شَيْخٍ … كثير المال أو حَدَثٍ فقيرِ
فقالت خُطَّتا خَسْف وما إن … أرى من خُطْوة(١) للمُستخِير
ولكن إنْ عزمتَ فكُلٌّ شيءٍ … أحبُّ إلىَّ من وَجه الكَبِيرِ
لأَنَّ المرءَ بعد الفَقرُ يُثْرى … وهذا لا يَعودُ إلى صَغِيرِ

وله :

أنجِزْ فديتُك ما وعدتَ فإنَّ لى … فى المَطْلِ والإنجاز قَولاً حاضِراً
واعَلْم بأَن من الْحَزَامة للفتىَ … أَلَّا يَرُدَّ بغير نجْحٍ شاعِراً

وشعره كثير مجموع . جمعه حَبيب بن أحمد . وقال : إن مولدَه سنة ست وخمسين ومائة . فى إمارة عبد الرحمن بن معاوية ، وعاش باقى إمارته ، وإمارة هشام . وإمارة الحكم . وإمارة عبد الرحمن ، ومات فى إمارة الأمير محمد سنة خمسين ومائتين ، وهو بن أربع وتسعين سنة :

(٨٨٩)

يحيى بن الخصيب .

محدث أندلسى . مات بالأندلس سنة ست وثمانين ومائتين .

---

(١) البغية (ت : ١٤٦٨) : « حظوة » .

(٨٩٠)

يحيي بن خَلَف بن نصر الرُّعَيْنىّ .

روَى عنه أبو محمد على بن أحمد ، وذكر أنه كان صاحب صلاة صالحة(١) ، من بلاد الأندلس .

(٨٩١)

يحيي بن زكريا بن يحيي بن عبد الملك الثَّقَفى ، يُعرَف بابن الشَّامة .

توفى سنة خمس وسبعين ومائتين .

(٨٩٢)

يحيي بن زكريا بن الشامة الأُموى .

محدث أندلسى ، مات بها سنة سبع وعشرين وثلثمائة .

ذكر هذا والذى قبله أبو سعيد بن يونس ، أحدهما بعد الآخر .

وهذا الأُموى يروى عن خاله إبراهيم بن قاسم بن هلال ، وقد ذكره الحضرمى فى المؤتلف والمختلف ، وغيره ، وذكرنا له حديثاً فى ترجمة (الخاء) فى اسم ، خَلَف بن القاسم .

(٨٩٣)

يَحيي بن سليمان بن مَطر(٢) بن سليمان بن حجاج بن كُلَيب .

أندلسى ، يروى عن محمد بن وضَّاح ، ويوسف بن يحيي المَغَامىّ ، وله رحلة فى الطلب والسَّماع ، .

(١) البغية (ت : ١٤٧٠) : « صلحه » .

(٢) البغية (ت : ١٤٧٤) : « فطر » .

مات بالأندلس سنة خمس عشرة وثلاثمائة .

(٨٩٤)

يحيي بن سليمان بن هِلال بن فطرة .

روى عن أبان بن محمد بن دينار ، صاحب يحيي بن إبراهيم ابن مُزين .

روَى عنه أبو الحزم خَلف بن عيسى القاضى ، المعروف بابن أبى دِرهمَ الوَشقِيّ .

أخبرنا أبو الوليد هشام بن سعيد الخير ، قال : أخبرنا أبو الحزم ابن أبى دِرهم ، قال :

سمعت تفسير ابن مزين للموطأ ، على يحيي بن سليمان بن هِلال ابن فِطْرة ، وقال : إنه سمعه على أبان بن محمد بن دينار ، عن ابن مُزين .

وربما ظنّ ظانٌّ أن هذا والذى قبله واحد ، وليسا فى طبقة ، على اختلاف ما بينهما ، وأبان بن محمد فى طبقة الذى قبل هذا .

(٨٩٥)

يحيي بن سليمان بن بطال البطليوسى .

يروى عن أبيه .

ذكره أبو محمد على بن أحمد .

(٨٩٦)

يحيي بن عبد الله بن أبى عيسى ، أبو عيسى .

فقيه محدِّث ـ روى عن عمِّ والده عُبيد الله بن يحيي بن يحيي ابن كَثِير ، وعن أبى عبد الله محمد بن عمران بن لبَابة .

روى عنه أبو الحزم خَلَف بن عيسى القاضى ، وغيره .

(٨٩٧)

يحيي بن عبد الرحمن ، المعروف بالأَبيض .

أندلسى ، محدِّث . كانت له رحلة فى السَّماع ، ثم عاد ومات بها سنة ثلاث وستين ومائتين .

(٨٩٨)

يحيي بن عبد الرحمن بن مسعود ، أبو بكر .

يروِى عن قاسم بن أَصْبَغَ ، وأحمد بن سعيد بن حَزم الصَّدَفى ، وابن أبى دُليم محمد .

روى لنا عنه أبو عمر بن عبد البر ، وأبو محمد علىّ بن أحمد .

أخبرنا أبو عمر بن عبد البر ، قال : قرأت على يحيىَ بن عبدالرحمن ما خرَّجه محمد بن وضَّاح فى الصلاة فى النَّعلَين ، وحدَّثنى به عن محمد بن أبى دُلَيم ، عن ابن وضَّاح .

(٨٩٩)

يحيي بن عبدالعزيز الجَريرِىّ(١) .

محدث أندلسى ، مات بها سنة سبع وتسعين ومائتين .

(٩٠٠)

يحيي بن عُمر بن يوسف بن عامر .

أندلسى ، من موالى بنى أمية ، يكنى : أبا زكريا ، يَروِى عن

(١) البغية (ت : ١٤٨٣) : « الجريرى » .

أبي المصعب أحمد بن أبي بكر الزُّهرى ، صاحب مالك بن أنس ، وعن أبي عمرو الحارث بن مسكين ، وغيرهما .

وقال لى أبو زكريا البُخارى : إنه كان يَروِى الموطأ ، عن يحيي ابن بُكَيْر .

روَى عنه أخوه محمد ، وسعيد بن عثمان اليَغْناق(١) ، وأحمد بن خَالد بن يزيد ، وإبراهيم بن نَصْر ، ومحمد بن مسرور أبو عبد الله .

قال لى أبو زكريا البخارى : وَرَوى عنه أبو منصور قَمُّود بن مُسلم القابِسى ، وعبد الله بن محمد القرباط القابسى ، وجماعة هنالك .

وذكره أبو سعيد بن يونس ، فقال : قال لى زياد بن يُونس المَغربىّ : إنه مات بسُوسةَ سنة خمس وثمانين ومائتين .

وقال لى أبو زكريا عبد الرحيم بن أحمد البخارى : رأيت على قبر يحيي بن عمر هنا لك أنه مات سنة تسع وثمانين ومائتين .

أخبرنا أبو محمد علىّ بن أحمد ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن سَلَمة ، قال : أخبرنى أحمد بن خَليل ، قال : حدثنا خالد بن سعد قال : أخبرنا أحمد بن خالد ، قال : أخبرنا يحيي بن عُمر ، قال أخبرنا عمرو الحارث بن مسكين ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : قال لى مالك :

« الحُكم على وجهَين ، فالذى يحكم بالقرآن والسُّنَّة الماضية فذلك الصَّواب ، والذى يُجْهِد نفسه فيما لم يأت فيه شىء فلعلَّه ، يَعنى : يُوفَّق .

---

(٢) الأصل : « العناق » ، تحريف . انظر الحاشية (رقم ١ ص : ٣٦٠) .

قال : وثالث متكلِّف لما لايعلم ، فما أشبه ذلك ألاّ يوفَّق .

وحدثنا خالد ، قال : حدثنى عثمان بن عبد الرحمن بن أبى زيد ، قال : حدثنا إبراهيم بن نصر ، قال : وحدثنا يحيى بن عمر ، قال : أخبرنا أبو المُصْعب فقيه أهل المدينة ، قال :

« رأيت مالك بن أنس يرفع يَدَيْه فى الصَّلاة عند الرّكوع وبعد الركوع » .

قال : وأخبرنا خالد ، قال : حدثنا أحمد بن خالد ، قال : حدثنا يحيى بن عُمر ، قال : أخبرنا الحارث ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : سمعت مالِكاً يقول :

دخلت على أبى جعفر فرأيت غير واحد من بنى هاشم يُقبِّل يدَه المرّتَيْن والثلاثَ فى اليوم .

قال مالك ، ورَزَقنى الله تعالى العافية فلم أقبِّل له يداً .

قال : وأخبرنا ابن وهب ، قال : قال مالك : لم يكن نافع يُفتِى فى حياة سالم بن عبد الله .

قال مالك : وكان نافع قليلَ الفُتْيَا .

(٩٠١)

يحيى بن القصير .

أندلسى محدث ، سمع يحيى بن يحيىَ الَّليثى ، وعيسى بن دينار ، واستشهد هنالك سنة أربع وستين ومائتين .

(٩٠٢)

يحيى بن القاسم بن هِلال بن يَزيد بن عِمران القيسى ، بالقاف .

أندلسى محدِّث ، مات بها سنة اثنتين وسبعين ، أو اثنتين وتسعين ، ومائتين ، على اختلاف فيه .

(٩٠٣)

يحيى بن مضر القيسى .

أندلسى ، رحل وسمع مالك بن أنس ، وسفيان الثّورى ، وروَى عنه مالك حكاية حكاها عن الثورى ، وهى عزيزة .

أخبرنا بها الشيخ الصالح أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد النُّعمانى بالفسطاط ، قال : أخبرنا يحيى بن على بن محمد الحَضرمى قراءةً عليه ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن سِدْرة ، قال : حدثنى عيسى بن محمد الأَندلسى ، قال : حدثنى أحمد بن عيسى الأَندلسى ، قال : حدثنا يحيى بن إبراهيم بن مُزَين الأَندلسى ، قال : حدثنا يحيى بن يحيى الَّليثى الأَندلسى ، عن مالك بن أَنَس ، قال : حدثنى يحيى بن مُضَر الأَندلسى ، عن سُفيان الثّورى ، فى قوله « وَطَلحٍ مَنْضود »(١) ، قال : المُوز .

ويحيى بن مُضر قديم الموت ، مات سنة تسعين ومائة .

(٩٠٤)

يحيى بن مجاهد الفَزارى ، الزاهد .

عالم مذكور . له كلام يدل على ذكاء وبصيرة .

---

(١) الواقعة : ٢٩

روى عنه أبو الوليد يونس بن عبد الله القاضى .

أخبرنا أبو محمد على بن أحمد ، قال : حدثنا القاضى أبو الوليد ابن الصَّفَّار ، قال : سمعت يحيى بن مجاهد الفَزارىّ الزَّاهد ، يقول :

هذا كان أو ان طَلَبى للعلم ، إذ قَوِى فَهمى ، واستحكمَت إرادتى .

قال : فقلت له : فعلِّمنا الطَّريق لعلَّنا ندرك ذلك فى استقبال أعمارنا ، فقال : نعم كنت آخذ من كلِّ علمٍ طَرفاً ، فإنَّ سماع الإنسان قوماً يتكلَّمون فى عِلمٍ ، وهو لايدرى ما يقولون ، غمَّة عظيمة ، أو كلاماً هذا معناه .

(٩٠٥)

يحيى بن معمَر بن عِمران بن مُنير بن عُبيد بن أُنيف الأَلهانىّ .

من أهل إشبيلية ، روَى عن أشهب بن عبد العزيز ، ولى قَضاء الجماعة بقرُطبة ، زمن عبد الرَّحمن بن الحَكمَ .

ذكره محمد بن حارث الخشنى .

(٩٠٦)

يحيى بن مالك بن عائذ ، أبو زكريا .

رحل إلى المشرق قبل الخمسين وثلثمائة ، وسمع ببغداد ، والبصرة ، وغيرهما ، بعدَ أن سمع بالأَندلس من جماعة ، منهم : عبد الله بن يونس المُرادى ، صاحب بَقِىّ بن مَخْلد ، وأبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه .

وسمع فى الرحلة أبا بكر محمد بن الحسن بن زكريا البغدادى ،

وأبا محمد دِعْلِج بن أحمد بن دِعْلِج ، وأبا سهل أحمد بن محمد ابن عبد الله بن زياد القَطَّان ، وعبد الواحد بن أحمد بن عبد الله بن مُسلم بن قُتَيْبة . وأبا جعفر مُسلم بن عُبيد الله بن طاهر ، وأبا الحسن أحمد بن عبد الله الرّملىّ ، وأبا طلحة ، إمام جامع البصرة .

وحدَّث بالمشرق ، وبالأَندلس ، فروَى عنه من أهل مصر : أبو محمد الحسن بن رشيق ، ويحيىَ بن على الحَضرمىّ ، ومن أهل بغداد : القاضى أبو الحسين محمد بن أحمد بن القاسم المخاملى .

وروى عنه بالأَندلس أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف ، المعروف بابن الفَرَضىّ وغيرُه .

وكان يُملى ويحدِّث بجامع قرطبة .

ومات عن سنٍّ عالية .

أخبرنى أبو محمد على بن أحمد ، قال : رأيت لبعض أصحابنا ، عن أبى عمر أحمد بن الحباب ، قال :

خرجت مع يحيى بن مالك بن عائذ المحدث من صلاة العتَمة ليلا من المسجد ، فشيعته إلى داره ، فقعد معى فى دهليزه ، وقال : أنشدنى ابنُ المنجم ببغداد لعمّه :

تَغَنَّم بعضَ ما فاتَكْ ... ولا تَأْس لما فاتَكْ
ولا تركنْ إلى الدنيا ... أما تَذكرُ أمواتَكْ

قال : فدعوت له بطول البقاء ، والنَّسأ فى الأَجل ، وسلَّمت عليه وودّعته وانصرفت ، فما بلغت طرف الشارع حتى سمعت الصراخ عليه ، وقد مات .

قال لى أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله النّعمانى :

إن أبا زكريا يحيي بن مالك بن عائذ الأندلسى مات بالأندلس في شعبان سنة ست وسبعين وثلاثمائة .

أخبرنا أبو عمر بن عبد البر النمرى ، قال : حدثنى أبو الوليد ابن الفَرَضى بـ « فضائل مالك بن أنس » ، للزبير عن العائذى ، عن أبي بكر محمد بن الحسن بن زكريا البغدادى ، عن أبي عبد الله محمد ابن أحمد بن إسحاق ، عن الزبير بن بكار ، وأنا رأيت سماعه بخطه فى أصول ابن سهل أحمد بن محمد بن القطان منه ، وكذلك سماعه من أبي محمد دعلج بخطه ببغداد .

(٩٠٧)

يحيي بن هشام المَروانى ، أبو بكر .

من أهل العلم بالبلاغة والشعر .

ذكره أبو عامر بن شهيد .

(٩٠٨)

يحيي بن هذيل ، أبو بكر .

من أهل العلم والأدب والشعر ، غلب عليه الشعر فصار من المشهورين به ، وقد سمع الحديث من أحمد بن غالب(١) ، وغيره .

حدّثنى أبو محمد على بن أحمد ، قال : حدّثنى خلف بن عثمان ، المعروف بابن اللجام ، قال : حدّثنى يحيي بن هذيل :

---

(١) البغية (ت : ١٤٩٦) : « أحمد بن خالد » .

أن أول تعرُّضة للشعر إنما كان لأنه حضر جنازة أحمد بن محمد ابن عبد ربه ، قال : وأنا يومئذ فى أوان الشبّيبة ، قال : فرأيتُ فيها من الجمع العظيم ، وتكاثر الناس ، شيئاً راعنى ، فقلت : لمن هذه الجنازة ؟ فقيل لى : لشاعر البلد ، فوقع فى نفسى الرغبة فى الشعر ، واشتغل فكرى بذلك ، وانصرفت إلى منزلى ، فلما أخذت مضجعى من الليل أريت كأنى على باب دار ، فيقال لى : هذه دار الحسن بن هانئ ، فكنت أقرع الباب ، فيخرج إلى الحسن فيفتح لى الباب ، وينظرنى بعين حولاء ثم ينصرف ، قال : فاستيقظت من ساعتى وقمتُ سحراً إلى المُفسِّر فقصصتها عليه ، فقال : سيكون محلك من قول الشعر بمقدار ما كان يتحوّل إليك من عين الحسن .

قال لى أبو محمد : مات أبو بكر بن هذيل سنة خمس ، أو ست ، وثمانين وثلثمائة ، وهو ابن ست وثمانين ، وكان قد بلغ من الأدب والشعر مبلغاً مشهوراً .

ومن مستحسن شعره :

لم يرْحَلوا إلَّا وفَوْق رِحالهم غَيْمٌ حَكَى غَبَشَ الظَّلام المُقْبِلِ
وَعَلت مَطارِفَهم مُجاجاتُ النَّدَى فكأنَّما مُطِرت بِدُرٍّ مُرْسَلِ
لما تحرّكت الحُمولُ تَناثرت من فوقهم فى الأَرض تحت الأَرْجُل
فبَكيت او عَرفوا دموعى بَينها لكنَّها اخْتلطت بشَكْل مُشْكِل

وأنشدنى له أبو محمد علىّ بن أحمد :

لا تَلمنى على البُكاء بدارٍ أهلها صَيّروا السَّقام ضَجيعى
جَعلوا لى إلى الوِصال سَبيلاً ثم سَدُّوا علىّ بابَ الرُّجوعِ

وله :

شاهدتهم ولقد(١) أخافُ عِناقَهم شحًّا على أجسامهم أن تحرَّقا

فتركْتُ حظِّي من دنوِّي منهمُ ومِن الوَفاء أن تحبَّ فتصدَّقَا

وأقــلُّ فِعـلى يومَ بانوا أنَّنى قبَّلت آثار المَطِى تشوُّقَا

ولو أنَّ عُذرة شاهدت من مَوْقِـفى شَيئاً لحذَّرها بإن لا تَعْشَقَا

وأنشدنى له أبو محمد على بن أحمد :

أســاء إلى جَفـنى فـؤادى بناره ودَمعى إلىْ خَدِّى بطول انحداره

أيأخـذ دَمْعى حُـرَّ خَدِّى بما جنى فـؤادى لقد أخطا مكانَ انتصارِه

(٩٠٩)

يحيى بن يحيى بن كثير بن وسْلَاس ، وقيل : وِسْلَاسن ، أبو محمد الليثى .

أصله من البربر ، من قبيلة يقال لها : مصمودة ، تولى بنى ليث فنسب إليهم .

رحل إلى المشرق ، فسمع مالك بن أنس ، وسفيان بن عيينة ، والليث بن سعد ، وعبد الرحمن بن القاسم : وعبد الله بن وهب ، وتفقه بالمدنيين والمصريين من أكابر أصحاب مالك بن أنس ، بعد انتفاعه بمالك وملازمته ، وكان مالك يسمِّيه : عاقل الأندلس ، وكان سببُ ذلك ، فيما روى ، أنه كان فى مجلس مالك مع جماعة من أصحابه ، فقال قائل : قد خطر(٢) الفيل ، فخرجوا ولم يخرج ، فقال له مالك :

---

(١) الأصل ، والبغية : « وأنا » .

(٢) وفيات الأعيان (٦ : ١٤٤) : « قد حضر » .

مالك لم تخرج لتنظر الفيل ، وهو لايكون فى بلادك ؟ فقال له : لم أرحل لأُبصر الفيل ، وإنما رحلت لأشاهدك وأتعلَّم من علمك وهديك، فأعجبه ذلك منه ، وسماهُ ، عاقلَ الأندلس .

وإليه انتهت الرياسة بالفقه فى الأندلس ، وبه انتشر مذهب مالك هنالك ، وتفقه به جماعة لا يُحصون .

روى عنه غيرُ واحد ، منهم : ابناه عبيد الله ، وإسحاق ، وأبو عبد الله محمد بن وضاح ، وزياد بن محمد بن زياد شَبطون ، وإبراهيم ابن قاسم بن هلال ، ومحمد بن أحمد العُتبى ، وإبراهيم بن محمد ابن باز ، ويحيى بن حَجَّاج ، ومُطَرِّف بن عبد الرحمن — وقيل : عبد الرحيم — ابن إبراهيم ، وعجنّس بن أسباط الزِّيادى ، وعمر بن موسى الكِنَانى ، وعبد المجيد بن عَفَّان الْبَلَوِىّ ، وعبد الأعلى بن وهب ، وعبد الرحمن بن محمد بن أبى مَرْيم بن السعدى ، وسليمان بن نصر ابن منصور المُرى ، وأصبغ بن الخليل ، وإبراهيم بن شعيب ،وغيرُهم .

وآخرُ من وجدت منهم موتاً ابنُهُ عُبَيْد الله .

وقد اعتَبرتُ(١) من أوردت منهم .

وكان مع إمامته ودِينه مَكِيناً عند الأُمراء مُعَظَّماً ، وعفيفاً عن الولايات ، مُتنزِّهاً ، جَلَّتْ درجته عن القضاء ، فكان أعلى قدراً من القضاة عند وُلَاةِ الأَمر هنالك لزُهْدِه فى القضاء وامتناعه منه .

سمعتُ الفقيه الحافظ أبا محمد علىَّ بن أحمد ، يقولُ :

---

(١) الاعتبار : النظر فى الحديث رواية وسنداً . (علوم الحديث لابن الصلاح : ٩٠) .

مَذهبانِ انتشرا فى بدء أمرهما بالرياسة والسلطان ؛ مذهب أبى حَنيفة ، فإنه لمَّا وُلِّىَ قَضاء القُضاة أبو يوسف كانت القضاة من قبله ، فكان لا يولِّى قَضاء البلاد من أقصى المشرق إلى أقصى أعمال إفريقية إلا أصحابَه والمنتَمين إلى مذهبه ، ومذهبُ مالك بن أنس عندنا ، فإن يحيىَ بن يحيى كان مَكيناً عند السلطان ، مقبولَ القول فى القَضاء ، فكان لا يَلى قاضٍ فى أقطارنا إلا بِمشُورَتِهِ واختياره ، ولا يشير إلا بأصحابه ومَن كان على مذهبه ، والناسُ سِرَاعٌ إلى الدنيا والرياسة ، فأقبلوا على ما يَرْجُون بلوغَ أغراضهم به ، على أنَّ يحيى بن يحيى لم يلِ قَضاءً قط ، ولا أجاب إليه ، وكان ذلك زائداً فى جلالته عندهم ، وداعياً إلى قبول رأيه لديهم ؛ وكذلك جَرَى الأمر فى إفريقية لمَّا وُلِّى القضاء بها سَحْنون بن سعيد ، ثمّ نشأ النَّاس على ما انتشر .

وكانت وفاةُ يحيى بن يحيى فى رَجَب لثمان بقين منه سنة أربع وثلاثين ومائتين .

أخبرنا الفقيه الحافظ أبو عُمر يوسف بن عبد الله بن محمد بكتاب « الموطأ » من طريقه ، قال : أخبرنا به أبو محمد عبد الله بن محمد ابن عبد الرحمن بن أسَد ، قراءةً عليه ، قال : حدثنى محمد بن أبى دُلَيم ، وَوَهْب بن مَسَرَّةَ ، قالا : أخبرنا محمد بن وضَّاح ، قال : أخبرنا يحيى بن يحيى ، قال : أخبرنا مالك بن أنس ، به .

قال أبو عمر : وأخبرنا به أبو عمر أحمد بن محمد بن أحمد ابن سعيد الأُمَوِىّ ، المعروف بابن الجَسُور ، قال : حدثنى وَهْب بن

مَسَرَّة ، قال : أخبرنا ابن وضّاح ، قال : أخبرنا يحيى بن يحيى ، قال : أخبرنا مالك ، به .

قال أبو عمر ؛ وأخبرنا ابن الجسُور ، قال : أخبرنا أبو عمر أحمد بن مُطَرِّف ، وأحمد بن سيد بن حَزم الصَّدَفى ، قالا : أخبرنا أبى ، قال : أخبرنا مالك ، به .

قال أبو عمر : وحدثنى سعيد بن نصر أبو عثمان ، قال : أخبرنا قاسم بن أَصْبَغ ، قال : أخبرنا ابن وضّاح ، قال : أخبرنا يحيى بن يحيى ، قال : أخبرنا مالكٌ ، به .

من اسمه يونس

(٩١٠)

يونس بن عبد الله بن محمد بن مُغيث . أبو الوليد .

قاضي الجماعة بقُرْطُبة ، يُعرَف بابن الصَّفَّار ، من أعيان أهل العلم ، سمع أبابكر محمد بن مُعاوية القرشي ، المعروف بابن الأحمر ، ومحمد بن يَبْقَى بن زَرْب ، والعباس بن عمرو ، وغيرَهم .

روَى لنا عنه أبو عمر بن عبد البَرّ النَّمَرى ، وأبو محمد بن حَزْم الحافظان ، وكان زاهداً ، فاضلاً ، يميل إلى التَّحقيق فى التَّصَوّف ، وله فيه مصنَّفَات . ومن كتُبه : « كتاب المنقطعين إلى الله عزّوجلّ » و « كتاب المتَهَجِّدين » و « كتاب النَّسيب والتقريب » .

وله أشعار فى هذا المعنى وفى الرقائق والزُّهد ، منها قوله :

فَررتُ إليكَ من ظُلْمى لنَفْسى ... وأَوْحَشنى العباد فأَنت أُنْسى
رِضَاكَ هو المنىَ وبه افتخارى ... وذكرُك فى الدُّجَى قَمَرى وشَمسى
قَصدتُ إليكَ مُنقطعاً غريبــاً ... لتونُسَ وُحْدتى فى قَعْـر رَمْسى
وللعُظْمَى من الحاجات عندِى ... قَصدتُ وأنتَ تعَلمُ سِرَّ نَفسِى

(٩١١)

يونس بن مسعود الرصافى .

منسوب إلى رُصافة قرطبة ، أديب ، شاعر ، ذكره أبو الوليد ابن عامر ، وَأورد له فى وصف الرياض من أبيات :

خَضِلت نَفحة الرِّياض فَهبَّت بنَسيمِ الحَيـاة فى كُلّ عُضْو
وَرَنَتْ نَحوَنَا بأَعْيُنُ سِحْـرٍ حُشِيَتْ للحَيـا بأَبدع حَشْوِ
فلهـا بَين رِقْبـةٍ وحَيـاء حالتـا ناشِر لِما كان يَطْوِى
فاصْـفرار البَهـار حِلْيةُ مُرْتا بٍ غـدا هارباً بأَسرع عَـدْوِ
واحمرارُ الجَنِىِّ من يانـع الوَرْ د حَيـاءُ الخُدود حَذوٌ بَحذْوِ

أفــراد الأســماء

(٩١٢)

ياسين بن محمد بن عبد الرَّحيم الأَنصاريّ ، أبو لُؤَى ، ويقال : أبو لوَاء ، وقيل : أبو المغرا .

محدث ، من أهل بَجَّانة ، روَى : تفسير يحيي بن سلام ، عن أبي داود العطَّار الإفريقى ، عنه .

سمع منه عيسى بن محمد الأَندلسى .

مات نحو سنة عشرين وثلثمائة .

(٩١٣)

يَعلَى بن أحمد بن يَعلَى ، القائد .

شاعرٌ ، كان فى دولة المنصور أبي عامر محمد بن أبي عامر ، لم يَحضرْنى له إلا قوله فى وَرد مُبكّرٍ :

بَعثتُ مِن جَنَّتى بوَرْدٍ غَضٌّ له مَنظرٌ بَديعُ
قال أُناسٌ رَأَوْه عِندى أَعجلَه عامُنا المِرَيعُ
قُلْت أبو عامر المُعَلَّى أيامُه كلُها ربيعُ

(٩١٤)

يُسْر بن إبراهيم بن خالد الأُمويّ ، من أهل إلبيرة .

فقيه محدِّث ثقةٌ ، يَروِى عن أبيه ، وعن جَماعة ، مات بالأَندلس سنة اثنتين وثلاثمائة .

ذكَره محمد بن حارث الخشَنىّ ، وأبو الحسن الدّارقطنى ، وأبو محمد عبد الغنى بن سعيد المصرى .

(٩١٥)

يربوع بن أسَد المالقى .

شاعرٌ ، لم أجد عندى من شعره إلا قوله :

تَعـــاير السَّوْسن والجُلَّنَارْ والأُقحوان الغَضُّ بين البَهَارْ
مُبتسماً ذاك وذا مُوضِحاً عن حُسن تَوريدٍ بَدَا واسْتنارْ
واسْتَحكم الوَرْدُ بُبرهانه وانْتحل الفَضلَ معاً والفَخَارْ

(٩١٦)

يَعِيش بن سعيد بن محمد الورَّاق ، أبو عثمان .

سمع أبا بكر محمد بن معاوية القرشى ، المعروف بابن الأَحمر ، وَأبا محمد قاسم بن أصبَغ البَيّانى .

قال أبو عمر بن عبد البر : وكان من أروَى الناس عنهما ، وَعن غيرهما ، وألّف « مسند حديث ابن الأَحمر » بأَمر الحكم المستنصر .

أخبرنا أبو عمرَ ، قال : قرأ علينا أبو عثمان يَعيش بن سعيد سنة تسعين وثلاثمائة « مسند حديث أبى بكر محمد بن مُعاوية القرشى » من تأليفه مما سمع منه ، وأخبرنا بذلك عنه .

آخر التاسع من الأَصل
بحمد الله

الجـــزء

العـاشــر

مـن تجـزئـة الأصـل

باب من ذكر بالكنية
ولم اتحقق اسمه

(٩١٧)

أبو محمد الحِجَارىّ ، يعرف بابن الأُوريُوَالى(١) .

فقيه مشهور ، عالم زاهد ، يتفقه بالحديث ، ويتكلم على معانيه ، وله أشعار كثيرة فى الزهد وغيره ، ومنها ما أنشدنيه غير واحد عنه :

ألا أيهـا العاتِبُ المُعتدِى ... ومَن لم يَزل فى لَغًى أَوْ دَدِ
مَساعيكَ يَكتبها الكاتبـان ... فبَيِّض كتابَك أو سَوِّدِ

ويغلب على ظنى أن اسمه : إسماعيل بن أحمد الحجارىّ ، لأنه موصوفٌ بمثل هذه الصِّفة ، وقد أدركت زمانَه وذكرناه فى بابه .

(٩١٨)

أبو محمد بن قلبِيل البَجَّانى .

أديب شاعر ، له كتاب فى القوافى ، وقد رأيته ، وأنشدنى من شعره فى الرياض أبياتاً ، منها :

ضَحِك الرَّبيـعُ برَوضة وَسْمِيَّة ... وافـترّ عن نَوْرٍ أنيق يَزْهـرُ
فـكأنه زَهـر النُّجوم إذا بدَت ... وكأنَّها فى التُّرْبِ وَشىٌ أخضرُ
وكأنَّ عَرْفَ نَسيمها عند الصَّبَا ... عَرف العِبَير يَفوح فيه العَنْبَر

---

(١) البغية (ت : ١٥٠٩) : « بابن الروالى » .
(٢) اللغى : مالا يعتد به . والدد : اللهو واللعب .

(٩١٩)

أبو أحمد المنفتِلِى .

شاعر أديب ، من أبناء عصرنا ، أنشدنى له أبو الحسن على بن أحمد العابدى فى النُّحول :

ولو حَاولت من سقمِى ذَهاباً جريت مع التَّنفس حيث يَجرِى
ولو أُسكنت باطنَ جَفنِ عَين بمقلةِ ساهرٍ ما كان يَدرِى

(٩٢٠)

أبو إسحاق بن حمام ، الوزير الكاتب .

قرطبى مشهور الأَدب ، ذو قَدَم فى النَّظم والنثر .

ذكره أبو الوليد بن عامر ، وكان حيًّا بعد الأَربعمائة .

(٩٢١)

أبو الأَصبغ بن سيد .

رئيس أديب شاعر ، ومن شعره فى النرجس :

كأَنَّما النَّرجس فى مَنظر الـ حُسْـن الذى أمثاله يُبْتَغَى
أنامـلٌ مِن فِضَّـــــةٍ فَـوْقها كأسٌ من التِّبْر به أُفــرِغَا

(٩٢٢)

أبو الأَصبغ بن عبد العزيز ، الوزير .

أديب شاعر ، ذكره أبو عامر بن مَسْلَمة ، وذكَر أنه كتب إليه مع وَرْد مؤَخَّر فى يوم ريح ومطر .

أَلم تريا عَـلَمَ المَكرماتِ وبدراً تجاوزَ أَسْنَى الصفاتِ

ومَن هُو لِي عدَّةٌ لا تَحول   لأَقْصَى الحيــاةِ وبَعدَ المماتِ
وكَيفَ بَــدا وَجــه هذا النَّهار   إذ ودَّع الوَرْدَ فى الباكيــاتِ
وأبْــدت لنـــا زَفَـرات الرِّيا   ح نياحاً يزَيـد على النائحاتِ
ولمَّا رأَى البَسين ثكل النهـا   ر على الوَرد والدِّيمَ المسعداتِ
رَثا لِوَداعٍ على غَفـــلة   وألْفـــين فى سَوْرة المهلكاتِ
وأبـقى من الـوَرْد ما يَستديم   به الطِّيبَ كلٌّ خليـل موات
أَواخـر تنسيك من حُسْنِها   أَوائلَهـا إذ بَـدت طالعـاتِ
تضاهيـــك بِشراً وتُعْجِـز ذا   الوصـــــف بالمعجزات(١)
ولكنَّهـــا مَـع إحسانهـــا   أَتتـــك على عَجَـل زَائرات
رقـد طِبْتَ قبـلُ على الأمَّهات   فطِبْ بَعدُ واطْرب على ذى البَنَات

(٩٢٣)

أبو بكر الخولانى الباجىّ من أهل باجة .

سكن إشبيلية ، من الأُدباء الشعراء المشهورين .

أنشدنى أبو بكر عبد الله بن حَجاج له ، وَقد تنزه مع فخر الدَّولة أبىعمر ، وعَبّاد بن القاضى أبى القاسم بن عبّاد ، ويصف المركَب ، والنهر ، والسَّمك ، والمَلك :

عبَّـاد يابن الحلاحِـلِ المَلِكِ   وضاربَ القِرْن كُلَّ مُعـترَكِ
أمَا تَرى النَّهْــر كالسَّماء بَدَتْ   فى جَوْزِهِ أنْجُمٌ مِن السَّمَك
وأنتَ كالشَّمس فِيــه نَيِّــرَةٌ   والسُّفْن تجرى كجِرْية الفلكِ

---

(١) البغية (ت : ١٥١٤) :
تضاهيك بشرا وتحكيك   ذا بالوصف بالمعجزات

(٩٢٤)

أبو بكر المغِيلىّ .

شاعر ، كان فى أيام الحَكم المستنصر ، وله مع الحاجب أبى الحسن جعفر بن عثمان المُصْحَفىّ مُجاوباتٌ بالشِّعر ، وله إلى أبى بكر إثرَ عِلةٍ اعتلّها يعظه :

تَبيَّنْ فقد وَضحَ المَعْلمُ ... وبانَ لك الأمْر لو تَفهم
هو الدَّهر لَسْتَ لهُ آمِناً ... ولا أنتَ مِن صَرْفه تَسْلَمُ
وإنْ أخطأتك له أسهمٌ ... أصابتْك بَعدُ له أسْهُمُ
لَياليه تدِنْى إليكَ الرَّدَى ... دوائب فى ذاكَ ما تَسأَمُ
أتفرحُ بالبُرْء بَعد الضَّنَا ... وفى البُرْء دَاؤُكَ لو تَعلمُ
فأين المُلوك وأتباعُهم ... ودُنياهمُ أدبرَت عنهمُ
فهذِى القبور بِهم عمِّرَتْ ... وتلك القصور خلت مِنهم
لقد صَرّحَ الحَقُّ عَن غيبهِ ... وبان لك الحَزم لو تعزمُ
فحتىّ متى أنت طَوع الرَّدَى ... وتُعصى الإله ولا تَندمُ
إلى الله نَشكو قُلوباً قَسَتْ ... ونَشكو مَدَامِعَ ما تَسْجمُ

(٩٢٥)

أبو بكر بن وافد .

قاضى الجماعة بقرطبة ، فقيه مشهور ، ومن أهل بيت مذكور ، كان قبل الأربعمائة .

(٩٢٦)

أبو بحْر بن الفرج .

أديب شاعرٌ ، أنشدنى له الحاكم أبو شاكر عبد الواحد بن محمد

ابن القَبرِى بشاطبة ، يعاتب أبا العباس بن ذكوان القاضى ، وقد أخرج ذِرَاعَهُ فى مجلس الحكم فى خصومة حضر فيها ، فنهاه القاضى ، فقال :

جَهِلْتَ أبا العبَّاس تَأدِيبَ فاتِكٍ ... صَعاليكُها وَقفٌ على فَتَكاتِى
تؤَنِّبــنى أن لاحَ مِنِّى مِعْصَمٌ ... له مِيسَم فى ظَهرِ كُلِّ شَـوَاةِ
وَلَسْتُ من القَوم الأُلَى قِيل فيهمُ ... ولاهِى إنْ أنْصَفْتَنِى بصِفاتِى
يُغطِّين أطَراف البَنان من التُّقَى ... ويَخرُجن جَوف الليل مُعْتَجِراتِ

(٩٢٧)

أبو بكر بن القُوطيَّة .

صاحب الشرطة ، من أهل إشبيلية ، أديب شاعر متأخر ، وله سَلَفٌ فى الأدب .

ذكره أبو الوليد بن عامر ، وذكر (١٦٩ أ) أنه أنشده لنفسه من أبيات :

ضحِك الثَّرى وَبدا لك استبشارُه ... واخضَرّ شارِبُه وطرٌ عِـــذَارُهُ
وَرَنَتْ حَدائِقــه وآزَر نَبْتَــه ... وتَفطَّرت أنوارُه وثِمـــارُهُ
واهتزَّ ذابل نَبْت كلِّ قَرارةٍ ... لمَّا أتَى مُتطِّلعـــاً آذارُهُ
وتَعَمَّمَت صُلــعُ الرُّبَى بنَباتِها ... وتَرنَّمتْ من عُجمةٍ أطيارُه
وكأنَّما الرَّوض الأَنيق وقد بَدَتْ ... مُتَــــلوِّناتٍ غَضَّةً أنوارُهُ
بِيضــاً وصُفراً فاقعـاتٍ صائغٌ ... لم يَنْــأَ دِرهمــه ولا دينارُه
سَبــك الخميلةَ عَسجداً ووَذِيلةً ... لمـا غَدت شَمْس الظَّهيرة ناره(١)

---

(١) الوذيلة : السبيكة من الفضة .

(٩٢٨)

أبو بكر بن نصر .

من أهل الأدب والشعر بإشبيلية ، ذكره أبو الوليد بن عامر ، وحكى أنه كتب إليه فى زمن الربيع أبياتاً ، ومنها :

انظرْ نَسيمَ الزهْــر رَقَّ فوَجْهه ... لك عن أَسِرَّته السَّرِيَّة يُسْفِر

خَضِلٌ برَيْعـان الرَّبيع وقد غَدَا ... للعَيْن وهو من النَّضارة مَنْظَر

وكأَنَّما تلك الرِّياض عَرائسٌ ... مَلبوسهنَّ مُعَصْفر ومُزعْفــرُ

أو كالقِيَان لبِسْنَ مَوْشِيَّ الْحُلَى ... فلهنَّ من وَشْى اللِّبَـاس تَبخترُ

(٩٢٩)

أبو جعفر اللمائى .

أديبٌ شاعر ، ذكره أبو عامر بن شُهيد ، ومن شعره :

أَلِمَّـــا فَــدَيتُــكما نَسْتَلِمْ ... منَــازلَ سَلْمَى على ذِى سَلَمْ

منَــازل كُنتُ بهـــا نازلاً ... زمَانَ الصِّبَـا بين جِيدٍ وَفَمْ

أَمَا تَجِــدَانِ الثَّرَى عَاطِـــراً ... إذا ما الرِّيَاحُ تَنفَّسْنَ ثَمّْ

(٩٣٠)

أبو جعفر بن جَوّاد .

مشهور الفَضل ، مذكور فى علم الطبّ ، معروفٌ بالمُرُوءة ، وسَعةِ النفس والإيثار .

ذكره أبو عامر الشُّهَيْدِى فى كتاب « حانوت عطار » ، وقال : أخبرنى حامد بن سَمَجُون ، قال :

لمَّا أنشد أبو عمر بنُ دَراج خَيْرَانَ العامرى قصيدته المشهورة فيه عند خروجه من البَحْر ، وبخَّسَهُ حَظَّه فى الجائزة ، بلغ الخبر أبا جعفر ابن جَوّاد ، فقصده بخمسة عشر مثقالاً ، ودفعها إليه ، وقال له : اعذُر أخاك فإنه فى دار غُرْبة .

(٩٣١)

أبو الحسن بن فَرْجُون .

أديبٌ ، من أهل طُليطلة ، أنشدنى أبو عبد الله بن المعلِّم فى مجلِس أبى محمد على بن أحمد ، قال : أنشدنى الأديب أبو الحسن بن فَرْجُون الطُّلَيْطِلى لأحمد بن فرج الجَيَّانى ، فى ابن إدريس الأمير ، من أبيات :

وحَسْبِيَ إنْ سَكَتُّ فقَــال عنِّى وطَالَبَنِى العداةُ فـكان رُكْنى
وَرَامَــوْه ليُغـــرُوه بِضَيْمى فأَغـرَوْه بدَفــع الضَّيْم عَنِّى

(٩٣٢)

أبو الحسن بن علىّ الأَشجعىّ .

فقيه نحوىّ ، شاعرٌ ، من أهل قرطبة ، سكن إشبيلية ، ذكر له أبو الوَليد بن عامر أشعاراً ، منها قوله فى الرياض ، موصولاً بمدح الوزير أبى بكر عبد الله بن ذى الوزارتين القاضى أبى القاسم بن عَبَّاد :

قد قُلت للرَّوْض ونــوَّارُهْ نَــوعان تــبْرىٌّ وفِضّىٌّ
وعَـــرْفه مُختلفٌ طِيبُــه صِنــفان خَمْرىٌّ ومِسْكىٌّ
ووَجــه عَبدِ اللهِ قد لاحَ لِى وهــو من البَهجةِ دُرِّى
شِمْ غَرْسَك الأَرْضىّ إنَّ الذى أبصرتَه غَرسٌ سَماوِىٌّ

حسنك نَوْرِىٌّ بلا مِرْيَــة وحُسن عَبْــدِ الله نورىٌّ
أضْحَى صَغيراً وهو فى قَدرِهِ نُبْلاً كبيرُ الشَّأن عُلوىٌّ

(٩٣٣)

أبو الحسن بن أبى غالب .

وهو المعروف بابن حِصن ، أديبٌ شاعرٌ ، من أهل إشبيلية ، ذكره أبو عامر بن مَسْلَمة ، ومن شعره فى النَّيْلَوفر :

كُلَّمَا أقبــل الظَّلاَمُ إليه غمضت أنجمُ السَّماء عليهِ
فإذَا عَاد للصبَاح ضِيَــاءٌ عادَ رُوحُ الحَيَاة منه إليه

(٩٣٤)

أبو حفص التُّدمِيرىّ .

يعرف بابن القيسارى ، شاعرٌ أديب .

ذكره أبو الوليد بن عامر ، وقال : أخبرنى أبو الحسن بن علىّ الفقيه ، قال :

كان فى دارى بقرطبة حائرٌ(١) صُنع فيه مَرج بديع ، وظُلّلَ بَالياسمين ، فنزَّهْتُ إليه أبا حفص التُّدمِيرىّ فى زمن الرَّبيع ، فقال : ينبغى أن تُسمى هذا المرج السُّنْدسة ، وصنَعَ على البديهة أبياتاً فى ذلك ، وهى :

نَهَــارُ نَعيمــك ما أنْفَسهْ وَرَبــعُ سُرُورك ما آنَسَهْ
تـأمّل وُقيتَ مُلِمَّ الخُــطو بِ فِعْـلَ الرَّبيع وما أسَّسهْ

---

(١) الحائر : المكان المطمئن يجتمع فيه الماء .

فَحائِرٌ قَصرك من صَوْغه ... دَنانيرُ قد قارَنت أَفلُسَهْ
وأَسطارُ نُور قد اسْتَوْسَقَت ... وسطر على العَمْد قد طَلَّسَهْ
وَنَبْت له مِدْرَعٌ أَخْضَرٌ ... بصُفرة أصبـــاغه وَرَّسَهْ
فأَبْدِع بمـــا صَاغ لكنَّه ... أَجـلُّ بَدائعـه السُّندسَـهْ
مَزارعهــــا خُضرة غَضَّةٌ ... أعَار النَّعيمُ لهـا مَلْبَسَهْ
كأَنَّ الظَّلال علينـا بهـا ... أَوَاخـرُ لَيـلٍ على مَغْلَسَهْ
كأَنَّ النَّـواوير فى أُفقِـها ... نُجـومٌ تَطَلَّعْنَ فى حِنْدِسَهْ
ومَهمَـا تـأَمَّلت تَحْسِينهَـا ... فعَيـنى تَقَـرَّبها مَغرسَهْ
محلّ لعمْرُك قد طَيَّب الْـ ... إِلَهُ ثَراهُ وقـد قَدَّسَـهُ

(٩٣٥)

أبو حَفص بن عَسْقلاَجَه .

أديبٌ ، شاعرٌ ، من الرُّؤساء فى الدولة العامرية .

أنشدنى أبو محمد علىّ بن أحمد ، قال . أنشدنى الوزير أبو مروَان عبد الملك بن يحيى بن أبى عامر فى تزويج المُظفَّر عبد الملك بن المنصور أبى عامر محمد بن أبى عامر حبيبَة بنت عبد الله بن يحيى بن أبى عامر ، وأُمُّها بُرَيْهةَ بنت المنصور أبى عامر محمد بن أبى عامر ، من عبد الملك ابن قَنْد ، وهو مولاهم :

قال أبو محمد . وأظنهما(١) لأبى مرْوَانَ ، وَقيل : إنهما لأَبى حفص ابن عَسْقَلاَجَه :

---

(١) البغية (ت : ١٥٢٧) : « وأظنه » .

عربىٌّ مُــزوِّجٌ عَبدَهُ بنتَ أختــهِ
قبَّحَ اللهُ مثل ذا وَرَماهُ بَمقْتـــهِ

(٩٣٦)

أبو خالد بن الترّاس .

شاعرٌ أديبٌ ، مذكورٌ فى أيام المستظهر .

ذكرهُ أبو محمد علىّ بن أحمد ، وأنشدنى ، قال : أنشدنى أبو خالد ابن الترّاس لنفسه :

قــد مَسَّنى المـاءُ الذى مَسَّهمْ حَسْبى بـــذا مِن مَيْلهِم حَسْبى
لَمَّـــا اكْتَــوى القلبُ بنيرانهم بَرَّدَ ذاك المـــاءُ عن قَلْبى

(٩٣٧)

أبوزيد الجزيرى .

محدث ، يروى عنه عبادة بن علكَدة الرُعَينى ، من أقران محمد ابن يوسف بن مطروح وطبقته .

(٩٣٨)

أبو سعيد الوراق .

من أهل الأَدب والفضل .

ذكره أبو محمد على بن أحمد وأخبرنى عنه ، قال : كنت بعرفات ، وقد نزَلتْ رُفقةٌ من الأَعراب ، فيهم أسود شاعر يخدمهم ، فجعل النُّعاس يغلب عليه ، وهم يُقيمونه لشغل لهم ، فلما طال عليه ضَجِر وجَعل يقول :

فى كـل يوم شَمْلَـتى مُبَلَّةْ يُقَبِّـل النـاس ولَنْ أُقَبِّلَهْ

(٩٣٩)

أبو سعيد بن قَالوسٌ .

شاعر أديب .

ذكره أبو محمد على بن أحمد ، وأنشدنا له فى رجل يعرف بابن مُدْرِك ، ادَّعَى عمل آلةٍ تتحرَّك فى السَّاقية دون مُحَرِّك :

قل لابن مُدْرِك الذى لم يُدرِكِ إخراجَ ماء البِئر دُون محرِّكِ
طُرُق الحَماقة جَمَّـةٌ مَسلوكةٌ وطَريقُ حُمْقِكَ قبلُ لمَّا يُسْلَكِ

(٩٤٠)

أبو عبد الله بن الحدَّاد المكفوف .

كان أديباً مشهوراً بُقرطبة ، تُقرَأ عليه الآداب والأشعار ، ويتكلم على المعانى ، وله أشعار كثيرة ، وغزل مجموع ، ومنه :

لِئن بَعُـدت مَنـازلكمُ لأَنتُمْ إلى قَـلبى بذِكْرَاكم قَريبُ
وإن كان الزمانُ قَضى بَبَيـنٍ فما بانَ البُـكاء ولا النَّحِيبُ

(٩٤١)

أبو عبد الله بن عاصم .

نحوى مشهور .

ذكره أبو محمد على بن أحمد ، وقال : إنه كان لا يُقصِّر عن أكابر أصحاب محمد بن يزيد المبرد .

(٩٤٢)

أبو عبد الله بن فا كان .

أديب شاعر ، يتكلم على معانى الآداب ومحاسن الأشعار .

ذكره أبو عامر بن شهيد ، وذكر له مع صاعد بن الحسن منازعاتٍ فى ذلك .

(٩٤٣)

أبو عبد الله بن مِنَّاوُ المالقى .

أديب شاعر ، مذكور ، أنشدونا له فى غلام جميل حَلَق شَعْره :

حَلَقوا رَأسه ليزداد قُبْحاً حَذراً منهمُ عليه وشُحَّا

كان قبلَ الحِلاق صُبحاً ولَيْلاً فمحَوْا ليلهَ وأبقَوه صُبْحَا

(٩٤٤)

أبو عبد الله الفهرِْىّ .

غلام أبى علىّ القالى ، من أهل الأدب واللغة ، لازم أبا على إسماعيل ابن القاسم حتى نسب إليه ، لطول ملازمته له ، وانتفاعه به .

أخبرنى أبو محمد علىّ بن أحمد ، قال : أخبرنى غير واحد من أصحابنا ، عن أبى عبد الله الفهرىّ اللغوى ، قال :

دعانى يوماً رجل من إخوانى إلى حضور عُرسٍ له فى أيام الشبيبة والطلب ، فحضرتِ مع جماعة من أهل الأدب ، وأحضر جماعةً من المُلهين ، وفيهم ابن مُقِيم الزَّامر ، وكان طيِّبَ المجلس ، صاحبَ نوادر ، فلما اطمأَن المجلس ، واستمر السرور بأَهله ، انحرَف ابن مقيم إلينا وأقبل علينا ، فقال : يامعشر أهل الإعراب واللغة والآداب ، ويا أصحاب أبى على البغدادىِّ . أريد أن أسأَلكم عن مسأَلةٍ حتى أَرَى مقدارَ علمكم ، وسعَة جمعكم ، فقلنا له : هات بالله قل ، وأعد يا طيب الخبر ، فقال

بماذا تسمَّى الدُّويبة السوداء ، التى تكون فى الباقلاء ، عند أهل اللغة العلماء ؟ فرجعنا إلى أنفسنا نفكر ، فو الله ما عَرَفنا مانقول فيها ، ولا مرَّت بأذننا قط ، وبهتْنا ، ثم قلنا له : ما نعرف ،

فقال : سبحان الله ، ما هذا وأنتم الضابطون للناس لغتهم بزعمكُم ! فقلنا له : أفِدنا ما عندك . فقال : نعم ، هذه تسمَّى : البَيْقُران . قال الفِهرى : فتصورت والله فى ذهنى ، وقلت : فيْعُلان ، من: بَقَريبقر ، يوشك أن يكون هذا ، وعددُتها فائدة ، فبينا نحن بعدَ مدَّة عند أبى علىّ إذسألنا عن هذه المسألة بعينها . قال الفهرى : فأسرعتُ الإجابة ثقةً بما جرَى ، فقلتُ : تسمَّى البَيْقُران ، فقال : من أين تقول هذا ؟ فأخبرته بالمشهد الذى جرَى فيها ، والحال فى استفادتها ، فقال : إنَّا لله ، رجعتَ تأخذُ اللغة من أهل الزَّمْر ، لقد ساءنى مكانُك ، وجعل يؤنِّبنى ، ثم قال : هى الدِّفْنِس ، والدِّنفس ، قال الفِهرىّ ، يُطَيِّب الحكاية : فتركت روايتى عن ابن مقيم لروايتى عن أبى علىّ .

(٩٤٥)

أبو عيسى بن أبى عيسى ، من بنى يحيى بن يحيى الليثى .

روَى عن أحمد بن خالد ، وروَى عنه يونس بن عبد الله بن مُغِيث .

(٩٤٦)

أبو عمر بن عَفيف .

يروى عن سعيد بن القزَّاز .

ذكره أبو محمد على بن أحمد .

---

(١) الدفنس والدنفس : الحمقاء .

وفى شيوخ أبى العباس أحمد بن عمر بن أنَس العُذْرىّ : أبو عمر أحمد بن محمد بن عفيف ، يروى عن محمد بن عبد الله البَلَوىّ ، وأظنه هذا .

(٩٤٧)

أبو عمر الحرّار .

فقيه زاهد فاضل ، أديب شاعر ، ومن أشعاره فى الشّبيبة :

نَفسى الفداءُ لمن يُغْرَى بَسفك دَمِى
وهُو الشِّفاء لمـــا ألقى مِن السَّقَم ِ
ظَبْىٌ تكامَل فيـه الحُسْنُ أجمعُه وخُطَّ فى عَارِضَيْـه المِسْك بالقَلم ِ
او يَلْمس المـاءَ لم تَسْلَم أناملُه أو صافح الظِّلَّ نَضَّت كفُّه بَدم ِ
ماكنتُ أحسب أنَّ الشمَس مِن بَشَرٍ
حتى بَدا لِى فلَم أقْعُــد ولم أقُم ِ
قالــوا أخادم حمّــام ٍ تَهيمُ به فقلتُ بَهجَةُ بَدْر التَّمِّ فى الظُّلم ِ
والمِسك مِن دَم غِزلانٍ ويَجعله بِيضُ الكَواعب فى الأطراف والُّلمم

(٩٤٨)

أبو عمر بن الحَذّاء .

كان قاضياً بالأندلس ، من أهل العلم والشعر ؛ أنشدت له من قصيدة أولها :

أبدتْ أسًى إذ رأت للبَيْن أعلامَا وأظهرت للنَّوَى وَجْداً وتَهياماً
وفيها :
لتعلمنَّ بنـــو مَروانَ أنَّ لهـا مَوْلًى يُضرِّم نارَ الحَرب إضْراما
قد قارع الدَّهْـرَ حتى فُلَّ مَضْربُه يُرى مع الدهر مَظلوماً وَظلاَّمَا

(٩٤٩)

أبو عثمان بن عبد ربه الطبيب .

وهو ابن أخي أبي عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه ، من أهل العلم والأدب والشعر .

روى عنه أبو زكريا يحيي بن مالك بن عائذ ، ومن شعره المأثور عنه :

أبعد نُفوذِى فى عُلوم الحَقائِق وطُول انْبساطى فى مَواهب خالِقى

وفى حين إشرافى على مَلَكوته أُرَى طالباً رزقاً إلى غَير رازقِى

وقد آذنتْ نَفْسى بتقْويض رَحلهـا وأعنَف فى سَوْقى إلى المَوت سائِـقى

وإنِّى وإن نَقَّبت أو رُحْتُ هارباً مِن الموت فى الآفاق فالموتُ لاحِقى

(٩٥٠)

أبو عَمرو الكلبيّ .

أديب شاعر ، من أصحاب أبي عمر بن عبد ربه ، وأظنه قاسم ابن عبد الله الكلبي المذكور فى بابه .

أخبرنى أبو زكريا يحيي بن على الأنصارى ، فيما أظن ، وقد كتبت منه ، قال : أخبرنى أبو عَمرو بن الصَّيْرَفى المُقرىء ، قال : أخبرنا محمد بن عبيد الله ، عن أبيه ، أنه سمع أبا عمرُ الكَلبى : قال :

كنت جالساً عند أبي عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه ، فأتاه

من بعض إخوانه طبق فيه أنابيب من قَصب السُّكرّ ، وكتاب معه ، فحوّل ابنُ عبد ربه الكتاب ؛ وجاوبه بديهة ،وكان فى الجواب :

بَعَثْتَ ياسيدى حُلوَ الأَنابيب   عَذْب المَذاقة مُخضرَّ الجَلابيبِ

كأَنما العسَل الماذِىُّ شِيبَ به

قال الكلبي : ثم توقَّف ، فقال : ياكلبىّ : أَخْرجنى من هذا الذى نَشبتُ فيه ، فإنى لا أجد له تماماً ، فقلت : لو كان :

* لا بل يزيد على الماذِىّ فى الطِّيب *

فقال لى : أحسنتَ ياكلبى ، ثم أخذ القلم فأَراد أن يكتبه على ما قلت ، ثم كره الاستعارة ، فأَطرق قليلاً ثم قال : أو أقول ياكلبى :

* أو ريق محبوبة جادت لَمِحبوبِ *

قال الكلبي : فقُمنا وقبَّلنا رأسه سروراً منّا بقوله :

(٩٥١)

أبو الفرج بن العطَّار القاضى .

فقيه أديب ، من الموصوفين بالدَّهاء والبلاغة والخطابة ، وكان رئيساً محتشما ، رأيته فى حدود الأَربعين وأربعمائة :

(٩٥٢)

أبو القاسم ابن الأَمير محمد بن عبد الرحمن ، من بنى أمية ، يعُرف بابن غزلان .

من الأَدباء الشعراء ، أنشدت له من أبيات :

مَكَّنتَ مِن قَلبي الهوى فتمكَّنَا ولقــد أراه للصَّبابة مَعْدِنَا
هــذا هِــلالٌ قد بَدا ومُدامةٌ تَجْرى براحتــه وعَيشٌ قد هَنَا

(٩٥٣)

أبو المخشِى .

شَاعر أعرابىّ ، مشهور قديم ، أنشد له أبو محمد على بن أحمدَ :

هُما مهَّدا لِي العَيْشَ حتى كأَنَّنى خَفِيَّــة رِيش(١) بين قادمتَىْ نَسْرِ

قال : ويقال إن هذا البيت رَدَّ ابن هَرْمة عن الأَندلس ، وقد وصل إلى تَيهرت ، حين أنشده فى جملة ما أنشده من شعره .

وأنشد له أبو عامر بن شُهَيد فيما استحسن من شعره فى كتاب « حانوت عطار » .

وهَمٌّ ضافَنى فى جَوفِ يَمٍّ كِلاَ مَوْجَيْهما عِندى كبيرُ
فَبِتْنا والقُــلوب معلَّقات وأجنحةٌ الرياح بنا تَطيرُ

قال : وهذا نص لَفْظه :

وأما أبو المخشى فإنه قديم الحَوْك والصنعة ، عربىّ الدار والنشأة ، وإنما تردد بالأَندلس غريباً طارئاً ، وهو من فحول الشعراء المتقدمين .

(٩٥٤)

أبو مروان القرشى المُعيْطى .

فقيه مشهور فى الدولة العامرية ، جمع فى أقاويل مالك بن أنس وروايات أصحابه عنه كتاباً اجتمع على جمعه مع الفقيه أبى عمر

---

(١) الأصل والبغية (ت : ١٥٤٦) : « زف » .

أحمد بن عبد الملك ، المعروف بابن المكوى ، بأمر المنصور أبى عامر محمد بن أبى عامر .

(٩٥٥)

أبو المطرّف بن أبى الحباب .

أديب شاعر فى أيام المنصور أبى عامر ، ومن شعره . وقد دخَل عليه فى بعض قصوره بالزاهرة(١) . وهو فى المنية المعروفة بالعامرية ، على روضة فيها ثلاث سَوسنات ، ثنتان قد تُفتّحتا ، وواحدةٌ لم تَتَفَتّح ، فقال يصف ذلك :

لا يومَ كاليومِ فى أيامنا الأُولِ ... فى العامرّية ذات الماء والعلَل
هَواؤها فى جَميع الدّهر مُعتدِلٌ ... طِيباً وإن حَلّ فَصْلٌ غير مُعتدلِ
ما إن يُبالِى الذى يَحتل ساحَتها ... بالسّعد ألّا تحلّ الشّمْس بالحَمَلِ
كأنما غُرست فى ساعة وبَدا ... السّوسَان قدامها فيها على عَجَل
أبدت ثلاثاً من السّوسان قائمة ... وما تشكّى من الإعياء والكَسَل
فبعض نوارها بالحسن منفتحٌ ... والبَعض منغلق عَنهنّ فى شُغُل
كأنها راحةٌ ضَمت أناملَها ... ممدودةٌ ملئت من جودك الخَضِل
وأُخْتها بسطت منها أناملها ... ترجو نَداك كما عَوّدتها فصِل

(٩٥٦)

أبو مروان بن غصن الحجارى .

شاعر متأخر مجود ، دخل المشرق . أنشدونا عنه من أبيات فى وصف الرياض ، منها :

---

(١) البغية (ت : ١٥٤٨) : « بالزاهرية » .

والنرجس المُفــترّ مُقلة جُؤْذر ‏ ‏ حُسناً وحَسبُك منه مُقلة جُؤْذرِ
يَحكى بأصــفره اصفرار مُتيَّم ‏ ‏ قَــذف السَّقامُ بِجِسمه فى أبْحُر
وشَقائق النُّعمان مثــل الخِيد والــ ‏ ‏ ـطل النَّدىّ كَدمعةٍ فى مَحْجَرِ
لولا خفَارتها وحَالِكُ شَعْرِها ‏ ‏ قُلنــا سَبايا من بَنات الأَصفرِ
رِيعت بفُقدان الحَبيب فَشقَّقت ‏ ‏ أطواقَ ثَــوْبٍ تُسْتَرِىُّ أَحْمــر

وأنشدنا له أبو جعفر بن بطاش الأَديب ، وقال : إنه كتبها إلى بعض القضاة فى طريق الحج .

ياقاضيــاً عَدْلاً كأَنَّ أمامــه ‏ ‏ مَلَــكاً يُريه واضح المِنهاج
طافَتْ بعبْــدِكَ فى بِلادك عِلَّةٌ ‏ ‏ قَعدت به عن مَقْصد الحجَّاجِ
واعتلَّ فى البَحر الأُجاج فكُنْ له ‏ ‏ بحَراً من المَعروف غير أُجاج

(٩٥٧)

أبو الوليد بن حَريش .

من أهل الأَدب المذكورين ، ذكره أبو محمد على بن أحمد ، وأخبرنى عنه ، قال :

لما احتضر أبو العباس بن جَهْور ، قال :

أأَرجــو بالحيــاة وقد نأَيتمْ ‏ ‏ تقَضَّى النَحبُ وانقطع الكَلَامُ

ثم مات على إثر ذلك .

(٩٥٨)

أبو الوليد بن معمر الحاكم .

قرطبى ، كان من أهل اللغة ، عالماً بها ، ذاكراً لها ، يقول الشعر

على جهة التقعير والتكثير فيه بالغريب ، وقد أدركته ، مات قريباً من الثلاثين وأربعمائة .

(٩٥٩)

آبو الوليد بن زيدون ، وقيل لى : إنه يكَنىّ : أبا عبد الله .

قرطبي شاعر ، مقدَّم مشهورٌ ، كثير الشعر ، أنشدنى له غير واحدٍ :

بَينى وَبينك ما لو شِئْتَ لم يَضِع ... سِرٌّ إذا ذاعت الأَسرارُ لم يُذَعِ

يابائعــاً حَظَّه منى ولو بَذلت ... لى الحياة بحظِّى منــه لم أَبِــعِ

حَسبى بأَنك إنْ حَمَّلت قَلْبيَ ما ... لاتَستطيع قلوبُ الناس يَسْتَطعِ

تِهْ أَحْتمِل واستطِلْ أَصْبِرْ وعِزَّ أَهُنْ ... وولِّ أقْبِلْ وقُلْ أسمعْ وُمر أَطِعِ

باب من نسب إلى أحد آبائه
ولم اعلم اسمه

(٩٦٠)

ابن آمِنَة الحجارى .

فقيه عالم ، شافعى المذهب ، بصيرٌ بالكلام على اختياره . له كتاب فى أحكام القرآن .

ذكره أبو محمد على بن أحمد ، وأثنى عليه .

(٩٦١)

ابن أبيض الكاتب .

أديب شاعر ، ومن شعره :

ألا ياعَريش الياسَمين المُنوَّرِ ... لك الحُسن مَجموعاً فُخِذْمنه أوذَرِ
أرَاك مع الروض الأنيق وما أرى ... من الحُسن حَظًّا فى سواك لمُبْصرِ
وتُشهدنا الأيامُ أنك مُكتسًى ... بُبرْدٍ نَعيم من لِباسك أخْضَرِ
وأنَّ لك الروضَ الذى أنت ضاحكٌ ... به ضَحك المُستجذل المتبَشِّرِ
سَقتْك سحابٌ لايُغبُّك صَوْبُها ... وإنك دأباً لَجديرٌ بها الحَرِ
وأنك تَشْتو مثلَ ما أنت صائفٌ ... وتُسفر فى دَهر غداً غَيْر مُسفرِ
علمتُ لك الفَضْلَ الذى أنتَ أهلُه ... وإنِّى بَمدْحى فيك غير مُقصِّرِ

(٩٦٢)

ابن التيالى .

من أهل الأدب والشعر .

هكذا وجدته فيما كتبته بالأندلس منسوباً إلى أبيه ، ولعله : تمام اللغوى ، المذكور فى بابه .

ومن الشعر المنسوب إليه :

ما إنْ رَأينـا مِن طَعامٍ حاضِرٍ نَعْتَـدُّهُ لفُجاءةِ الزُّوَّارِ
كمهيَّئين مِن المَطاعم فيهما شـفة من الأبرار والفجَّار
رُوسٌ وأرغفـةٍ وضاءٌ ضَخْمة قد أخرجت من جَاحِمٍ فَـوَّارِ
كوُجوه أهل الجَنَّة اطلعت لنا مَقرونة بوُجوه أهـل النـارِ

(٩٦٣)

ابن ثعلبة .

محدث ، سمع من أبى محمد قاسم بن أصبغ ، وطبقته .

ذكره أبو عمر بن عبد البر النمرى الحافظ .

(٩٦٤)

ابن جاخ البطليوسى الأسى(١) .

شاعر مشهور ، منتجع ، يقصد الملوك بالمدائح ويطيل .

أخبرنى أبو عبد الله محمد بن عمر الأُشبونى ، قال :

قصد ابن جاخ الشاعر فخر الدولة أبا عمر ، وعبَّاد بن محمد بن عباد ، فلما وصل إليه ودخل عليه قال له : أجِز :

* إذا مَررَت برَكْبِ العِيس حَيِّيها *

(١) الأصل : « الأمى » . وما أثبتنا من البغية (ت : ١٥٦٥) .

فقال ابن جاخ فى الحال :

* يا ناقَــتى فَعسى أحبــابَنا فيها *

ثم زاد فقال :

يا ناق عُوجى على الأَطلال علَّ بها   منهم غريبٌ يَرانى كيف أَبْكِيهَا
أو كيف أَرْفض طِيبَ العيشِ بعدهمُ   أو كيف أُسْبِـل دمْعى فى مَغانِيهـا
إنّى لأَكتم أَشـــواق وأَسترها   جَهدى ولكنَّ دَمع العين يُبديها

(٩٦٥)

ابن سيد .

إمام فى اللغة العربية ، كان فى أيام الحكم المستنصر ، له فى اللغة الكتاب المعروف « بكتاب العالم » ، نحو مائة مجلد ، مرتب على الأَجناس . بدأ بالفلك وخَتَم بالذَّرة ، وله فى العربية الكتاب المَنبوز بـ« كتاب العالم والمتعلم » ، على المسأَلة والجواب ، وكتاب شرح فيه كتاب الأَخفش .

وذكره أبو محمد على بن أحمد وأثنى عليه ، ولم يُسمه لنا ، ولعلَّه : أحمد بن أبان بن سيد ، المذكور فى بابه ، والله أعلم .

(٩٦٦)

ابن أبى سعيد القاضى .

أندلسى ، جليل ، أديب شاعر .

أنشدنى أبو محمد عبد الله بن عثمان البطليوسى الفقيه له من قصيدة طويلة ، أولها :

هُمُ تَرَكونى والهـوَى غيرُ تاركٍ   وأَموا تِلاَعَ الخَيْفِ من جَوِّبارِكِ
وراحوا ورُوحى بينهم وحشاشتى   تريكتُهم بين الحَشا والتَّرائِكِ

(٩٦٧)

ابن طريف .

مولى العبديين ، نحوى مشهور ، زاد فى كتاب الأَفعال لمحمد بن عمر بن القوطية زيادات استفيدت منه ، وأُخذت عنه .

ذكره أبو محمد على بن أحمد .

(٩٦٨)

ابن عون الله .

محدث مشهور ، من أهل قرطبة ، وله رحلة .

سمع من بكر القُشيرى ، وغيره .

روى عنه جماعة ، منهم : إبراهيم بن شاكر ، وأبو عمر أحمد ابن محمد بن عبد الله الطَّلمنكى .

(٩٦٩)

ابن عبدون اليابرى .

أديب شاعر ، كان فى حدود الأَربعمائة أو نحوها ، لم أجد له عندى إلا قَوله فى الخِيرىّ :

قَمـــرٌ وأثـــوابُ الظَّلام تُظِلُّه   ويَخفى إذاالصَّبح أحدق(١)حاجُبه

---

(١) البغية (ت : ١٥٧٠) : «أشرق» .

(٩٧٠)

ابن الغاز .

أندلسى ، روى عن الخليل بن الأسود .

روى عنه قاسم بن الأصبغ البيّانى القرطبى .

وقد ذكرنا له حكاية فى باب (نَصر) .

(٩٧١)

ابن قطيل(١) الطُّليطلى .

شاعر مذكور ، أنشدنى له إبراهيم بن خلف التاجر بالأندلس :

يامَن حُرِمْتُ وصالَه أو ما ترَى ... هَذى النَّوَى قد صَعَّرت لى خَدَّهَا

زَوِّد جُفونى مِن خَيالك نظرةً ... فالله يَعلم إنْ رَأيتُك بَعدها

(٩٧٢)

ابن المرادى .

أديب ، يروى عن أبيه .

أنشدنى أبو محمد عبد الله بن عثمان بن مَروان العمرى ، عن ابن المُرادى ، عن أبيه لنفسه فى الخِيرىّ :

يَنِمُّ مع الإمساء طِيبُ نَسِيمه ... ويَخبُو مع الإصباح كالمُتستِّرِ

كعاطرةٍ ليلاً لِوَعْد حَبيبها ... وكاتمةٍ صبُحاً نَسيم التعطُّرِ

(٩٧٣)

ابن المهند .

---

(١) البغية (ت : ١٥٧٢) : « ابن فضيل » .

شاعر مشهور ، كان بعد الأربعمائة ، ووالده المهند ، هو : طاهر بن محمد ، المذكور فى بابه .

(٩٧٤)

ابن المعلم .

أديب شاعر ، ومن شعره فى القاضى أبى الفرج بن العطار ، من قصيدة طويلة ، أولها :

رأى البَرْقَ نَجْدِيًّا فَحنَّ إلى نَجْدِ ... وبات أَسِيرَ الشَّوق فى قَبضة البُعْدِ
يُعالج قلبًّا قَلَّبته يدُ النَّوَى ... على جَمرة التَّوديع فى لَهَبِ الوَجْدِ
ولا مُسْعِدٌ إلَّا زَفيرٌ وأَنَّةٌ ... تَقُدّ شَغاف القَلب منه ولاتُجدِى
وما أنطقتْه البارقات تَشوُّقاً ... لِنَجدٍ ولكنْ للمقُيمين فى نَجدِ

(٩٧٥)

ابن نصير الكاتب .

أديب شاعر ، كان فى الدولة العامرية من المتصرِّفين فيها ، أنشدونا له فى ابن الجَزيرى ، وقد دخل بيت الوزارة فشكا صداعاً من رائحة المسك :

خالَفك المِسْكُ وخالَفْته ... فأنت لاشَكَّ له ضِدُّ
أماتك المِسك بأنفاسه ... كما أمات الجُعَلَ الوَرْدُ

(٩٧٦)

ابن الهيثم .

من المشهورين بعلم الطب ، والتقدُّم فيه ، وله كتاب فى الخواص والسموم . والعَقاقير ، من أجَلّ الكتب وأنفعها .

ذكره أبو محمد على بن أحمد .

باب من ذكر بالنسبة

(٩٧٧)

البزلياني .

شاعر مشهور ، أنشدني له أبو الحسين إبراهيمُ بن خلف المتطبِّب بالأندلس في مطر أتى قُبيل الغروب :

كأنَّ الأصيل سَقِيمٌ بكتْ جُفون السَّحاب على سُقْمهِ
رَأى الشمْس تُؤذِنُه بالفِراقِ ففاض دُجَى الَّليل من غَمِّهِ

(٩٧٨)

الجُرفي . بالجيم وضمها .

نحوي مشهور ، له كتاب شرح فيه كتاب الكسائي في النحو .

ذكره أبو محمد علي بن أحمد ، وأثنى عليه .

(٩٧٩)

الخندقي (١) .

أندلسي : شاعرٌ مذكورٌ ، أنشدوني من شعره :

سَرَى طَيْفُ مَن أهوى على البُعدفاهتَدَى
وقد كان من نَوْءِ السِّماكين أبْعَدَا
أنار الدُّجَى حتىَّ كأن الدّجىبه نهارٌ إلى مَنيَرْقُب النَّجم قد بَدَا
فَوسّدني كَفًّا فبِت كأنَّني توّسَّدت مِن دار المُقامة أغْيدَا

(١) البغية (ت : ١٥٨٠) : « الحمدني » .

(٩٨٠)

الزبيرى .

صاحب أبى العلاء صاعد بن الحسن اللغوى ، كان أديباً شاعراً ، فكهاً بديهيا .

ذكره أبو عامر بن شُهيد ، وقال : كان أميًّا لا يقرأ ولا يكتب ، وكان مع هذا من أطبع الناس شعراً ، وأسرعهم بديهةً ، وكانت له منزلة من رجال المصر ، وأهل الجاه منهم ، وله مع صاعد غرائب أشعار وأخبار .

وأخبرنا أبو الحسن الراشدى ، عن أبى عامر بن شهيد :

أن أبا عبد الله بن فا كان الشاعر تناول نَرجسة ، فركّبها فى وردة ، ثم قال له ولصاعد : صِفاها ، فأُفحما ، ولم يَتّجه لهما القول ، فبينماهم على ذلك إذ دخل الزُّبيرى ، فلما استقر به المجلسُ أُخبر بما هم فيه ، فجعل يضحك ويقول بغير روية واصفاً لما كُلِّفا وصفه :

ما للأَديبَيْن قد أَعْيَتْهما مَليحَـةٌ من مُلح الْمِحنـهْ
نَرجسة فى وَردة رُكِّبت كمُقْلة تَطْرف من وَجْنـهْ

(٩٨١)

اليَحْصبىّ .

شاعر ، من أهل شذونة ، كان سريع البديهة والجواب ، قبيح الهجاء فى الدولة العامرية .

أخبرنى الحاكم أبو شاكر عبد الواحد بن محمد القَبْرىّ ، قال : أخبرنى أبو عبد الله محمد بن الحسن ، المعروف بابن الكَتّانى :

أن اليَحصُبيَّ الشاعر الشَّذونى عُوتب على قبول شىء تافه فى قصيدة مدح بها بعض اللِّئام ، فأنشدهم :

أَلَامُ على أَخْــذ القَلِيل وإنَّما أُعامِل أقــواماً أَقلَّ مِن الذَّرِّ
فإنْ أنا لم آخذْه كنتُ مُقصِّراً ولابُدَّ من شَىء يعُين على الدَّهْرِ

وكنت أظن هذا الشعر لليَحصُبى ، وعلى ذلك روَوْه لنا ، حتى أنشدنيه بواسط أبو غالب محمد بن سَهْل النحوى ، وقال : أخبرنى أبو بكر أحمد بن سليمان اللافتى ، قال : أخبرنا أبو عبيد الله محمد ابن عمران بن موسى المَرزبانى ، قال : نامحمد بن يحيى الصولى ، قال :

من شعراء مصر محمد بن مهران الدفاف ، يقول شعراً مثل شعر أبي العِبر ، ويقول أيضاً شعراً جَيداً ، وأنشد له فى الشعر الجيد هذين البيتين :

أُلام على أَخْذ القليـــل وإنما أُصادف قَــوماً هم أقــلُّ من الذرِّ
فإنْ أنا لم آخذ قليلاً حُرِمْته ولا بُد من شىّ يُعـين على الدَّهرِ

فلعلَّ أحدهما سمعه عن صاحبه فأنشده ، لتواصل البلدين . والله أعلم .

ولليحصبى عندى أهاجٍ قبيحة كَرِهت أن أُوردها عنه .

وعلى ماذكر الصولى ، عن محمد بن مهران ، فإن أبا محمد على ابن أحمد أخبرنى ، قال :

كان بالأندلس شاعر ضعيف الشعر مشهور ، يتضاحك بشعره ،

إلا أنه كان يقع له فى أثنائه البيت النادر ، والمَثل المستحسن ، وأنشدنى من جيد ماوقع له :

أَعْلَى ابْنُ يَعْلَى يَدِى بعد انخفاض يَدِى
حتى مَسحت بهـا عن غـرّة القَمَرِ

(٩٨٢)

اليربوعىّ القرشىّ .

كان فى أيام بنى أبى عامر ، وله وقد بعث بإجّاص إلى بعض الرؤساء :

بَعثت من الإجّاصِ سَبعاً كأنّها ثُدِىٌّ العَذارَى لم تُشَنْ بالتكَعُّبِ
وأجيادها إن أنت أحسنتَ وَضْعَها ظِباءٌ لَوَت أعنـاقَهـا للترقُّبِ

باب من ذكر بالصفة

(٩٨٣)

غلام الفصيح الأندلسى .

شاعر أديب ، ادَّعى أنه عبيد الله بن المهدى محمد بن عبد الجبار ، ولم يصح ، وإنما كان فيما قيل : غلام الفصيح ؛ ولكنه أوهم جماعة .

ومن شعره ، من كلمة طويلة :

يا من يُعــذِّبنى مُستعذباً ألَمِى ... يَكفيك ماقدبرى جِسْمى من السقمِ

حكمتَ لى بقَضاء غَيْر مُقتصِدٍ ... تَفْـديك نفسىَ من قاضٍ ومن حَكَمِ

يا قَصْرَ قرطبةٍ هَيَّجتَ لى شَجَناً ... لمـا تـأبَّدتَ بعد الكُنَّسِ الرُّئمِ

معاهد عَمرت فيها خِلافتنـــا ... أكفُّنَا فوقهـا بالجُود كالدِّيَمِ

أيامَ للمَلكِ المَهــدىِّ دَولتــه ... فيها فَقد أصبحتْ فى الدَّهر كالحُلم

فإن أعِشْ فسأبكِّيه بذى شُطَب ... ومازنٍ كشِهاب النَّـار مُضْطَرِمِ

(٩٨٤)

الناجم .

شاعر أديب ، ذكره أبو عامر بن شهيد ، وذكر له أخباراً مع صاعد ابن الحسن .

بـــاب الــنـســاء

(٩٨٥)

صَفية بنت عبد الله الرَبّى .

أديبة شاعرة ، موصوفة بحسن الخط .

ذكرها أبو محمد على بن أحمد ؛ وأنشدنى ، قال : أنشدنى أبو عبد الله محمد بن سعيد بن جُرْج لها ، وقد عابت امرأةٌ خطَّها ، فقالت :

وعائِبةٍ خطِّى فقلت لها اقْصِرى فسوف أُريك الدُّرَّ فى نَظْم أسْطرى
وناديت كفِّى كى تَجُود بخَطِّها وقرَّبْت أقلامى ورِقٌّ ومِحْبرى
فخطَّت بأبياتٍ ثلاثٍ نظمتها لِيَبدو لها خَطِّى وقلت لها انظرى

قال : وتوفيت فى آخر سنة سبع عشرة وأربعمائة ؛ وهى دون ثلاثين سنة .

(٩٨٦)

مريم بنت أبى يعقوب الفصُولى الشلبى الحاجة .

أديبة شاعرة ، جزلة مشهورة ؛ كانت تعلِّم النساء الأَدب ؛ وتحتشم لدينها وفضلها ، وعمرت عمراً طويلا . سكنت إشبيلية وشهرت بعد الأَربعمائة ، أنشدنى لها أصبغ بن سَيِّد الإشبيلى :

وما تُرتجى مِن بِنْت سَبعين حِجَّةً وَسبع كَنسْج العَنكبوت المُهلهل
تَدِبُّ دَبِيبَ الطِّفل تَسعى إلى العَصا وتَمشى بها مَشْىَ الأَسِير المُكبَّل

وأخبرنى أن ابن المُهنَّد بعث إليها بَدنانير وكتب إليها ·

مالى بشُكر الَّذِى أوليتُ مِن قِبَلى ... لو أننى حُزتُ نُطقَ الإنْس والخَبَل

يافَردة الظَّرف فى هذا الزَّمان ويا ... وحيدَة العَصْر فىالإخلاص والعَمَلِ

أشبهتِ مَرْيَماً العَذراء فى وَرَعٍ ... وفُقْت خَنساء فى الأَشعار والمُثل

فكتبت إليه :

مَن ذا يُجاريك فى قَولٍ وفى عَملٍ ... وقد بدَرْت إلى فَضْلٍ ولم تسَلِ

مالى بُشْكر الذى نَظَّمْت فى عُنقى ... من الَّلآلى وما أَوْليت فى قِبَلى

حلَّيْتنى بحُلىً أصبحتُ زاهيةً ... بها على كُل أنثى مِن حُلًى عُطُلِ

لله أخلاقك الغُرُّ التى سُقِيتْ ... ماء الفرات فَرقَّت رِقّة الغَزلِ

أشبهتفى الشِّعر مَن غارت بدائعُه ... وأنجَدَت وَغدتمِن أحسن المُثُل

مَن كان والده العَضْب المُهنَّد لم ... يَلِدْ من النَّسل غير البيضوالأَسَل

(٩٨٧)

الغسَّانية .

شاعرة ، تمدح الملوك ، مشهورة ، ذكرها لنا الرئيس أبو الحسن عبد الرحمن بن راشد ، ولم يعرف اسمها ، وقال : إنها كانت ببجَّانة ، وأنشدنا ، قال : أنشدنى الكاتب أبو على البجَّانى لها من قصيدة طويلة فى الأمير خَيْران العامرى ، صاحب المرية ، تعارض بها أبا عمر أحمد ابن دَرَّاج ، فى قصيدته التى أولها :

لك الخيرُ قد أَوْفى بَعهدك خَيْران ... وبُشراك قد آواك عِزٌّ وسُلطانُ

وأول شعرها :

أتَجزَعُ أن قالُوا ستَظعن أظعانُ ... وكيف تُطيقالصبَّرويْحَكَ إنبانُوا

وما هُو إلاَّ المـوتُ عند رَحيلهم ... وإلَّا فعيشٌ تُّجتنى مِنه أحزان
عهدتهم والعَيش فى ظِلِّ وَصْلهم ... أنيقٌ وَروضُ الدَّهر أزْهرُ ريَّانُ
ليَالىَ سَعْدٍ لايُخاف على الهَوى ... عتابٌ ولايُخشى على الوَصلِ هِجرانُ
ويَسْطو بنا لَهوٌ فتَعتنق المُنىَ ... كما اعْتنقت فى سَطوةالرِّيح أفنانُ
ألا لَيت شِعرى والفِراقُ يكونهَلْ ... تكونون لى بَعد الفِراق كما كانُوا

* * *

هذا الذى حَضَرنَا من المعنى المقصود قد جمعناه بعون الله ، عزوجل ، لمقتبسيه ، أيام كوننا بالعراق ، والوَعد باقٍ علينا ، إن أُمهلنا إلى سُلوك تلك الآفاق ، فلنعد الآن إلى ما بدأنا به بعد أن نستغفر الله مما لا يوافق رضَاه ، ونسأله العون على طاعته وتقواه ، فنقول :

الحمد لله أولا وآخراً ، وصلى الله على محمد نبيه المصطفى عوداً وبدءاً ، وعلى آله أجمعين ، وسلم تسليماً دائماً أبدَ الآبدين ، وحسبنا الله ونعم الوكيل ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم .

* * *

تمَّ الجزء الخامس بتمام الكتاب وهو آخر العاشر من الأصل

والحمد لله حق حمده

الفهـــــارس

وتنتظم :

١ ـ فهرست الأعـــلام .

٢ ـ فهرست القبائل .

٣ ـ فهرست الأماكن .

٤ ـ فهرست الكتب .

٥ ـ فهرست أنصاف الأبيـــات .

٦ ـ فهرست الأيام .

الأعـــــلام

(أ)

(١) جاء فى (٢٠٤) أبو محمد الجارود ، أبو محمد بن الجارود .

---

(١) جاء فى (ص : ٧٨) : الحبانى بالحاء المهملة ـ وهو خطأ مطبعى .

أحمد بن محمد الأشبيلي أبو عمر : ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٩٩ .

---

(١) جاء فى (ص : ٣٤٠) : محمد سلامة ، خطأ مطبعى .

---

(١) ورد فى (ص : ٢٧١) صخر : بالحاء المهملة ، خطأ مطبعى .

(ب)

(ت)

(ث)

(ح)

---

(١) جاء فى (ص : ٣٩٢) : بن محمد على ، خطأ مطبعى .

(خ)

(د)

(ذ)

(ر)

(ز)

(س)

---

(١) جاء فى (ص : ٣٧٤) : سهل به عبد ، خطأ مطبعى .

(ش)

(ص)

(ض)

(ط)

(ظ)

(ع)

---

(١) جاء فى هذه الصفحة : أبو على بن أحمد ، خطأ مطبعى .

(٢) جاء فى هذه الصفحة : أبو محمد بن أحمد .

(١) جاء فى هذه الصفحة : « . . . . بن محمد بن الغفار » خطأ مطبعى .

(١) جاء فى هذه الصفحة : لما حج إلى ماله . والصواب : لما خرج إلى ماله .

(غ)

(ف)

(ق)

(ك)

(ل)

(م)

(١) جاء : القوشى ، بالواو ، خطأ مطبعى .
(٢) جاء : القصينى ، وهو من الأخطاء المطبعية .

(ن)

(هـ)

(و)

(ى)

٢-القبائل

(أ)

(ب)

---

(١) جاء في (ص : ٢٤٣) : بن أمية ، خطأ مطبعي .

(ت)

(ح)

(خ)

(د)

(ر)

٣ ـ الأمـــاكـن

(أ)

(ب)

(ت)

(ش)

(ص)

(ط)

(ع)

(غ)

(ف)

(ق)

(ك)

(ل)

(م)

(ن)

(هـ)

(و)

---

(١) جاء فى (ص : ٢٥٢) متاز جرد ، بتاء مثناة فوقية ، تصحيف .

(ى)

٤ - الكتب

(أ)

(ب)

(ت)

(ج)

(ح)

(خ)

(د)

(ذ)

(ر)

(ز)

(ش)

(ص)

(ض)

(ط)

(ع)

(ن)

(هـ)

(و)

٥- الشعــــــر

(أ) القــــوافى

(١) جاءت : تجلها : خطأ مطبعي .

(١) فى المطبوع : بالناظره ، خطأ مطبعى .

(١) الأصل : ظلموا ياذا ، خطأ مطبعى ، صوابه : ظلموا ذا .

(ب) أنصاف الأبيات

٦ـ الأيــــام

دار الكتاب المصرى
القاهرة

دار الكتاب اللبنانى
بيروت

AL-MAKTABAH AL-ANDALUSIA

VOLUME 8

GHAḌWATO AL-MUḲTABIS FI TARIKH ÚLAMAÁ AL-ANDALUS

BY

AL-HUMAYDY

H. 420 - 488/ A.C. 1029 - 1095

DIVISION II

Revised by: IBRAHIM AL-ABYARI

DAR AL-KITAB AL-MASRI
CAIRO

DAR AL-KITAB AL-LUBNANI
BEIRUT